



عُلَمَاءُ الشَّيْخَةِ يَقُولُونَ..!

وشايق مضمورة من كتب الشيعة

إعداد
مركز إحياء تراث آل البيت

الطبعة الثانية



حقوق الطبع محفوظة

موقع البرهان

www.alburhan.com

مَجْزُوءَاتُ الْكِتَابِ

الْحَانِمَة

المقدمة

العلاق

الفصل الثاني : الشرك بالله

الفصل الأول : القرآن الكريم

الفصل الرابع : النبي وآل بيته الأطهار

الفصل الثالث : الغلو في الإمامة

الفصل السادس : اتهام المسلمين وتكفيرهم

الفصل الخامس : الصحابة وأمهات المؤمنين

الفصل الثامن : مهدي الشيعة

الفصل السابع : عقيدتهم في الإمامة الأربعة

الفصل التاسع : المنتهة !!

الحمد لله على نعمة الهداية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده و الصلاة و التسليم على من لا نبي بعده و على آله الأطهار و أصحابه الأضياف .
أما بعد :

فقد اطلعت على صفات من هذا الكتاب عجيب
في فكرته ، المبدع في صياغة وإفراجه ، الموسوم بـ :
ب : علماء الشيعة يقولون
و الفئته كتاباً موثقاً ، يكشف بخلاص ووضوح حقيقة
مذهب الشيعة و أقوال علمائهم من مصادرهم
و كتبهم المعتمدة ،
أعني الشيعة ، هذه الحقيقة بين يديك
عنا أنت فاعمل بها ؟؟

أفدكم الله تعالى بقوله

ع . شمس

نداء في إهداء

إلى كل مسلم يؤمن بالله رباً ومحمد ﷺ نبياً ورسولاً .. إلى كل حرٍ منزه بقله .. محرر من أغلال التقليد .. إلى كل من يريد الحق ويشده .. إلى كل من يرغب معرفة الحقيقة التي جهلها الكثيرون .. إلى كل شهيدٍ أميٍّ شجاعٍ نديٍّ .. يقول للمصيب أصبت وللخطيئ أنخطأت ! .. إلى كل من ينظر بنور القرآن ويهدي النبي الكريم ﷺ .. إلى كل من أراد معرفة الحق ليتبعه ، ومعرفة الباطل ليرده .. إلى كل مسلم سلك طريق السلامة والنجاة ؛ على هدى من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ..

إلى كل هؤلاء نهدي كتابنا هذا ..

سائلين الله جل وعلا أن يرزقنا الحق حقاً ويرزقنا إتباعه ؛ وأن يرزقنا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

إخوانكم في اللجنة العلمية

بمركز إحياء تراث آل البيت

alburhan@alburhan.info

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فقد سألنا بعض الإخوة بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب أن نذكر قصتنا مع هذا الكتاب، وكم استغرق البحث فيه وإتمامه .

وقد أثار الكتاب رُودة فعلٍ متباينة ، ما بين مُعجبٍ بما فيه .. وما بين مُبِدٍ ملحوظات عليه - استفدنا منها - أو كان لنا عليها وجهة نظر أخرى .

ونحن نشكر كل من تواصل معنا وأثرى هذا الكتاب ، بشكر أو توجيه أو انتقاد بناء ، ونعذ الجميع بإذن الله تعالى بالاستفادة والنظر باهتمام مع كل من تواصل وأبدى أي ملحوظة ، إذ الوصول إلى الحق هو مطلب كل مؤمن .

وبما أن الطبعة الأولى قد نفذت بشكل سريع فقد رأينا إعادة طبعته ، وتوضيح عناوين الكتب التي لم يتضح بعضها في الطبعة السابقة ، مع زيادة بعض الوثائق المهمة ، والتي لم تذكر في الطبعة الأولى .. وكذا إضافة فصل جديد كثر طلبه من القراء وهو الفصل السابع (عقيدة الشيعة في الأئمة الأربعة) عند أهل السنة والجماعة: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله .

أما قصتنا مع هذا الكتاب فقد بدأت قبل عدة سنوات ، إذ كنا نقرأ بعض النقول عن كتب الشيعة ونعجب منها .

وحرصنا أن نطلع بأنفسنا على تلك المصادر المنقول منها بطبعاتها الأصلية ، فراسلنا بعض طلبة الخوارج لكي نحصل على بعضها، وفوجئنا بعد عدد من الاتصالات بأن أكثر تلك الكتب لا تكاد توجد إلا عند المراجع الكبار !! أو القليل منهم ؛ مع جهلهم بما احتوته من عقائد وأحكام لا تعقل !! وبذلنا جهداً كبيراً في الاتصال ببعض هؤلاء المراجع ولكن دون جدوى ، وبعد بحث طويل وعناء سنوات وجهود كبيرة بسر الله تعالى لنا مكتبة تضم أمهات تلك الكتب الشيعية .

حينها بدأنا في القراءة ، وكنا نجلس الساعات المتواصلة في القراءة ، قرأنا الأمر أشد مما كنا نظن ونعتقد..

وبعد رحلة قراءة طويلة صورنا بعض تلك النصوص واجتمع عندنا آلاف منها ، ومن غير مبالغة لو صورنا بعض الكتب كاملة لكانت صالحة لأن تكون جميعها وثائق ، مثل كتاب: (الأنوار النعمانية) وكتاب: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وكتاب: (التصبب والنواصب) وغيرها .

وبعد المناقشات المريعة في غرف البالتوك وعلى صفحات الإنترنت وإنكار بعض زملائنا الشيعة لكثير مما نذكره ! رأينا أن نجتمع هذه الوثائق في كتاب ، فخرجت الطبعة الأولى وبلغ عدد صفحاتها مائة وأربعة وأربعين صفحة، وفيها نحو مائة وعشرين وثيقة، وهذا بالنسبة لما عندنا يسير جداً ..

أيها القارئ الفاضل :

لا نعتقد أننا نريد التشهير أو التشقي بإظهار بعض المخازي الموجودة في كتب الشيعة ، أو تنسب الزلات والعثرات ، فليس هذا لنا بمقصد ، ونعوذ بالله من ذلك ، ولكن أردنا إيقاف المسلم الغيور على دينه على بعض ما تحمله المراجع المعتمدة لدى الشيعة ؛ وذلك لكي يقف على الحقيقة بنصها .

فإذا كان القارئ شيعياً فليعرف ما حوته كتبه فيطالب علماء ورجال الحوزة بتصحيح الكتب والنظر فيها وتنقيتها مما حوته من طوام لا يقبلها عقل ولا شرع ولا منطق ، وليقف علماء الشيعة على بعض أسباب نفرة أبناء السنة من كتبهم ، ويعرف كل من عنده غيره على الأمة الإسلامية ورغبة في جمع شملها والسعي لوحدتها أن البدء يكون من تصحيح وتنقية المصادر التي فرقت الأمة وأثارت التفرقات الطائفية ، والكتاب يحتوي على نماذج من ذلك ..

فإن قال قائل من علماء الشيعة : هذه الروايات جاءت في كتبنا ، ولكنها لا تصح وهي عندنا ضعيفة مرفوضة لا نأخذ بها !!

قلنا له : هذه الوثائق التي نقلناها لك وما حوته تلك الكتب لا تخلو من أحد أمرين :
إما أنها روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم ، وإما أنها كلام لأصحاب هذه الكتب ..
فإن كانت روايات عن الأئمة فتعم منها الصحيح ومنها الضعيف والمكذوب .
ولكن :

ما قولك في صاحب الكتاب الذي أوردها ولم يبين ضعفها ، بل وعلق عليها وشرحها وحاول إثباتها عقلاً ولو كانت مخالفة للقرآن الكريم صراحة ، فيحاول تأويل القرآن بما يوافقها ، ولو لم تتوافق الرواية مع العقل ، ولغة العرب .. وأقل أحواله أن يوردها ولا يبين ضعفها !
ألا يكون صاحب الكتاب موافقاً عليها ؟ وإلا فأين تمحيص الأحاديث والروايات ، وتمييز الصحيح من الضعيف ؟

إننا ننادي الشيعة بنقد تلك الروايات التي تخالف كتاب الله وتخالف العقل الصريح .. والتي تمثل الغالبية العظمى لما في هذه الكتب ..

إننا ننادهم بأن يخطوا خطوة شجاعة فيفعلوا كما فعل أهل السنة ، حيث أخرج أهل السنة كتباً خاصة بالأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ تشمل على آلاف الأحاديث ، وكتباً خاصة بالأحاديث الموضوعة المكذوبة ، وكتباً خاصة بالأحاديث الضعيفة ، وهكذا .. وبهذا تبرأ الذمة ، ويذهب عن الكتاب والسنة ..

ثم أنت أيها القارئ :

ما موقفك من أمثال تلك الروايات ، وما موقفك من تلك الكتب الحاوية للغث والسمين ، والتي يندر فيها رواية صحيحة ، وما موقفك من آورد هذه الطوام من الروايات ، مع الدفاع عنها والمنافحة لإثباتها ؟! هذا ما يتعلق بالأمر الأول ، وهو جانب الروايات ..

وأما الأمر الآخر فهو ما ورد في هذه الكتب عما هو كلام لأصحاب هذه الكتب وليس روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم فإن الكلام فيه بطول ، وبيان ذلك يتلخص في عدة نقاط :

أولاً : أن هذه النقولات تعبر عن آراء مؤلفيها ، والذين يتكلمون بلسان المذهب الإمامي الجعفري ، وهم من العلماء المعتمدين عند الشيعة ..

وثانياً : ما موقفك من أمثال هذه الكتب ، والتي يُعتمد عليها ويستشهد بها كثيراً ، ولا تكاد نجد عالماً من علماء الشيعة إلا ويستشهد بها ، وما موقفك أيضاً من مؤلفيها ، وعن يستشهد بها ؟!

وثالثاً : مؤلفو هذه الكتب نالوا أكبر تعظيم من الشيعة أنفسهم ، وعلى سبيل المثال : الطبرسي ، والذي ألف كتاباً سماه : (فصل الخطاب في إثبات تحريف كلام رب الأرباب) ؛ بل ودافع عن كتابه لما رُدَّ عليه وعورض في إخراجها ، فبالله عليك ماذا حدث له ؟ هل قتل ردة ؟ هل سجن ؟ هل ضادته الشيعة كما ضاد الدين ؟ الجواب كما هو معلوم : لا .. بل عزز وكرم ، ودفن في أعظم الأمكنة عندهم وأقدسها ، وبعض كتبه تعتبر من الكتب الحديثية المعتمدة عند الشيعة ..

وأخيراً تنبهك إلى أن هذه الوثائق التي ذكرناها غيِّص من فيض ، وما من وثيقة ذكرت في هذا الكتاب إلا وهناك عشرات الوثائق مثلها أو أشد منها أعرضنا عنها خشية الإطالة .

هذا إذا كان القارئ شيعياً ..

أما إذا كان القارئ من أهل السنة فنوصيه بتقوى الله تعالى ، وحمد الله تعالى على نعمة الهداية ، والاستفادة من تلك الوثائق في الدعوة إلى الله تعالى ، ومحاورة أبناء الشيعة بانتي هي أحسن ، والحدرد كل الحدرد من إبراز هذه الوثائق على سبيل الاستهزاء والسخرية ، بل ينبغي إقناع أبناء الشيعة بعظيم الخطأ والخطر في عقائدهم وكتبهم ، وقد اجتمعت هذه الروايات على مر العصور ، إضافة إلى أن كل رواية عن الأئمة عليهم السلام هي دين عندهم ؛ لأن الأئمة معصومون وأقوالهم حجة ، فنقول لهم : كيف يمكن الاحتجاج بروايات لا تعلم صحتها ؟

وإذا ناقشت الشيعي بأن العلماء يعرفون الصحيح من الضعيف وأن باب الاجتهاد مفتوح ، فعليك أن تبين له أن هذا الكلام مجرد إنشاء وتولية خواطر ، واطلب منه بياطة أن يذكر لك ما صححه علماءهم سواء في

هذا العصر أو قبله..

هلموا بالصحيح إن كان ؟ أم يا ترى أصبح تضعيف الحديث حجة للتخلص من الإلزام بهذه الروايات عند المناقشات والمناظرات، وللتخلص من تساؤلات العوام واستفساراتهم ؟
ونحن نعلم أن كثيرين من الشيعة - لا سيما مثقفوهم ومن لم يعيش مناصبهم - لا يقرؤون بكثير من تلك العقائد المتحرقة التي تخالف كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ ، وهذا الكتاب وقاية لهم وهداية لغيرهم عن اغتراب بعض هذه الكتب ومؤلفيها .

فنسأل الله لنا ولهم الهداية والرشاد



الفصل الأول



القول الأكبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً

أنزل الله كتابه، وجعله هدى وشفاء، ونوراً وضياء، وبعث نبيا محمدا ﷺ، يتنزل هذا الكتاب على الثقلين ويردده بين الخافقين ..

وقد حفظ الله كتابه من أيدي العائش، فلا يأتيه الضل من بين يديه، ولا من خلفه، ولا يريد متريد ولا ينقص من حرفه . ﴿ إِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ لَدُكَّرٌ وَتَالَهُ لِحَفْطُونَ ﴾ [محر ٩] ، ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ غَرِيبٌ ﴾ لا يأتيه الضل من بين يديه ولا من خلفه ثم رسل من حكيم حميد ﴿ بعد ٤٦ ﴾ ولا عجب ! ولقرآن كلام الله تعالى وتقدس

تلك أي العرقان أرسلها الله — ضياء يهدي به من يشاء ! وإراد تكمل بحفظه فلا يمكن أن يصاب بالتحريف والتصحيف، والريادة والإعادة .. محال ؛ فهو محفوظ أبدا الأبدية .

كما أن دين الله باق إلى قيام الساعة ، فافتضى ذلك حفظ وحبه لتقوم الحجة إلى آخر هذه الأمة .

ولم يرل ﷺ بحث أحسنه على هذا القرآن ، أمرهم بحفظه ، والإكثار من تلاوته ولفظه ، وأوصى بالاحتذاء به ، فقال : (يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعرقي أهل بيتي ..) .

هذه عقيدة المسلمين ، كما وم رسلها بدين ، وم رال الصغار وال كبار يحفظون القرآن ، يمتعون به القلوب والآذان ، عصا طريفا كتابها أنزل لساعة

ولم يرل أهل السنة سيوفا دون هذا القرآن ، عداة لمن عاداه ، وعندهم أن من زعم تحريف القرآن ، أو الريادة فيه أو النقصان أنه كافر ؛ لأنه مكذب لله سبحانه وتعالى

هذا شأنهم فلم ضعف أمر القرآن بين الشيعة ؟ ولم قل حافطوه ؟ من ينحرح العالم من الحوزة ويبدل درجة الاجتهاد وهو لا يحفظه ؛ لا شيئا يسيرا منه !!

ثم لماذا المصونى مع الذين يقولون بتحريف القرآن ؟ وقصارى أمرهم أن يقولوا هو عطف أو مشبه ؟!

فأيا المسلم . اقرأ كتاب الله واحفظه وتدبره ؛ فيه هداية والرشاد ، ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُنذِرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمالُونَ لِمُصَاحِبَاتٍ أَنْ هُمْ

أَحْرًا كَبِيرًا﴾ [الاسراء : ٩٠] ، «يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» [سورة ١٦]

هنا ما قاله الله عن كتابه ؛ فماذا قال أولئك عن كلامه سبحانه؟ تأمل معنا هذه الوثائق !!



وفيه عه عليه السلام أن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فانقبت وإنما اسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه (ع) : إن القرآن قد طرح منه أي كثيرة ولم يرد فيه إلا حروف ، وقد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت (ع) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة عن أن القرآن الذي بأيديهم هو القرآن بتمامه كما أنزل على محمد (ص) بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مخرف ومغير وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة منها اسم علي (ع) في كثير من المواضع ومنها نقطة ان محمد (ع) ومنها أسماء المتقين ومنها غير ذلك وأنه ليس عن ترتيب المرصعي عند الله وعند رسول الله (ص) كما في تفسير علي بن إبراهيم

أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كنتم حير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فقال أبو عبد الله (ع) لقاريء هذه الآية : حير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن علي (ع) فقول له :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إنما نزلت حير أمة أخرجت للناس ، ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله

ومثله أنه قرئ على أبي عبد الله (ع) الذين يقولون ربنا هب لنا من أرواحنا وحرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، فقال أبو عبد الله (ع) : لقد سألوا الله عطياً أن يجعلهم للمتقين إماماً ،

ف قيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنما نزلت واجعل لنا من المتقين إماماً .

وقوله تعالى . له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله

القول

في البدء والمشيئة

أقول في معنى البدء ما يقوله المسلمون بأجمعهم في السبح وأمثاله : من الإفقار بعد الإعلاء والإمراض بعد الإعفاء والإماتة بعد الإحياء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الريادة في الاحسان والأوراق والقصص منها بالأعمال ، فأما إطلاق لفظ البدء فأنما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عز وجل ، ولو لم يرد به سمع أعلم صحته ما استجرت إطلاقه كما أنه لو لم يرد عليّ سمع بأن الله تعالى يعصب ويرضى ويحب ويحبب لما أطلقت ذلك عليه سبحانه ، ولكنه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباه العقول ، وليس يبي وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف ، وإنما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه ، وقد أوضحت من علمي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام ، وهذا مذهب الإمامية بأسرها ، وكل من عارضها في المذهب يكره على ما وصفت من الاسم دون المعنى ولا يرصاه



القول

في تأليف القراء وما ذكرهم قوم من الريادة فيه والنقصان

أقول إن الأحبار قد حدثت منعه عن أنبه الهدى من أن محمد (ص) باختلاف لغزاه وما أحدثه بعض خطابين فيه من الخدع والنقصان ، فأم انقول في التأليف ممنوعون بقضي فيه تقديم المأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسح والمسوح والمكي والمدني لم يرسد به ذكره

وما نقصان فإن العقول لا تحب ولا تمنع من وقوعه ، وقد استحب مقامه من دعاه وكلمت عليه معتزة وغيرهم طويلا فلم تضفر منهم بحجة

تأليف القراء
(تأليف القراء) - (تأليف القراء) - (تأليف القراء) - (تأليف القراء) - (تأليف القراء)

الأخبار ، فاللزام ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم ؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وجمعة الأخبار استظهروا التحريف بالفيضة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا إلى التحريف بالفصاح

وأولهم فيما أعلم علي بن إبراهيم في تصديره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومسحوخ ومنه منقطع ومنه منطوق ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل » . إلى أن قال : « وأما ما هو محرف منه فهو قوله ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في علي ، كذا أنزل ﴿ يشهدون ﴾ ^(١) ، وقوله ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في علي ﴿ فإن لم تعمل فما بلغت رسالته ﴾ ^(٢) ، وقوله ﴿ إن الذين كفروا وظلموا ﴾ أن محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغير لهم ﴾ ^(٣) ، وسيعلم الذين ظلموا ﴿ آل محمد حقهم ﴾ أي منقلب يتقلبون ^(٤) ، وقوله ﴿ ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴾ في غمرات الموت ^(٥) ، ومثله كثير يذكره في مواضعه ^(٦) ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكلبي حيث روى الأحاديث القاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجرائري إلى التحريف في شرحه على التهذيب وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها - منيع الحياة - .

(١) سورة النساء ، الآية ١٦٦ .

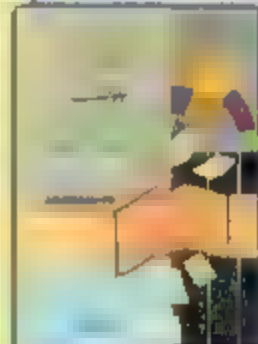
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧٠ .

(٣) سورة النساء ، الآية ١٦٧ .

(٤) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(٥) سورة الأنعام ، الآية ٩٣ ، وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾

(٦) تفسير القمي : ج ١ ص ٩ - ١٠ - ١١ .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ج ١٢

ب سواد

٥٢٥

قراءة أبي

٢٨ - علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن

الحدث الثامن والعشرون مائة و ثمان مائة من النسخ عن هشام بن سالم
 موصىع هارون بن سالم ، قال الحسين بن علي ولا يضمن أبو عبد الله الخبر وكذا من الأخبار
 الصحيحة من روى في نفس القرآن وتفسيره ، وعنده أن الأخبار في هذا الباب
 مشاورة من ، وطرح بها يوجب دفع الاعتناء عن الأخبار ، أبو علي بن
 الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمام فكيف يشترطه ، الحسين
 فان قيل : أنه يوجب دفع الاعتماد على القرآن لأنه إذا ثبت خبره فهو
 كل آية يعتمد ذلك ونحوهم عليه السلام على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر
 معلوم أو لم ينقل عن أحد من الأصحاب أن أحداً من أئمتنا أعطاه قرأنا أو علمه قراءة ،
 وهذا ظاهر من تنوع الأخبار ، ولعمري كيف يعتمدون على التكتلمات المركبة
 في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر أن الآيات الرائدة عبادة عن الأخبار
 القدسية ، وكانت النجزة بالآيات أكثر وفي خبر لم يكن أن الأسماء كانت مكتوبة
 على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم وقال السيد حيدر الأملي في تفسيره
 أكثر القراء ذهبوا إلى أن سود القرآن بأسرها مائة وأربعة عشر سورة وإلى أن
 آياته ستة آلاف وست مائة وستون آية وإلى أن كلماته مائة وستون ألفاً
 وأربعمائة وست وثلاثون كلمة ، وإلى أن حروفه ثلاثمائة ألف واثنان وعشرون
 ألفاً وستمائة وستون حرفاً وإلى أن فتحاته ثلاثة وستون ألفاً ومائتان وثلاثة
 وأربعون فتحة ، وإلى أن صفاته أربعون ألفاً ومائتان وأربع مائة وستون صفات وإلى أن
 كسراته تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستة وستون كسرة ، وإلى أن تشديداته
 تسعة عشر ألفاً ومائتان وثلاثة وخمسون تشديداً ، وإلى أن مداته ألف وسبعمائة
 وأحد وسبعون مدّة وإلى أن همزاته ثلاث آلاف ومائتان وثلاث وسبعون همزة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن كتاباً مبيناً

لم يمض حتى يدرك الغلام (عج) وإن قاله مئة مرة قطب الله له ستين حاجة. ثلاثين من حاجات الدنيا وثلاثين من حاجات الآخرة.
الرابع: أن يقرأ سورة الرحمن بعد فريضة الصبح فيقول بعد ليأتي الآم
وَنُكْفَا تَكْلِبَان: لا يشر من الآبك رب أكذب.

الخامس: قال الشيخ الطوسي رحمه الله. من المستون بعد فريضة الصبح
يوم الجمعة أن يقرأ التوحيد مئة مرة، ويصلي على محمد وآل محمد مئة مرة،
ويستغفر مئة مرة، ويقرأ سور النساء وهود والكهف والافات والرحمن.

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فمن الصادق (ع) أنه قال:
«من قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه
الله برودة في الحياة الدنيا، وأمنه من فرغ يوم القيامة إن شاء الله». وقال أيضاً:
«من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة إذا كان يدرس قراءتها في كل جمعة
وكان منزله القردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين».

السابع: أن يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات،
ثم يدعو لئلا يجاب دعاءه، ودوي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا
أصبح الصباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من
الصلاة أخذ في قراءة سورة إذا نزلناه، وأعلم أن لقراءة آية الكرسي على التزويل^(١)
في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من (وكيد) أكيد السن. . . ودوي عن النبي صلى
الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام. فما علي اغتسل في كل جمعة ولو أنك
تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه. وعن
الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقال: أشهد



(١) قال العلامة المحمدي آية الكرسي على التزويل على رواية علي بن إبراهيم والكليسي
في «الكافي» لا إلا عز الدين القادر لا تأخذ بظ ولا تؤم له ما في السماوات وما في
الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عليه الصلوة والسلام الرحمن الرحيم من غا
ظني... إلى... ثم فيها الخافون.

سبحانه ﴿وَتَسُوا خَطَاً تَمَّا دُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَاتِبَةٍ مِّنْهُمْ﴾^(١١). وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجوا بالمنسوخ، وهم يظنون أنه الناسخ، واحتجوا بالمتشابه، وهم يرون أنه الحكم، واحتجوا بالخاص، وهم يعذرون أنه العام، واحتجوا بأول الآية، وركبوا السبب في تأويلها ولم يظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يحتمله، ولم يعرفوا موارد ومصادره، إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا، وأضلوا

واعلموا وحكم الله أنه من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الساسخ من المنسوخ، والخاص من العام، والحكم من المتشابه، والرخص من العرائم، والمكسب والمدني، وأسباب التبريل، والمبهم، من القرآن في ألفاظه المتقطعة والمؤلفة، وما فيه من علم المصداق والقدر، والتقدم والتأخير، والمبين والعميق، والظاهر والباطن، والإبتداء من الإستهزاء، والسؤال والحوار، والقطع والوصل والمستثنى منه والمخار فيه، والصحة لما قبل، مما يدل على ما بعد، والمؤكد منه، والمفصل، وعرائجه ورخصه، ومواضع فرائضه وأحكامه، ومعنى حلاله وحرامه الذي هلكت فيه المحدثون، والموصول من الألفاظ، والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس يعلم بالقرآن ولا هو من أهله ومنى ما ادعى معرفه هذه الأصنام مدّح بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفر على الله الكذب ورسوله وأولواه جهنم وبئس المصير^(١٢)

المقدمة السادسة

في نيد بما جاء في جمع القرآن وتحريره
وزيادته ونقصه وتأويل ذلك

روى علي بن إبراهيم القتي في تفسيره بإساده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام يا علي إن القرآن حلف فرائسي في الصحف والمحرر والقراطيس فخذوه واحموه ولا تصنعوه كما صنعت اليهود التوراة، فاطلق علي عليه السلام جسمه في يومه أصغر، ثم حتم

١- المائدة: ١٣

٢- بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٠٣ ما ورد في أصناف آيات القرآن، تفلاً عن كتاب النجاشي في تفسير القرآن

١٣ كتاب الصحة ٢٣٩

مر العجلي . عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنني أسألك عن مسألة . هما أحد . يسمع كلامي ؟ قال : فرمى أبو عبد الله عليه السلام سراً بيده وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال : يا أبا عبد الله ما بدا لك . قال : قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم علياً عليه السلام ياباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال : فقال : يا أبا عبد الله علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال . قلب : هذا والله العلم قال . سكنت ساعة في الأرض ثم قال : إنّه لعلم وما هو بذاك .

قال . ثم قال : يا أبا عبد الله وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ؟ قال : قلت جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإملائه (١) من فلق فيه وحط علي بيمينه ، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض والحدث وضرب بيده إلي فقال : تأذن لي (٢) يا أبا عبد الله ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت . قال : فغمزني بيده وقال : حتى أرض هذا - كأنه منصّب - قال : قلت : هذا والله العلم (٣) قال : إنّه لعلم وليس بذاك .

ثم سكنت ساعة . ثم قال : وإن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر ؟ قال قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل . قال قلت : إن هذا هو العلم . قال : إنّه لعلم وليس بذاك . ثم سكنت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد . قال : قلت : هذا والله العلم قال : إنّه لعلم وما هو بذاك .

(١) استقام له به على أن مسؤول امر بيني صوته عن الاجنبى (نى)
(٢) على الصغر والاختاف والسير للرسول عطف على الطرف معامعة أو في الكلام حلف أى كتب بإملائه . من فلق فيه أى خلق له (نى)
(٣) تأذن لي أى فى شئ اياك يدرى حتى تجد الرجوع فى يدك والارض الدبة . (نى)
(٤) حصل الاستفهام والعكم وليس بذاك أى ليس العلم الناس الذى هو أشرف علوماً (نى)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فطالب الله تعالى بشاهد التبليغ، فيؤتى بهذه الأمة فيشهدون لهم بالتبليغ، فتقول لهم الأمم من أين عرفتم هذا، فيقولون علما ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق بلسان به الصادق، فيؤتى بالنبي ﷺ فيشهد بعدالة أمته، ويحور أن يكون الصمير راجعاً إليهم ﷺ بل هو الظاهر، لما روي عن الصادق ﷺ في تفسير قوله تعالى ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ أنها برلت في أمة محمد ﷺ خاصة، في كل قرن منهم إمام شاهد عليهم، ومحمد شاهد عليهم، ويؤيده في أن قراءة أهل البيت ﷺ أئمة مكان أمة، وكان الصادق ﷺ يبالغ في إنكار هذه القراءة ويقول كيف يكون هذه الأمة وسطاً وعدلاً وأحسن الأمم وهم قتلوا أسـ رسول الله ﷺ، ليس هكذا برلت بل هي أئمة وقد حرفت، وليس هو أول قدورة كسرت في الإسلام، كيف لا وقد سئل الصادق ﷺ عن الربط بين الجراء والشرع في قوله تعالى: ﴿وإن لحقمت ألا تقسطوا في البنائى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ إذ الربط منتبـ طاهراً، فقال ﷺ قد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن وأخبار متواترة بوقوع التحريف واستفقد منه بحيث لا يسعـ إنكاره، والمجبـ المجيب من الصدوق وأسس الإسلام لطبرسي والمرنقى في بعض كتبه كيف أنكروه ورعمو أن ما أنزل الله تعالى هو هذا المكتوب، مع أن فيه رد متواتر الأخبار وما قيل من طرفهم أنه يلزم عليه ارتفاع الوثوق بالآيات الأحكامية، ويتعي حوار الاستدلال بها لمكان حوار التحريف عليها، فجوابه أنهم ﷺ أمرونا في هذه الأعصار تتلاوة القرآن والعمل بما تضمنته آياته، لأنه زمن هذبة فإذا قامت دولتهم وظهر القرآن كما أنزل، الذي ألهـ أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ وشده في ردائه وأتى إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد في جماعة من الناس فعرصه عليهم فقالوا لا حاجة لنا في قرأتك ولا فيك، عندما من القرآن ما يكفينا، فقال لي تروه بعد اليوم حتى يقوم قائمنا، بعد ذلك يكون ذلك لقرون هو المتداول بين الناس، مع أن ما وقع من التحريف في الآيات لأحكامية أظهره ﷺ، فيقوم الطن بأن ما لم يعرفوا تحريفه لم يكن فيه تحريف، ومن هذا يظهر عدم تحقق نونـ القراءات السبعة كما لا يحصى، وقد بسطنا الكلام فيه في شرح تهذيب الحديث بما لا مزيد عليه، ولترجع هنا إلى سابق كلامنا فتقون على تقدير صحة قراءة الأمة يكونون ﷺ هم المراد منها، لما روي عن الصادق ﷺ أنه قال نحن



بالتحريف الجبري تبليغ القرآن ﷺ. في كل قرن منهم إمام شاهد عليهم، ومحمد شاهد عليهم، ويؤيده في أن قراءة أهل البيت ﷺ أئمة مكان أمة، وكان الصادق ﷺ يبالغ في إنكار هذه القراءة ويقول كيف يكون هذه الأمة وسطاً وعدلاً وأحسن الأمم وهم قتلوا أسـ رسول الله ﷺ، ليس هكذا برلت بل هي أئمة وقد حرفت، وليس هو أول قدورة كسرت في الإسلام، كيف لا وقد سئل الصادق ﷺ عن الربط بين الجراء والشرع في قوله تعالى: ﴿وإن لحقمت ألا تقسطوا في البنائى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ إذ الربط منتبـ طاهراً، فقال ﷺ قد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن وأخبار متواترة بوقوع التحريف واستفقد منه بحيث لا يسعـ إنكاره، والمجبـ المجيب من الصدوق وأسس الإسلام لطبرسي والمرنقى في بعض كتبه كيف أنكروه ورعمو أن ما أنزل الله تعالى هو هذا المكتوب، مع أن فيه رد متواتر الأخبار وما قيل من طرفهم أنه يلزم عليه ارتفاع الوثوق بالآيات الأحكامية، ويتعي حوار الاستدلال بها لمكان حوار التحريف عليها، فجوابه أنهم ﷺ أمرونا في هذه الأعصار تتلاوة القرآن والعمل بما تضمنته آياته، لأنه زمن هذبة فإذا قامت دولتهم وظهر القرآن كما أنزل، الذي ألهـ أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ وشده في ردائه وأتى إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد في جماعة من الناس فعرصه عليهم فقالوا لا حاجة لنا في قرأتك ولا فيك، عندما من القرآن ما يكفينا، فقال لي تروه بعد اليوم حتى يقوم قائمنا، بعد ذلك يكون ذلك لقرون هو المتداول بين الناس، مع أن ما وقع من التحريف في الآيات لأحكامية أظهره ﷺ، فيقوم الطن بأن ما لم يعرفوا تحريفه لم يكن فيه تحريف، ومن هذا يظهر عدم تحقق نونـ القراءات السبعة كما لا يحصى، وقد بسطنا الكلام فيه في شرح تهذيب الحديث بما لا مزيد عليه، ولترجع هنا إلى سابق كلامنا فتقون على تقدير صحة قراءة الأمة يكونون ﷺ هم المراد منها، لما روي عن الصادق ﷺ أنه قال نحن

فعول روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحديث وغيره
أخبار كثيرة بلغت حد التور في القرآن قد عرّض له التحريف وكثير من
التقصان وبعض الزيادة

منها ما روي عن السادة الأظهر عليهم أفضل الصلوات في قوله تعالى
﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ ^(١) قالوا كيف يكون هذه الأمة خير أمة وقد
قتلوا الحسين بن علي عليه السلام ، وأما زلت كنتم خير أمة ^(٢) بمعنى بهم أهل
الست ^(٣) ومثل ما روى بالأسانيد الكثيرة عنهم عليه السلام في قوله عز شأنه « يا
أيها الرسول بلغ ما أزل البك في علي » الآية ^(٤).

ومنها ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لما سئل عن الارتباط بين
الكلامين في قوله تعالى ﴿ فان حنتم ألا تقسطوا في التامى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء ثنتي وثلاث ورباع ﴾ ^(٥) فقال عليه السلام : قد سقط ما بين الكلامين
أكثر من ثلث القرآن ^(٥).

الى غير ذلك من الأخبار التي لو أحصيت لكاتب كتاب كبير الحجم ، وقد نقلها

من مذهبنا ، وهو الذي صرح المرتضى عليه السلام تعالى ، وهو الظاهر من الروايات
غير أنه روي روايات كثيرة من جهة الحاجة والمائة نقصان كثير من أي القرآن ،
ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، طريقها الاتحاد التي لا يوجب علما ولا عملا ، والأول
الاعراض عنها وترك التشاغل بها ، لأنه لا يمكن تأويلها ، ولو صححت لما كان ذلك طعا
على ما هو موجود بين لفتين ، فان ذلك معلوم صحته لا يمتزجه أحد من الأمة ولا يدفعه
لهذه كلمات هؤلاء القاطل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح
من الهمم والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض معاصرينا كتباً
مستقلة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع اليها
(١) آل عمران ١١٠ (٢) تفسير القتيبي ١ : ١١٠
(٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨ والآية في سورة المائدة ٦٧
(٤) النساء ٣ (٥) سور القليل ١ : ٢٢٨ ح ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

صحته ومصادره أو يتصلك في إثباته عما في بعض الروايات من وجود أسماء جملة من المنافقين في مصحف علي عليه السلام وهل يفاس ذلك بذكر أبي لهب المعلن بشركه، ومعاداته للنبي صلى الله عليه وآله مع علم النبي بأنه يموت على شركه نعم لا بعد في ذكر النبي صلى الله عليه وآله أسماء المنافقين لبعض خواصه كأمير المؤمنين عليه السلام وغيره في مجالسه الخاصة.

وحاصل ما تقدم : أن وجود الزيادات في مصحف علي عليه السلام وإن كان صحيحاً، إلا أن هذه الزيادات ليست من القرآن، وبما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتليعه إلى الامة، فإن الإلتزام بزيادة مصحفه هذا النوع من الزيادة قول بلا دليل، مصافاً إلى أنه باطل قطعاً، ويدل على بطلانه جميع ما تقدم من الأدلة القاطعة على عدم التحريف في القرآن.

الشبهة الثالثة :

إن الروايات المتواترة عن أهل البيت عليه السلام قد دلت على تحريف القرآن فلا بد من لقول به.

والجواب :

إن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحريف في القرآن بالمعنى المستعار فيه، وتوضيح ذلك : إن كثيراً من الروايات، وإن كانت تضعه السند، فإن جملة منها نقلت من كتاب أحمد بن محمد السبائي، الذي اتفق عليها الرجال على عساده مذهب، وأنه يقول بالتناسخ، ومن علي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب، وأنه فاسد المذهب إلا أن كثرة الروايات تسورت لقطع صدور بعضها عن المعصومين عليه السلام ولا أقل من الاطمئنان بذلك ومنها ما روى بطريق معمر فلا حاجة بنا إلى التكلم في سند كل رواية بخصوصها



بذلك وجميع الروايات التي فيها ذكر التناسخ
والتي فيها ذكر التناسخ والذين فيها ذكر التناسخ

عشر سورة ، والى أن آياته ستة آلاف وستة وستون آية ، وإلى أن كتابه سبع وسبعون ألف وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة ، وإلى أن حروفه ثلثمائة ألف واثان وعشرون ألف وستائة وسبعون حرفاً ، وإلى أن قطعته ثلاث وتسعون ألف ومائتان وثلاث وأربعون قطعة ، وإلى أن ضلته أربعون ألف ومائتان وأربع مائة ، وإلى أن كسرته تسع وثلاثون ألفاً وخمسة وستة وثلاثون كسرة ، وإلى أن تشديداته تسعة عشر ألف ومائتان وثلاث وخمسون تشديداً ، وإلى أن مداته ألف وسبعمائة وأحدى وسبعون مدة ، وإيضاً يخالف ما رواه بإسنادها عن الأصمغيني ابن بابة قال : سمعت أمير المؤمنين يقول : نزل القرآن اثلاثاً : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام ، وما رواه المياشي بإسناده عن حنيفة عن أبي جعفر عليه السلام قال : القرآن نزل اثلاثاً ، ثلث فينا وفي أحماسنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كلنا قبلنا ، وثلث سنة ومثل ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ، ولكن القرآن يجرى أوله على آخره ما دامت السموات والارض ، ولكل قوم آية يتلوها من حيز أو شر ، ويمكن دفع التالي بالنسبة الى الاول بان القرآن الذي أرسل على النبي ﷺ من أكثر مما في يدينا اليوم وقد أسقط منه شيء كثير كما دل عليه الأحبار المطاهرة التي كانت أن تكون متواترة ، وقد أوصحنا ذلك في كتابنا (مئة المحمدين في حبه طريقة الجهمدين) وبالنسبة الى الثاني بان ما هذا التخصيم ليس على التسمية الحرفية ، ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا بأس باحتلاؤه بالثلاث والتربيع ولا رباعية بعض الأقسام على الثلث والرابع أو قسم منها ولا دخوله بعضها في بعض والله العالم .

الحديث ١٥٤

ما رواه بالإمامية عن الصدوق في المحصال بإسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن آية قال : قال رسول الله ﷺ : أنا في آت من الله

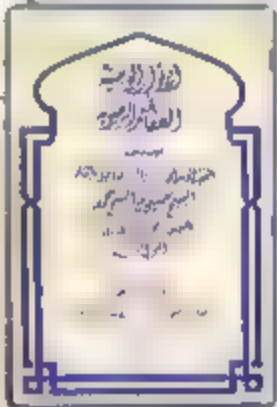


بسم الله الرحمن الرحيم
 مكتبة جامعة القاهرة
 مكتبة جامعة القاهرة

﴿و﴾ ان ﴿أنبيائه﴾ الذين عدوهم مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي . والجميع ﴿حججه﴾ على الخلق لتلايكون على الله للس حجة بعد الرسل.

﴿و﴾ كذلك يجب ﴿التصديق بكتابه﴾ الذي هو القرآن وهو كلام الله للاعجاز بأية منه ﴿الصادق﴾ حيث لا يجوز عليه الكذب لا مشاع الكذب عليه تعالى بقبحه عقلا وهو لا يفعل القبيح - ﴿العزير الذي لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ وهذا لإباضي تطرق التغير لما بين يدينا من القرآن وهو ما بين الدفتين لان ذلك الوصف باعتباره في نفسه (١)

(١) قد اختلف علمائنا الأبرار رضوان الله عليهم في هذه المسألة فمنهم من جعل الحفظ لأجل ومنهم من جعله في نفسه من غير تفيد ومنهم من جعله كذلك في غير الالفاظ ومنهم من لم يسلّم فيه الحفظ لأي المعاني ولا المياني وانما هو حجة الله على العباد والورد الملقى على الامة لما جاء بالاخذ به والتسليم له بنص من المعصومين عليه السلام وان كان قد وقع فيه التحريف ؟! . كما في قولهم عليه السلام المقول في تفسير المباشي عن ابي جعفر عليه السلام قال : لو لا انه يريد في كتاب الله ونقص ما حتى حقا على ذي حصى ولو قد قام قائما فتنق صدقه القرآن . وما ورد في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام : قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد أحطت به الكتبة وتوهمتها الرجال . وما جاء في الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك اننا نسمع الايات في القرآن ليس هي عدنا كما نسميها ولا نحن



المجلد الثاني

الشرك بالله

أعظم الذنوب عصي الله به

عَلَّمَ الشَّيْخَ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ

بعث الله الأنبياء والمرسلين ليدعو الناس إلى عبادة الله وحده * وَلَقَدْ نَعَدْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴿٣٦﴾ [التعل ٣٦]

ولم يخلق الإنسان والجن إلا ليعبدوه * وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿[الذاريات: ٥٦]

وكل رسول يبدأ دعوته بقوله : اعبدوا الله !

ولهذا كان أول سؤال في القر . من ربك ؟ ما دينك ؟ من ربك ؟

أصبح بعد هذا أن يفكر فيه خلقهم لأجل سي أو إمام ، أو نفر أو جماعة علي رضي الله عنه وأرضاه بين الأدم ، أو أن الكون كله ما خلق إلا لأجله !

ولهذا فالعبادات كلها لا يسقي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى ، استدعاء ، لاستعانة ، الاستعانة ، السر ، الدبح ، الطواف ، التوكل ، كلها لله * قُلْ إِن صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿[الأنعام: ١٦٣]

هذه عقيدة المسلمين .

وتأمل قوله سبحانه * وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ﴿[المرقان ١٥٨] وقوله سبحانه : ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿[عامر ٦٦]

فأمرنا بالتوكل على الحي الذي لا يموت ! أما من يموت فكيف تتعلق به القلوب ؟
والمشركون كانوا يعرفون الخالق ، ويقرؤون بذلك * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴿[رحب ٨٧] ؛ لكنهم إذا جاء وقت العبادة * عبدوا الله وعبدوا غيره معه !

فالمشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون عن عبدتهم لأهلهم * مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴿[الزمر ٢٣] ومن العبادة الدعاء ، وقد أمر الله بدعائه وحده لا شريك

فهذه حجة المشركين . ما دعوهم إلا لأجل الشفاعة ! فلم ينفعهم ذلك .

ولهذا فمن دعا غير الله أو دبح لغيره أو طاف بقبر أو نحو ذلك فقد وقع في الشرك ، أي أشرك مع الله غيره في أمور العبادة ، والشرك محبط للعمل كله ولو كان صلاة أو حجاً

أو غيره كما قال سبحانه : ﴿لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَخْبِتُنَّ عَمَّنْكَ﴾ [الزمر ٦٦] حين أن الشرك محبط
للعمل أياً كان . وقال سبحانه : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ
يَشَاءُ﴾

فتمسك بالتوحيد واحذر من الشرك .. أعادنا الله وإياك منه ،
ولكي تعجب اقرأ هذه الوثائق المخالفة لعقيدة التوحيد ثم احكم نفسك .



٢٤- باب معنى العين والالان واللسان

١- أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عديلة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبيان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « إن الله عز وجل خلق خلقاً من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته ^(١) وهم عبيد الله الطائفة ، وأدبهم السابعة ولبسهم الباطن في خلقهم بأدبهم ، وأمدؤهم على ما أربل من عدد أو نذر أو حكمة ، فهم يمحوا الستات ، وهم يدفع الصيم ، وهم ينزل الرحمات ، وهم يحيي ميتاً ، وهم يميت حيّاً ، وهم يملأ خلقه ، وهم يقضي في حكمة قصصته قلب جعلت ذلك من هؤلاء ، قال الأصبهاني »

٢٥- باب معنى قوله عز وجل :

« وقالت اليهود يداه مفلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان »

١- أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عديلة ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن نعمان ، عن إسحاق بن عمار ، عن حسن بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل : « وقالت اليهود يداه مفلولة » : لم يصوا أنه حكى ، ولكنهم قالوا : قد فرغ من الأمر ، فلا يريد ولا ينقص ، فقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم : « غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان يتفق كيف يشاء » ^(٢) ألم تسمع الله عز وجل يقول : « يمحوا ما يشاء » ويثبت و

(١) في نسخة (ج) و (د) : « أن الله عز وجل خلق خلقهم من نوره وأدبهم السابعة (ب) »

(٢) « أن الله عز وجل خلق خلقهم من نوره ورحمة من رحمته لرحمته » ورحمة بالضمون ملط على خلقه .

(٢) الناحية : ٦٤ .



وعسى يكون - على ما ذكرناه - مدعياً للالهوية داعياً إلى الشرك بالله غطىء في جمل
مثل هذا المدعي للالهوية الداعي إلى الشرك نبياً فلذا كان كلام هذه الشرمة من نجد
ووحوش الصحراء صحيحاً فالجوهر منها بلغ فاسد .

وهناك شواهد أخرى من كلام القرآن أعرضنا عن ذكرها .

طلب الحاجة من الاموات

قد يقال إن الشرك طلب الحاجة من الاموات لأنه لا نفع ولا ضرر من نبي أو
إمام ميتين إن هما إلا كالجذات .

والجواب عن هذا التوهم :

أولاً : لم نشأ لنا معنى الشرك والكفر حتى نعتبر كل ما سريده حسب رأيكم
شركاً وبعد أن اتضح أن الشرك هو طلب شيء من أحد غير الله تعالى أنه رب وما
عدا ذلك فليس شركاً لا فرق في ذلك بين الحي والميت حتى أن طلب الحاجة من
الحجر والمدر ليس شركاً وإن كان عملاً لغواً باطلاً

ثانياً : نحن نتمد من أرواح الأبياء والأئمة المقدسة التي منحها الله القدرة .
وقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية المحكمة في الفلسفة العليا أن الروح باقية
بعد الموت وإحاطة الأرواح الكاملة بهذا العالم هي بعد الموت أرقى . ويعتقد
الفلاسفة باستحالة تلف الروح وهي من مسمات الفلسفة الثابتة من أول ظهور
الفلسفة لدى العلماء وأعظم الفلاسفة قبل الإسلام وبعد الإسلام . وتسلمت عليها
جميع الملل من اليهود والنصارى والمسلمين واعتبرتها من ضروريات أديانها وبيديانها
بل إن بقاء الروح وإحاطتها مسلم عند الفلاسفة الروحيين والإلهيين الأوروبيين أيضاً
أيضاً ، وحيث إن هذا المختصر لا يسع ذلك لأن المسألة تحتاج إلى كتاب لما لها من
توابع فلن تدخل في البحث والتحليل لكن يكفي بنقل آراء بعض الفلاسفة الكبار
من يعتمد على أقوالهم ومن يرى نفسه من أهل البرهان فليراجع كتبهم ليظهر له
صحة الأمر .

كشف الاسرار

الشيخ محمد

والشريعة الإسلامية . ولا يجوز أن يكون ذلك في غير كتاب الله
بشأنه من القرآن الكريم . ولا يجوز أن يكون ذلك في غير كتاب الله

من قبل الإيجاد روح القدس وهو دوقه الباكورة وفي بعض الأحبار أنه أول غصن من شجرة الحلك فهم أصل ذلك الفيض فمن الكرم الذي به كانوا هم تكرموا على روح القدس بوحوده وبما أودع فيه حين قال الله له. أقبل فأقبل ثم قال له أدير فأدير فأفاض روح القدس من الكرم الذي حملوه على جميع الموجودات بوجوداتها فخرج كل شيء يحمد الله على نعمه ويشكره على آلائه وهم عليه السلام وآلؤه وبعده وإحسانه على جميع من دونهم وهو تأويل قوله تعالى. «وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً» على من قصر في ولايتهم غير معاند ولا مستكبر حقوراً لمن تاب واتب سبيله.

وفي الزيارة الجامعة الصغيرة يستع الله بأسمائه جميع خلقه والسلام على أرواحكم وأجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقولنا سابقاً أعلاها في الامكان الراجح إن ما وراء ذلك من الكرم الداني بتعالى عن البيان والسبب إلى المكان وما دون ما في الامكان الراجح من الكرم فهم صلوات الله عليهم أصوله وإلى ما لوئحنا إليه في هذه الاشارات الإشارة بقول علي عليه السلام «أما فرع من فرع ابراهيم» وقد قلت في قصيدة في مرثية الحسين عليه السلام بيتاً. سب ذكره هنا وهو:

فراحتا الدهر من مضاعف جودهم معلومتان وما للفيض تعطيل
أي إن راحتي الدهر من جودهم العياض على قابليات الممكنات بواسطة الدهر أو أن المراد بالدهر أهلوه معلومتان وفيض جودهم على القابليات لا تعطيل له أند الأبدن ودهر الداهرين وصلى الله على محمد وآله الأكرمين الطيبين الطاهرين.

قال عليه السلام.

«وقادة الأمم»

القادة جمع قائد وهو الجادب للناس إلى غاية والجار إليه

وفي الحديث عن علي عليه السلام «فريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش».

نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : أنه قال في حديث : « لا يعمل الخروج في شهر رمضان لزيارة الأئمة (عليهم السلام) وعيد الخبر .

٧٢ - ﴿ باب جواز الطواف بالقبور ﴾

١ [١٢١٩٣] - علي بن إبراهيم في تفسيره ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل في قصة فذك - قال في آخره : « ودخلت فاطمة (عليها السلام) المسجد ، وطافت بقبر أبيها وهي تبكي وتقول : إنا قد ناك فقد الأرض وأبلها ، الخبر .

ورواه أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج : عن حماد بن عثمان ، عنه (عليه السلام) ، مثله (١) .

٢ [١٢١٩٣] - الشيخ محمد بن المشهدي في المزار ، والسيد علي بن طاووس في المصباح ، قالوا : زيارة مروية عن الأئمة (عليهم السلام) : « إذا أردت ذلك - إلى أن قال (١) (عليه السلام) - ثم قبله وقل : سألني وأمي يسألني المصطفى ، إنا لا نملك إلا أن يطوف حول مشاهدكم ، ونعبري فيها أرواحكم ، الزيارة



قلت : جعل الشيخ عنوان الباب عدم جواز الطواف ، ولم يذكر فيه إلا الصادقي وغيره : لا تشرب وانت قائم ، ولا تطف بقبر ، ولا تسل في ماء بقب . إلى آخر الحديث ، والمراد بالطواف الحدث في هذه الأخبار ،

الباب ٧٢

١ - تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٥٧ .

(١) الاحتجاج ص ١٠٦

٢ - المزار للمشهدي ص ٣٩٩ ، ومصباح الرائد ص ١٧١ ، وعنه في البحار ج ١٠٢ ص ١٦٢ .

(١) مزار المشهدي ص ٤١٢ ومصباح الرائد ص ١٧٣

بقريته قوله : « ولا تبلى ، ويؤيده أن الكلبي روى في الصحيح ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : « من نحل على قبر ، أو يال قائماً في ماء قائم ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائماً ، أو خلا في بيت وحده ، أو بات على غمر ، فإصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله . وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات »

وروى أيضاً بسند آخر ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) ، أنه قال : « لا تشرب وأنت قائم ، ولا تسلى في ماء نقيع ، ولا تطف بقبر ، ولا تحل في بيت وحدك » وذكر باقي الخبر باختلاف في الألفاظ ، والمتأمل يعلم اتحاد الخبرين ، وأن أحدهما نقل بالمعنى للأخر .

وقال الجزري . الطوف : الحدث من الطعام ، ومنه الحديث (سبي عن المتحدثين على طوفهما) أي عند العائط . فظهر أنه لا معارض لما دلّ على حواز الطواف بالقبور بمعاء الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان حوار الطواف ، ولو سلم فالتسبة بينهما بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطوف حول قبورهم (عليهم السلام) .

الصفات ذاتية واحترمن شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بأته (بأنه) قال ان النصارى كفروا لانهم قالوا ان القدماء ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة
أقول فالاشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق
بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار لانهم ما من قوم ولا ملّة الا وهم يدينون بالله
سبحانه ويشبهونه ؛ والله المتفالق سوى شريعة شاذة وهم المعربة الغافلون وما يهلكنا الا
المرء ؛ وأسوء الناس حالا المشركون اهل عبادة الأوثان ومع هذا فهم انما يعبدون
الأنعام لتقرّبهم الى الله سبحانه زلّى كما حكاه عنهم في محكم الكتاب بطريق المصير
فتكون الأنعام وسائل لهم الى ربهم ، فقد عرفوا الله سبحانه بهذا الباطل وهو كون الأنعام
مقرّبة اليه وكذلك اليهود حيث قالوا عزير ابن الله ، والنصارى حيث قالوا المسيح بن
الله ، فهما قد عرفاه سبحانه بأته ربّ ذؤول قد عرفاه بهذا العنوان ؛ وكذلك من قال
بالجسم والصورة والتخطيط ؛ وذلك لما عرفت في أوّل الكتاب من أنّ الكل قد طلوا
معرفته وخاضوا بهار وحدانيته وكانت مضائق وعرة وسلا مظلمة ، فمن كان لم دليل عارف
عرف الله سبحانه ، ومن كان دليله أعمى مثله خاس معه بهار الظلمات او ما زاده كثرة السبر
الا بعداً ، فالاشاعرة ومثاهم هم أسوء حالا في باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى ،
وداك ان من قال بالولّد او الشريك لم يقل الله تعالى محتاج اليه في ايجاد العالمين بدائع
محكماته ؛ فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه الباطل من حملة الأسباب التي أوردت
خلودهم في النار مع إخوانهم من الكفار ، وأنادتهم الكلمة الإسلامية حقن الدماء والأموال
في الدبا ، قد عميا وانفصلوا عنهم في باب الربوبية ؛ فربما من تغرّد بالقدم الأزل وربهم
من كان شركاؤه في القدم ثمانية

ودعه آخر لهذا لأظم الأتسى إليه في بعض الأخبار اوحاصله انما لم يستمع
مهم على إله ولا على من ولا على امام وذاك انهم غلوا ان ربهم هو الذي كان عند الله
سبحانه معه ابوبكر ، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك السي ، بل نقول ان الرب
الذي خلقه نبي ابوبكر ليس ربنا ولا ذلك السي سينا ووجه آخر لكنته جواب عن



كتاب الأمالي

٣٣٩

طين فبر الحسين عليه السلام فتقول « اللهم اني أحدثه من قبر وليك وابن
وليك فأحمله لي أما وحرزا لما أحاف وما لا أخاف » فإنه قد يرد ما لا يخاف .
قال العارث بن الميمونة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصيح جسي
وكان لي أمانة من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبد الله عليه السلام ،
فما رأيته مع ذلك يحمد الله مكروها ولا محذورا .

(وبالإسناد) أخبرنا عن محمد بن محمد بن عبد الله قال :
حدثني محمد بن محمد بن مهمل المرميسي المحلي قال : حدثنا إبراهيم
ابن إسحاق الهاوندي الأشعري قال : حدثنا حماد بن عبد الله بن العباد
الأنصاري عن ربه عن أبي أسامة قال (كتب في جماعة من عصابة بحضرة
سيدنا الصادق ، فأدخل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال ان الله تعالى
حمل ثروة حتى الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمانة من كل خوف ،
فإذا سألها أحدكم فليعلمها وأصعبها على عييه ولسرها على سائر حسنه
ولعل « اللهم بحق هذه الثروة وبحق من حل بها وبورى فيها وبحق أمه
وأبيه وأخيه ولأئمة من والده وبحق الملائكة الحافين به إلا حمدتها شفاء من
كل داء وبرء من كل مرض وشفاء من كل آفة وحرزا مما أحاف وأحذر »
ثم يستعملها »)

قال أبو أسامة : فاني استعملتها من ذهري الأطول كما قال ووصف
أبو عبد الله فما رأيته يحمد الله مكروها .

(وعن الشيخ المفيد) أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا
الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبي خنيس عن محمد بن عبد الله
قال : حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن
ابن علي بن فضال قال : حدثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية قال : حدثنا
سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألت

ج ٢ الزمر (تشرق الارض بنور الامام) ٦٩ — ٢٥٣ —

لا شريك لي ولا وريث لي وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمحبيتي وانا احبيهم بقدرتي » قال : فيسمع الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي في السماوات فلا يبقى في السماوات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حلة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب ، قال : فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يسكن عند ذلك بكاء شديداً قال : وحدني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله ان يمتد الخلق أمطر السماء على الأرض اربعين صباحاً فاحتضمت الأوصال وبنت اللحوم وقال أتى جبرئيل رسول الله ﷺ فأخذ بيده وأخرجه إلى البقيع فأنهى به إلى قبر عصاة أصحابه فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس والاحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله اكبر ، فقال جبرئيل عند باذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا نبوراه ثم قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت فيه باذن الله ، فقال : يا محمد ا هكذا يحشرون يوم القيامة فالقومون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى .

قوله : (وأشرقت الأرض نور ربها) حدثنا محمد بن أبي عبد الله عليه السلام

قال : حدثنا حماد بن محمد قال : حدثني القاسم بن الربيع قال : حدثني صباح المدائني قال : حدثنا الفضل بن عمر انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله : « وأشرقت الأرض نور ربها » قال رب الأرض هي امام الأرض ، فقال فاذا خرج يكون مائة ؟ قال : لا يسعي الناس عن ضوء الشمس ، نور القمر وبحررون بنور الامام .

وقال علي بن ابراهيم في قوله (ووضعت الكتاب وحياً ، بالدين والشهداء) قال الشهداء الأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قوله في سورة الحج : ليكن

قال في تفسير القرآن الكريم في قوله تعالى (وأشرقت الأرض نور ربها)

ثم أقول : سيأتي في الزيارة الكبيرة للحسين عليه السلام برواية الشمالى من الصادق عليه السلام أنه قال في سياق كيفية زياراته عليه السلام : وصل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ويس وفي الثانية الحمد والرحمن ، وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل ، فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لابد منهما عند كل قبر انتهى .

أقول : لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين السورتين في كيفية كل من زيارات الأئمة عليهم السلام وسيأتي أيضاً في تلك الزيارة كيفية الاستبذان وأن الرقعة علامة الأذن فلا تفعل .

قال الشهيد - رحمه الله عليه - في الدررسي : للزيارة آداب :
(أحدها) الفصل قبل دخول المشهد والكون على طهارة فلو أحدث أعاد الفصل قاله المفيد - ره - وإتيابه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد
(وثانيها) الوقوف على بابه والدعاء والاستبذان بالمأثور فإن وجد خضوعاً ورقعة دخل وإلا فالأفضل له تحري زمان الرقعة ، لأن الفرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمة النازلة من الرب ، فإذا دخل قدم رجله اليمنى وإذا خرج فباليسرى .

(وثالثها) الوقوف على الضريح ملاصقاً له أو غير ملاصق وتوهم أن البعد أدب وهم ، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله .

(ورابعها) استقبال وجه المروء واستدبار القبلة حال الزيارة ، ثم يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعاً ، ثم يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه وحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبلغ في الدعاء والالاحاح ، ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس ثم يستقبل القبلة ويدعو .

(وحامسها) الزيارة بالمأثور ويكتفى السلام (والحضور) .

(وسادسها) صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فإن كان زائراً للنبي صلى الله عليه وآله

بالصلاة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها **ولاً** فالبعد بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحب للزائر قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

المشرون: بمد الشهيد رحمه الله من آداب الزيارة ثلاثة شيء من القرآن عهد الضريح وإعداده إلى المردود والمتبع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا يبيح من الكلام وترك الاشتغال بالثكل في أمور الدنيا فهو مدموم فيجب في كل زمان ومكان وهو مانع للزور وسبيل للفساد **لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والمقاصد الشامية التي أحبر الله تعالى بحلالها وعظمتها في سورة النور ﴿فِي بُيُوتٍ أُفٍّ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعُ﴾ الآية.** ٢

الثاني والعشرون: أن لا يرمع صوته بما يورود به كما ثبت عليه في كتاب **هدية الزائر.**

الثالث والعشرون: أن يوضع الإمام (ع) بالمأثور وبغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يثوب إلى الله ويستعصر من صوته وأن يجعل أصماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدة المنهد الشريف ويسمي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والذين والمروءة وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصنوا سطوهم عليهم ولا يخدموا عليهم، فائمين يعالج المحتاجين مرشدين لتفريده إذا غلوا وبالإجمال فالعدم يسمي أن يكونوا حفاً فائمين بما لزم من تطبيق البقعة الشريفة وحراستها والمحافظة على الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المسجدين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعفين والإحسان إليهم لا سيما الشاة وأهل العلم المقطعين الذين يعيشون في خربة وضيق وهم يرفقون لواء التعظيم لشماير الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي إحداها لفرط إحسانهم ووعايتهم.



بيان كان هذا بالأبواب المتعلقة بالاستعدادات المتعلقة أدب، وإتماماً وردته
هنا تبعاً للسيد رحمه

هذا المتنح - عن محمد بن سواد أسعد بن عبد القاهر، عن علي بن سعيد الراوندي
عن والده، عن محمد بن علي بن محسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر العنبري، عن
المفيد، عن ابن قولويه، عن الكلبلي، عن عمرو واحد، عن سهل بن زبير، عن أحمد
ابن محمد المصري، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي، عن هارون بن خارجة، عن
أبي عبد الله عليه السلام، إذا أردت أمراً فحدث ربك في ثلاث منها، سم الله
الرحمن الرحيم، حيرة من الله، العزير الحكيم، لعل الله لا يفعل، وفي ثلاث منها
سم الله الرحمن الرحيم، حيرة من الله، العزير الحكيم، لعل الله لا يفعل، ثم
صمها تحت حبلها، ثم صل ركعتين، فدا فرعت فاستسجد سجدة، وقل مائة مرة، استغفر
الله، وحسنه حيرة في عافية، ثم استوحشاً وقل اللهم خذني وأخذني في جميع
أشوري في يسر عتق وعافية، ثم أصرب بيدك إلى الرقاع فتوشها وأخرج واحدة
واحدة، فإن خرج ثلاث متواليات فعل، فافعل الأمر الذي يريد، وإن خرج
ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله، وإن خرجت واحدة أو عمل والأخرى لا تفعل
فأخرج من الرقاع إلى خمس فظرك أكثرها، فافعل به، ودع السادسة لا يحتاج
إليها.

وهذه : ما سنده عن محمد بن أحمد بن حمدون النواظمي، عن أحمد بن
أحمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن الكلبلي، مثله، إلا أن فيه في الموصفين، لعله
فلان بن فلان.

المتجهج : عن هارون بن خارجة مثله (١)

الكافي : عن غير واحد، عن سهل مثله (٢).

(١) صحاح المتجهج من ٣٧٢

(٢) الكافي ج ٢ ص ٤٧٠



الصمغ ، يا حسن التجاور ، يا واسع المعصرة ، يا ماسط اليدين
بالرحمة ، يا منتهى كل نجوى ، ويا عاية كل شكوى ، يا عون كل
مستعين ، يا مبتدئ بالعم قل استحقاقها ، يا رباه عشر مرات ، يا
سيداه عشر مرات ، يا مولاه عشر مرات ، يا عباده عشر مرات ، يا
منتهى رعتاه عشر مرات ، أمالك بحق هذه الأسماء ، وبحق محمد واله
الطاهرين (عليهم السلام) ، إلا ما كشفت كربى ، ونفست همى ،
وفرحت عمتى ، وأصلحت حالى ، وتدعو بعد ذلك ما شئت ، وتسال
حادثك ، ثم تصع حدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائة مرة في
سجودك يا محمد ن علي يا علي يا محمد ، اكفني منك كافيي ،
وانصربي منك ناصرى ، ونصع حدك الأيسر على الأرض وتقول مائة
مرة أدركني ، وتكررها كثير ، وتقول العوث العوث العوث ، حتى
يقطع العسر ، ويرفع رأسك ، فبذل الله بكرمه بقصي حاجتك إن شاء
الله تعالى ، فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج ، فلما فرغت خرجت إلى
أبي جعفر لأسأله عن الرجل ، وكيف دخل ؟ فأبى الأنواب على حالها
مغلقة مغلقة - إلى أن قال - قال أبو جعفر هذا مولانا صاحب الزمان
(عليه السلام) ، وذكر كيفية خلاصه في يومه ، الخبر

٢٠ - في باب استحباب صلاة ركعتين ،

للإستظام عند الجوع ؟

١/٦٨٨٦ - البحار - عن بعض كتب المساقب القديمة ، عن أبي نصر
محمد بن أحمد المكي ، عن المطهر بن أحمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن
علي الخنواي ، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي .

الباب ٢٠

١ - البحار ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١

في نسخة أخرى: ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠

١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠

عليه السلام إلى الأيوان و جلس فيه ، ودعا بطشت فيه ما ، فقال للرجل : دع هذه الجمجمة في الطشت ، ثم قال : أقسمت عليك يا جمجمة لتعيريني من أنا ومن أب؟ فعالت الجمجمة بلسان فصيح : أما أنت فأمر المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المنتقين وأما أنا فعبادة وابن أمة الله كـرى أبو نير : فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : كيف حالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إني كنت ملكاً عادلاً شعيماً على الرعايا ورحيماً ، لا أرضى بظلم ، ولكن كنت على دين المجوس ، وقد ولد محمد ﷺ في زمان ملكي ، فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفاً قليلة ولد ، فهممت أن أؤمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه وفضله ومرتبته وعزة في السماوات والأرض ومن شرف أهل بيته ، ولكنني تعافلت عن ذلك وتهازلت عنه في الملك ، فبالهامن نعمة و سرلة ذهبت مني حيث لم أؤمن ^(١) ، فأنا محروم من الجنة بعدم ^(٢) إيماني به ، ولكنني مع هذا الكفر حلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وإضافي بين الرعية ، وأنا في النار ، النار محرقة علي ، فواحسرتاه لو آمنت ^(٣) لكنت معك يا سيد أهل بيت محمد ﷺ و يا أمير المؤمنين ^(٤) ، قال : فبكى الناس ، وأصرى القوم الذين كانوا ^(٥) من أهل سابط إلى أهلهم وأخروهم بما كان وبما جرى ^(٦) فاضطربوا واختلجوا في مصي أمير المؤمنين ، فقال المخلصون منهم إن أمير المؤمنين عليه السلام عبادة وليه وصي رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : بل هو النبي ﷺ ، وقال بعضهم : بل هو الرب وهو عبادة ^(٧) بن ساء وأصحابه ، وقالوا : لولا أنه الرب كيف يحيي الموتى ؟ قال : فسمع بذلك أمير المؤمنين وساق صدره ، وأحضرهم وقال : يا قوم غلب



(١) في المصدر ، حيث لم أؤمن به

(٢) ، لعدم

(٣) ، لو آمنت به

(٤) ، و يا أمير المؤمنين

(٥) ، كانوا معه

(٦) ، وبما جرى من المصيبة

(٧) ، وهم مثل عبادة من حيا ، وهي (م) و (ب) وهو مثل عبادة بن ساء

طسسم يوم الاحد

﴿ لا إله إلا الله الملك، الحق المبين ﴾

١٩١٨٧٩	١٩١٨٨٧	١٩١٨٨١	١٩١٨٩٠
١٩١٨٨٩	١٩١٨٨٢	١٩١٨٨٤	١٩١٨٧٩
١٩١٨٨٦	١٩١٨٧٧	١٩١٨٩١	١٩١٨٨٠
١٩١٨٨٣	١٩١٨٨٨	١٩١٨٧٨	١٩١٨٨٥

اقرأ هذا الدعاء في يوم الاحد

طسسم	طسسم	طسسم
طسسم	طسسم	طسسم
طسسم	طسسم	طسسم

شئ من عليه إلا يشاءه وربع كريمة السموات والأرض ولا يؤده جفطهما وهو المهي العظيم

عنه الأنا لله يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون

تفسير قرأتين إبراهيم الكوفي

٣٧٠

سائلوه عنه يوماً، قال يك كاذباً كذبا، فصار كذاباً وإن يك صادقاً صدقاً صدقاً صادقاً، لا يظنوا في عين مقبل يقبل إليكم فتسبوه [ط] بمقالة مشبأر مبالغه، ولا في قضاء مدير حين يدبر عنكم فبرداد إداراً ومعاراً واستكباراً، [و. أ. ب] قولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وكونوا إخواناً كما أمركم الله، إنه ليس أحد من هذه المرق إلا وقد رعى الشيطان بالذي أعطوه من أنفسهم، لأهل وث يعبدونه ولا أهل بار ولا أهل هذه الأهواء الخبيثة لا [و. ب] فذنب عليهم رجله، وإنه قد نصب [ط] لكم أيها [ب: أيها] الشيعة فرصي منكم بأن يعرف بيسمكم فيمينا أنت تلق الرجل ينظر إليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه؛ إذ لعينك من العبد فكلمك بعير ذلك اللسان وينظر إليك بعير ذلك الوجه، لا تخف من راحلتك كذاباً عليه فانه بش الحقية تحب راحلتك، إنه من كذب علينا كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذب على الله [وقال الله. أ. ر. تعالى. ر:] (ويوم اتينا نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمكذبين).

لئن أشركت ليحبط عملك ٦٥

٥٠٢ - ٣ - مرات قال: حدثني حمزة بن محمد الفارسي مضمناً:

عن أبي حمزة [عنه] [أ] في قوله تعالى (لئن أشركت ليحبط عملك) قال: لئن أشركت بولاية علي ليحبط عملك.

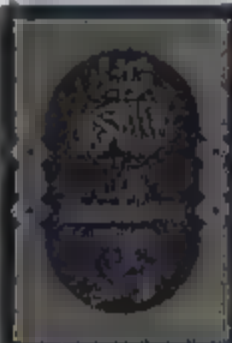
الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض بنو من الجنة حيث نشاء ٧٤

٥٠٣ - ٤ - مرات قال: حدثني حمزة بن محمد بن سعيد الأحمسي مضمناً:

٥٠٢. وهذا المتن روايات من الباقر والصادق عليهما السلام.

٥٠٣. وأخرجه علي بن محمد بن حمزة أبو الحسن في كتابه الواحد كما في (كز) على ما نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ج ١٠ ص ٥٥ من الحسن بن عبيد الله الأطروش عن محمد بن إسحاق الأحمسي عن وكيع عن الأعمش عن موهب عن أبي بصير... (وساق الحديث بطوله مثله مع منابر طبعه) وروى إليه (ب).

ونبض قرأت الحديث شواهد كثيرة قال السيد هاشم البحراني في البرهان بعد درجه رواية عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والروايات مكررة من طريق الفريقين في خلق الله سبحانه ملكاً على



ج ١٠١ ٤٩ - باب زیارتہ و زیارتہ سایر الأئمة علیہ السلام من البعید - ٢٦٩-

رحمته و رضوانه (١).

١١ - صحابہ : عن حنان مثله (٢).

١٢ - صحابہ : يستحب زیارة أبي عبدالله علیہ السلام بعد أن يغتسل و يعلو سطح داره أو في معازة من الأرض و يؤمى إليه بالسلاط و يقول : السلام عليك يا مولاي و ذکر مثله (٣).

بيان قوله علیہ السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، أعلمه علیہ السلام إنما قال ذلك لمن أمكم استقبال العبر و القبلة معاً . و لما ظهر من قوله : بعد ما تمسح أن لغير هذاك أن استقبال القبر أمر لازم . و إن لم يكن موافقاً للقبلة استشهد بقوله تعالى : و آيت تولوا فثم وجه الله أي يسته تعالى إلى جميع الأماكن كن على الشواء و استقبال العبر الزائر بمرآة استقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة . والعريضة عليه قوله علیہ السلام : ثم تنحوت على يسارك حال قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر و القبلة معاً .

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً ، و يحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال ، و يكون المراد بقوله : بعد ما تمسح أن القبر حالك تحيل القبر في تلك الجهة ، والاستشهاد بالآية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة علیہم السلام ، و نسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السوية لا حاطة علمهم ونورهم بجميع الأفاق ، و يكون التحول إلى اليسار لأن في تحييل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين علیہ السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر و استقبال القبلة يكون كذلك .

ولا بعد أن يكون القبلة تصحيف القبر ، و الأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ - ره - و غيره . و حكموا باستقبال القبر مطلقاً وهو الموافق للأخبار الأخر

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٩٦ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٢٠٠ .

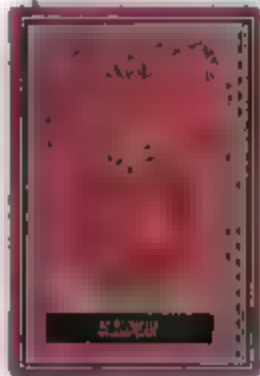
ويظهر ذلك كله من تتبع آثارهم فإن الكلمات الحقّة التي تذكرها الصوفيّة في كتبهم فالكل منهم إماماً نقيّة من شيعتهم وإماماً سرقة من مخالفهم كما يظهر في من كلمات الحسن البصري وغيره فإن جميعها منقولة من أمير المؤمنين عليه السلام وأنتم أهله لأن جميع علوم الأنبياء إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله ومنه صلى الله عليه وآله إليهم مع إمامتهم وعصمتهم ومعدنه كما ذكر انتهى

أقول في القاموس الحق من أسمائه تعالى أو من صفاته أو غيب الباطل والأمر المقضي والعدل والإسلام والعال والملك والواجب والموجود الثابت والصدق والموت والحزم وواحد المحقّق انتهى.

فعلى الأول في المسمى أن الله معهم بالاصطناع والاختيار والرحمة والعناية واللطف وغير ذلك من جهات الفضل لا مطلق المعية فإن ذلك لا يختص بهم بل الله سبحانه مع كل شيء وإنما المراد بهذا المع أنهم لما جاهدوا في الله في جميع ما أراد منهم مجاهدة لا يقوم بها أحد من الخلق غيرهم شكر الله مجاهدتهم وهداهم سبيل رضاه أي رضاهم عنه ورضاه عنهم فلا يعقلون عنه طرفة عين لأنهم هم الذين عده في قوله تعالى ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾ يستحسون الليل والنهار لا يفترون.

كما تقدّم عن الصادق عليه السلام أنهم هم من عنده وحيث كانوا كذلك كان معهم في كل حال حيث يرضى وشهد لهم بأنهم محسوس فقال ﴿وإن الله لمح المحسنين﴾ فهذا المع لا نهاية له ولا عاية لأنه ظاهر ربوبيّة لا تشي وعبوديّة بها لا تشي وذلك كالقائم فإن ربوبيّة لا تشي بالقيام بل تؤخذ بأحداثه والقيام لا يقدر بالقائم وإنما يقدر بنمسه لا غيره وهو غير مقدر في الامكان يعني أنه غير مقدر إلا بأنه غير مقدر وهذا هو المع الخاص العام بخلاف المع العام الخاص، فإنه ظاهر ربوبيّة مقدرة التعلّق وعبوديّة مقدرة التحقق وإلى أول أشد الصادق عليه السلام بقوله لا مع الله حالات محس فيها هو وهو محس إلا أنه هو هو ومحس محس وبلاستثناء إلى بعض الثاني وهو حالهم الثاني.

وأما فيكم فلا يصح على المعنى الأول إلا على تأويل مشيئة الله فيهم لأنهم محال مشيئة وعلمه وحكمه وأوامره وبواهيه وأمثال ذلك بمعنى عندهم وفيهم على



الباب السادس

أنهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، وأن قلوبهم
مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاءوه

١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد،
عن أيوب بن موح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد،
عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الإمام إذا شاء أن
يعلم علم.^(١)

٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان
ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال
أبو عبدالله عليه السلام: الإمام إذا شاء أن يعلم علم.^(٢)

٣ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد
الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي

(١) الكافي ٢٥٨/١ ح ١

(٢) في المصدر والبيان: العالم

(٣) بصائر الدرجات: ٣٦٥ ح ١، عنه البحار: ٥٦/٢٦ ح ١١٦.

ج ٨

فضل الشيعة وانهم نور في ظلمات الأرض

- ٢٧٥ -

بكله أحدًا من خلقه كلمة أن يشرح على الناس كأنهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة قتال معه ولم يكلف هذا أحدًا من خلقه قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الآية « قتال في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك »^(١) ثم قال « وجعل الله أن يحد له ما أخذ لنفسه »^(٢) فقال عمر « وحل » من جلد بالحسنة فله عشر أمثالي^(٣) « وجعلت الصلاة على رسول الله ﷺ عشر حسنات »^(٤) .

٢١٥ - عنه ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن روح ، عن قسبل الصابع^(٥) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « تم والله نور في ظلمات الأرض والله إن أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أتم إلى الكوكب الدري في السماء وإن بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجباً فلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : ما أعجب ممن هلك^(٦) كيف هلك ولكن أعجب ممن نجا كيف نجا »
٢١٦ - عنه من أصحاب ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن أسباط ، عن إبراهيم بن محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « من صام أو تزوج أو تقوى في القرب لم ير الحسن »^(٧) .



(١) النسخ : ٨٣ .

(٢) أي أحمد بالله من الظلم في مضاعفة الأعمال له صلى الله عليه وآله مثل ما أخذ في المضاعفة لنفسه أو بأخذ الله به خطيئة مثل ما أخذ لنفسه

(٣) الإمام : ١٥٩ .

(٤) « جعلت الصلاة » يعني وجبت ، الأول أن يكون المراد أنه جعل تنظيمه والصلاة عليه من طاعات التي ضاعف لها التواب عشرة أضعافاً ، والثاني أن يكون المراد أنه ضاعف لنفس الصلاة لكونها مادة له عشرة أضعاف ثم ضاعفها له صلى الله عليه وآله لكونها متعلقة به لكل حسنة عشرة أضعافها فصارت للصلاة مائة حسنة . (آت)

(٥) استظهر الإردبيلي - رحمه الله - في جامع الرواة أنه موصل من شأن الرادى

(٦) ذلك لكون أكثر الطلاق كذلك ودوام الهلاك والهلاك كثيرة (آت)

(٧) ذلك أي في برهوجيا أو سبائك كواكبها . (آت)

احتت بالطلق وهي في الكعبة استت أسوانها ولم تقدر على الخروج حتى وصعت علياً سلام الله عليه . لعل في هذه الحادثة العربية أسراراً ورموزاً أجلاها وأجلاها أن الله سبحانه كآته يقول : آتتها الكعبة إني سأطهرك من رجس الأوثان ، والأنصاب والأزلام بهذا المولود فيك ، وهكذا كان فإن النبي (ص) دخلها عام الفتح والأصنام معلقة على جذوعها ولكل قبيلة من قبائل العرب صم ، فأصعد علياً (ع) على مكبه وصار يحطمها ويرمي بها إلى الأرض ، والنبي (ص) يقول : ﴿ جاء الحق وورق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ﴾ (١) وقد نظم الشاعر هذه القصيدة بأبيات تبليغ له ، يقول في آخرها

وعليّ واصع أقدامه في محلّ وضع الله يده (٢)

فإن النبي (ص) كان يحدث عن المعراج قائلاً : إن الله عزّ شأنه وضع يده على كتفي حتى أحييت بردها على كيدي

وفي ولادته رمز آخر لعلّه أدقّ وأعق . وهو أن حنقه الوجه إلى الكعبة هو التوجه إلى ذلك النور المتولد فيها ، ولو أن المصد مقصور على محض التوجه إلى تلك البنية وتلك الأحجار لكان أيضاً نوعاً من عبادة الأصنام (معاد الله) ولكن التناسب يقضي بأن البدن وهو سراب يتوجه إلى الكعبة التي هي سراب ، والروح التي هي جوهر (٣) محرّدة تتوجه إلى النور المحرّد ، وكلّ جس

(١) سورة ١٧ آية : ٨٤

(٢) أسطر إلى الإرشاد للديلمي (ر) ج ٢ ص ٢٥ ط النجف ولكنه يسه إلى بعض الشعراء ولم يسه وذكر في أشعاره قبل هذا البيت ما أشار إليه شيخنا الإمام (ر) بذكره . إن النبي (ص) كان يحدث عن المعراج الخ .

(٣) الجوهر على خمسة أقسام : لأنه إما محلّ لغير الهيولي وإما حال فهو الصورة وإما مركب منها فهو الجسم وإما أن يتعلق ببدن يتعلق بالتدبير والتصرف فهو النفس (الروح) وإلا فهو العقل والعرض منحصر في المقولات التسع على المشهور

الأول : الكم وهو الذي يقلّ القسمة لذاته كالجسم والسطح والخط وهو قسمان : متصلة إن كان بين الآخرين أحد مشترك كالنقطة . ومنفصلة إن لم يكن بين الآخرين أحد مشترك كالعدد ، والمتصلة أما فاع الذات كالخط والسطح والشخص أي الجسم التعليمي . وأما غير فاع الذات فهو الزمان فإنه كم متصل بذاته وإن عرض له العدد فيصير كماً متصلاً بالعرض من حيث أنه قد يقسم إلى ساعات وأيام وشهور وأعوام



الفصل الثالث

الغلو في الأئمة

مكتبة الشريعة الإسلامية

لقد أمر الله بمحبة الصالحين جميعهم : سواء كانوا أنبياء أو ملائكة أو أولياء
إياها محبة بوراية متصل بالسوء ، لأن الله أمر بها ، ولأنها تقرب من الله ، ولأنها تحرم
في رصوان الله ، وخير الصالحين هم أنبياء الله ورسله وآل بيته وصحابه وعلماء الأمة
الربانيين ، أمرنا الله بحبهم : ونهاينا عن العلو فيهم ، ونهاينا عن صرف شيء من لعبادة
هم ..

محبتهم أن ننفي وإياهم في الطريق الذي رسمه الله لك ، أن تمسك باخل الذي
أمسكوا به ، ألا وهو طاعة الله .

كيف بدعواهم والله أمرنا بدعائه وحده ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥]

كيف نستعين بهم ؟ ونحن نردد في كل صلاة ﴿إِنَّكَ تَعُذُّنَا نَسْتَعِينُ﴾
[الدعوة ٥] فستعين به وحده في الشدة والكره والنوائب ، وفي الرخاء والسعة ، وهذه
حقيقة الاستعانة .

كيف بذر ونذبح هم ، ونطوف عليهم ، وهم يحرمون هذا ويسهون عنه ؟
محبتهم ليست في إقامة الاحتفالات بموالدهم ، أو إقامة العراءات لوفائتهم ، لأن
الله لم يأمر بهذا في كتابه الكريم ، ولم يأمر به الرسول الكريم ﷺ ، ولم يُقم النبي عليه الصلاة
والسلام احتفالاً بمناسبة المولد السوي ، أو بمناسبة الإسراء والمعراج ، ولم يفعل الصحابة
ومنهم آل البيت - ولا التابعون هم بإحسان ، ولما فيهم أسوة حسنة

محبتهم ليست في تعظيم قبورهم وأصرحهم ؛ كيف ورسول الله ﷺ لم يعبده بأحد
الباس إليه في وقته ، بخديجة وحمزة وغيرهما ، فلم يجعل هم قبوراً تزار ، ولا احتفالات
وعراءات تصب وتدر ، والهدي كن الهدى إنها هو نذاع النبي ﷺ .

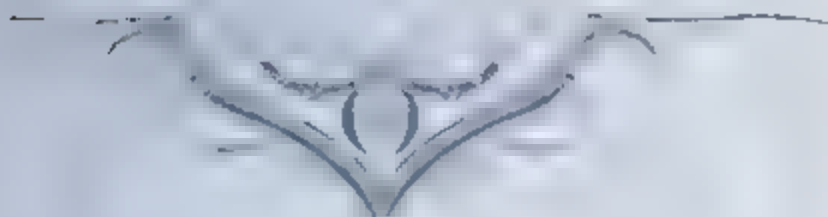
بل جاء النهي الشديد عن فعل مثل ذلك ، ويكفي أن من فعل ذلك واستحسسه
فكانه اتهم الدين بعدم الكمال ، قاله حل شأنه يقول ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ بِعَمَلِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [سورة ٣] وهذا كنهه يقول الدين ليس
بكامل ، بل يجب الطواف على القبور وإن لم يرشد إليه النبي ﷺ ، ولو لم يرشد إليه القرآن !

فالله يقول في كتابه: ﴿... وَلْيَطَوَّعُوا بِأَنفُسِهِمُ الْغَتِيبَ﴾ [خج ٢٩] ولم يقل بقر أو صريح أو غيره!!

إبه شرع الله : فلماذا يعارضون ذلك سمسظات عقلية يح دعون بها ابعوام ، ولماذا يستدلون بأحاديث باطلة أو محمولة على غير وجه في كل مقام .

ولعلك أحي الكريم . تلمس الفرق بين ما ستقرأ بعيبك وبين ما كان عليه سي والدي يعتقد أنه أهل السنة بعصر الله وكرمه

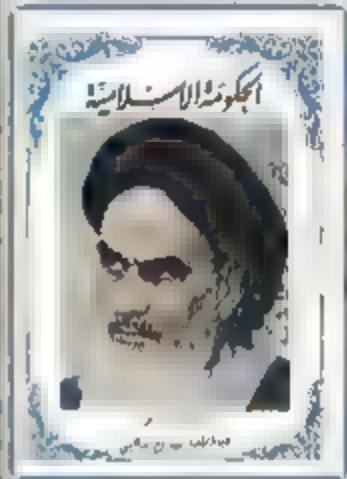
فدونك ذلك فاقرأ بعصك، وقارن بينه وبين ما قرأت من الآيات !!..



عدم امكان تشكيل تلك الحكومة ، فالولاية لا تسقط ، لان
 الفقهاء قد ولاهم الله ، فيجب على ائقيهم ان يعمل بموجب ولايته
 قدر استطاع ، فعليه ان يأخذ الركاة والحس والحراج والحرية
 ان استطاع ، ليعق كل ذلك في مصالح المسلمين وعليه ان استطاع
 ان يقيم حدود الله . وليس المعجز المؤقت عن تشكيل الحكومة
 القوية المتكاملة يعني بأي وجه ان تروى بل ان الصدي لحوائج
 المسلمين ، وتطبيق ما تيسر تطبيقه فيهم من الاحكام ، كل ذلك
 واجب بالقدر المستطاع .

الولاية التكوينية :

وثبتت الولاية والحاكية للإمام (ع) لا تمي نجرده عن
 متركة التي هي له عند الله ، ولا نجعله مثل من عداه من الحكام .
فان للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوسه تحصم
لولايتها وسيطرتها جميع درجات هذا الكون . وان من ضروريات
مدها ان لا يثما مقاما لا يلمه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل .
 وبموجب ما لدينا من الروايات والاحاديث فان الرسول الاعظم
 (ص) والائمة (ع) كانوا قبل هذا العالم انوارا فحملهم الله
 بعرشه معدقين ، وحمل لهم من الملة والرلى ما لا يلمسه
 الا الله . وقد قال جبرئيل - كما ورد في روايات المراجع -
لو دنوت املة لا حترقت . وقد ورد عنهم (ع) : ان لم مع الله
حالات لا يسمها ملك مقرب ولا نبي مرسل . ومثل هذه الملة



قسم ، وهم المرطون في حقهم ، بعضهم يعتقد ان عليا افضل من محمد ، وبعضهم يعتقد ان عليا قديم ، وجميع الالياء حتى نبينا محمد معوثون ومرسلون من قبله ، وبعضهم يعتقد ان عليا واولاده الاحد عشر يخلقون ويررقون ، ويحيون ويميتون استقلالاً ، وهم مفوضون في جميع ذلك ، يفعلون ما يشاؤون ، ويعملون ما يريدون ، من غير امر نارثهم ، وبعضهم يعتقد انهم شركاء مع الله تعالى في تلك الافعال ، وهؤلاء علاة ومفوضة رفعوا الائمة عن مراتبهم التي رتبهم الله تعالى فيها ، والغلاة والمفوضة كفرة ملعونون ، مخلدون في نار جهنم ، ولهم عذاب اليم .

وقسم من الناس مرطون مفضرون في حقهم فد برلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها ، فبعضهم انكر فصلهم وحملهم مساوين مع سائر الخلق ، وولوا انهم لا يمكنون من اي فعل حتى يأمر الله تعالى ، وانت هم اهل النفس والعجز ، بل حكم بعضهم بحاسة مدفوعاتهم . وانكر علمهم بالغيب ، وعبر ذلك من النماذج وبعضهم ، ثبت هم الولاية الكلية الالهية فهؤلاء هم المقصرة والمرطة ، وهم منحرفون عن حادة الحق والصواب ، حارحون عن مذهب الامامية

اما القاصرون فلضعف بصيرتهم وقصور عقولهم ، وهم ضعفاء الشيعة ، كما في بعض الاحبار ، فربما يرجي لهم النجاة واما المقصرون المعتقدون او المعاندون ، فلا اظن ان الله يطر اليهم يوم القيامة ولا يركبهم ، بل اعماهم تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . نستعيد بالله من تلك العقيدة الضعيفة الساقطة .

نكتة:

محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج^(١)، قال: روى (لي)^(٢) غير واحد من أصحابنا أنه قال^(٣): لا تتكلموا في الإمام، فإن الإمام يسمع الكلام وهو^(٤) في بطن أمه، فإذا وضعت كتب الملك بين عينيه: ﴿وَمَلَأْتُ قَلْبَهُ رُؤُوسَ عِلْمٍ﴾ لا يُدْرِكُ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْقَلِيمُ^(٥)، فإذا قام بالأمر وضع^(٦) له في كل بلدة^(٧) مناراً (من نوره)^(٨) ينظر منه^(٩) إلى أعمال العباد^(١٠).



- (١) جميل بن دراج بن عبدالله أبو علي السهمي، الرازي من الصادق والكاظم - عليهما السلام - كان من وجوه الطائفة موقفاً
- (٢) ليس في المصدر والبصائر.
- (٣) في البصائر: أصحابنا قال.
- (٤) هي البصائر وهو جبين.
- (٥) سورة الأنعام: ١١٥.
- (٦) في المصدر والبصائر: رفع.
- (٧) في البصائر: بلد.
- (٨) ليس في المصدر.
- (٩) في البصائر: وينظر به.
- (١٠) الكافي: ١/ ٢٨٨ ح ٦، عنه مدينة معاجز الأنبياء الأئمة الاثني عشر: ٢٨٩ ضمن معجزة ١. ورواه الصغار في بصائر اللوجات: ٤٣٥ ح ١ بإسناده عن أحمد بن محمد. وفي ص ٤٣٦ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، رواه عن غير واحد من أصحابنا. وفي ص ٤٣٦ ح ٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن

حديث العلم نقطة كثرها الجبال ، وحديث انهم « ع » يعلمون ما كان ٣٩٧
جاتهم العلم بغيراً بينهم (١) .

الحديث ٢٢٢

ما روياه بطرق عديدة عنهم عليهم السلام : أنهم يعلمون ما كان وما يكون
وما هو كائن ، ويعلمون ما في السموات وما في الارضين ، وكيف التوفيق بين
ذلك وبين قوله تعالى (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (٢))
وقوله تعالى (لَا تَعْلَمُهُمْ عَنْ تَعْلَمُهُمْ (٣)) والتوفيق بينها بوجوه ، الاول : أن الله
تعالى هو العالم بالغيب وانكس يطلع من يقاه على من يقاه ما غيبه كما قال تعالى :
(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَنْ يُرْسِلُهُ مِنْ يَقَاه (٤)) ،
الثاني : أن علوم الأنبياء والأئمة عليهم السلام يجوز فيها البده والتغير بدهاء على
جوار وقوع البدهاء في إحصائهم . وعلمه تعالى ليس فيه تغير أصلاً ، الثالث :
أن لهم عليهم السلام حالتين حالة بشرية يجوزون فيها مجرى البشر في جميع أحوالهم
كما قال تعالى (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ (٥)) وقوله تعالى
(وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكُنْتُمْ مِنَ الْخُبْرِ وَمَا عَسَى السَّوْءُ (٦)) ولهم حالة
روحانية برزخية أولية تجري عليهم فيها صفات الربوبية والله اشير في البدهاء : لا
فرق بينك وبينهم الا أنهم عائدك المنصون .

الحديث ٢٢٣

ما روياه عنهم أن لكل إنسان تربة خلق منها يرفعها الملك من موضع ما
يدفن فيه ، ويقيها في الرحم فاعذه التربة وكيف يخفف رجل من أقصى بلاد
الغرب في أقصى بلاد الشرق ، وكيف دفن آدم ونوح في موضع وتلا منه الى

- | | |
|------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة آل عمران آية ١٩ . | (٢) سورة النمل آية ٦٥ . |
| (٣) سورة النور آية ١٠١ . | (٤) سورة آل عمران آية ١٧٩ . |
| (٥) سورة الانعام آية ٥٠ . | (٦) سورة الاحزاب آية ١٧٨ . |

يطلق مبي . وأما ما هم عليه من العلم فلا يحتمله غيرهم من جميع الخلق وعلى معنى أن العلم هو الجبل الطويل يعني في الهواء لعلوه فيقتدى به في الطريق المشبهة بالأعلام أو العلامات يكون المراد أن الله سبحانه وله الحمد قد علا قدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه جعلهم بما آتاهم وفضلهم على العالمين أعلاماً لعباده يهتدون بهم في ظلمات البر والبحر أي في ظلمات الأحكام الناشئة عن مقتضيات الأجسام والطباع وهو البرز ومقتضيات النفوس والعقول وهما البحر والمراد أنهم يهتدي بهم جميع العباد في طرق المعتقدات والأحوال والأعمال في كل شيء بل لا حق إلا منهم ﷺ عند جميع الخلق وقد تقدم في أول هذا الشرح أنهم هم المعلمون للملائكة نسيح الله وتهليله وتكبيره وتمجده وروي أن جبرائيل عليه السلام كان جالساً عند النبي ﷺ فأنى علي عليه السلام فقام له جبرائيل فقال ﷺ اتقوا لهذا العتي فقال أن له علي حق التعليم فقال النبي ﷺ وكيف ذلك التعليم يا جبرائيل؟ فقال . لئنا خلقني الله تعالى سألني من أنت وما اسمك ومن أنا وما اسمي . فتحرث في الجواب ثم حضر هذا الشاب في عالم الأرواح وحلني الجواب فقال قل أنت ربي الجليل واسمك الحميل وأنا العبد الدليل واسمي جبرائيل ولهذا قسمت له وعظمت فقال النبي ﷺ كم عمرك يا جبرائيل؟ فقال يا رسول الله ﷺ يطلع نجم من العرش في كل ثلاثين ألف سنة مرة وقد شاهدته طالماً ثلاثين ألف مرة هـ .

فتأمل في قول جبرائيل طامس الملائكة الذي هو معلم الرسل والأنبياء ﷺ فإنه ما عرف ربه وما عرف نفسه إلا بتعليم الإمام فكيف ما سواه من الملائكة وإذا كانت الملائكة كذلك فكيف سائر الخلق ويجوز أن يُراد بالأعلام العلامات من تفسير ظاهر الظاهر والمراد منها معالم الطرق وكل ما يستدل به العارة من جبل أو نصب أو مورد ماء أو بناء أو نجم ، لأنهم ﷺ هم علامات الهداية وأدلاء الطرق إلى الله وفي قوله تعالى وعلامات ﷻ بهم يهتدون عنهم وعن العلامات والنجم رسول الله ﷺ وهي تفسير العباسي بسببه عن أحدهما ﷺ في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال . هو أمير المؤمنين فهم الأعلام الذي بهم يهتدي السائرون وبهم يثبت الأرض أن تميد بأهلها وعن أبي

١٩٩-

مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الرحيم القصير قال :
استدأني أبو جعفر عليه السلام قال : أما إن ذا القرنين خير السحابتين فاختار الذلول و دخر
لصاحبه الصب ، قلت : و ما الصب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد و صافقة و برق
فصاحبه يركبه أما أنه سيرك السحاب و يرقى في الأسباب أنساب السماوات السبع
و الأرض السبع خمس هوامر و اثنتان خرابا (١)

و عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عثمان ، عن سماعة بن مهران - أوصيه -
عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض و ما تحتها
فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة و الأخرى الذلول و كان في الصعبة ملك ما تحت
الأرض ، و في الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين
فوجد ثلاثاً خراباً و أربعة هوامر (٢)

و عنه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد الصمط : و أبي سلام الحنطاط ، عن سورة بن
كليب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : أما إن ذا القرنين قد خير السحابتين فاختار
الذلول و دخر لصاحبه الصب قال : قلت : و ما الصب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه
رعد أو صافقة أو برق فصاحبه يركبه أما أنه سيرك السحاب و يرقى في الأسباب
أنساب السماوات السبع و الأرض السبع خمس هوامر و اثنتان خراباً - ثم الخبر
و كمله (٣)

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية
ابن صفار ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن جده قال : قال رسول الله ﷺ : في غزوة الطائف
دعا علياً عليه السلام فاجاء فقال الناس و أبو بكر و عمر : اتجاء دوننا ، فقام النبي ﷺ في
الناس خطيباً فحمد الله و أثنى عليه : ثم قال : أيها الناس أقم قولون ، إنني أتبعيت علياً

(١) رواه الصفار - رحمه في البحار الجبر ، الثامن و عشرين المجلس - في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ .

(٢) رواه الصفار في البحار الجبر ، الثامن الباب العاشر عشر .

(٣) رواه الصفار في البحار الجبر ، الثامن الباب العاشر عشر إلا أن فيه « عن أبي خالد »
و أبو سلام عن سورة « و عكفا في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ و هو تصحيح و لكن في نسخة
العاشر ١٩٦ ص « عن أبي خالد و أبي سلام عن سورة » .

عن سيد الشهداء (ع) قال كنت مع أبي أمير المؤمنين (ع) يوماً على الصفا وإذا هو يدراج على وجه الأرض في الصفا فوقف مولاي مراثيه وقال السلام عليك أيها الدراج فأحابه عليك السلام ورحمه الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال أيها الدراج ما تصبغ في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين أنا في هذا المكان منذ أربعين عاماً أسبح الله وأقدسُه وأحمده وأهلله وأكبره وأعبده حتى عادته فقال (ع) إن هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن أين مطعمك ومشربك فقال يا مولاي وحي من بعث ابن عمك بالحق نبياً وجعلك وصياً أبي كلما جئت دعوت الله لشيعتك وصيحت فأتيت وإذا عطشت دعوت الله على ميعضتك وطالبك ومتصيت فاروي وهذه أي الدراج أحدى الطيور التي تلثم ميعضي علي (ع) ومن الطيور التي تلثم ميعضي علي (ع) القباير كما قال رسول الله أن الله حلفا ليسوا من ولد آدم يلثمون ميعضي علي بن أبي طالب عليه السلام قال أس من هم يا رسول الله قال هم القباير ينادون في الأسفار على رؤوس الأشجار ألا لعنة الله على ميعضي علي بن أبي طالب سم الله الرحمن الرحيم والسلام على عباده الذين اصطفى ولا يحصر لهمها على ميعضي علي (ع) وأيضاً تلثم قاتل الحسين وأيضاً من الطيور التي تلثم قتلة الحسين (ع) الحمام الراحية كما في الكامل عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت أبي عبدالله الصادق عليه السلام فسطرت إلى حمام الراحية يقرقر طويلاً فطر إلي أبو عبدالله (ع) فقال يا داود أنتدري ما يقول هذا العير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين عليه السلام فانهلوه في مشاربكم أقول كأي بيت الحسين فاطمة الصمري أيضاً كانت تعلم وتعرف مطلق الطير وذلك لما رأت العراب ملطحة بالدم على جدار البيت جعلت تقول تعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب .

(المجلس الرابع عشر)

إني أرى رقم البلاء في قرن رأسك قد نزل
وأراك تمثر دائماً في كل يوم بالعلل
والشيب والعلل الكثيرة من علامات الأجل
فاعمل لنفسك أيها المضرور في وقت العمل

المفضل أقيم في مكة ، قال لا ولكن ينصب عليهم خليفة من أهل بيته فإذا خرج من مكة قصد أهل مكة إلى خليفته قتلوه ، ف يرجع المهدي عليه السلام إليهم ويخوفهم المقويات فيتوبون فينصب عليهم خليفة منهم ، فإذا خرج من مكة عمدوا إليه أيضا قتلوه ، ثم إن المهدي عليه السلام يرسل إليهم عساكر من الجن والنفباء فمن آمن سر كوه ومن أبى قتلوه وما يؤمن به من أنه واحد ، قال له المفضل ياسيدي أين يكون منزل المهدي ومحل اجتماع المؤمنين معه ، قال إن سرير ملكه يكون بلد الكوفة ومجلسه وموضع حكمه مسجدها ، ومحل بيت المال وقسمه العتائم مسجد السهلة ، وموضع إمراده وزايعته الخلف الأشراف ، قال له المفضل يكون جميع المؤمنين في الكوفة ، قال بلى والله عامن مؤمن .
الآ وهو أمّا فيها أدنى قربها أو يكون قلبه ماثلا إليها ، ويكون قبة الأرس مسها قبة موضع كل شاة ألف درهم ، ويكون سعة بلدها ثمانية عشر فرسحا وتصل قصورها بأرض كربلاء وتكون كربلاء ملجأ للمؤمنين



ثم أنه عليه السلام نفس قال ما حصل أن غاص الأرس فاحسرت فاحسرت الكعبة على رقبته كربلاء ، فأوحى الله عز وجل إليها أن أسكني يا كعبة ولا تعصري على كربلاء ، فقامت المقعة المباركة التي قال الله فيها له موسى عليه السلام أنى أن الله ، وهي موضع المصباح وبنيت وقت ولادته ، وأنها الدالة التي صل بها رأس المسيح بن علي عليه السلام ، وهي التي خرج منها محمد بن عبد الله ، وقال له المفضل ياسيدي يسير المهدي إلى أين ، قال إلى مدينة جدتي رسول الله صلى الله عليه وآله فأوردوها كان لها فيها مقام عجيب ، يظهر فيه سرور المؤمنين وخير الكافرين ، قال المفضل ياسيدي ما هو ذلك ، قال يرد إلى فرجته فيقول يا معشر الخلق هذا قبر جدتي ، فيقولون نعم يا مهدي آل محمد ، فيقول ومن معه في القبر فيقولون أصحاب (مصابيح) وضجيجاء أبو بكر وعمر فيقول عليه السلام وهو أعلم الخلق من أبو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدتي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى أن يكون المدعون عبرة فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هيئنا غيرهما وأنهما دفنا معه لأنهما خليفاه وآباء روجتيه فيقول هل يعرفهما أحد فيقولون نعم نحن نعرفهم بالوصف ، ثم يقول هل يشك أحدهم

- ٢١٣ -

سجود الشمس لله تعالى

لما قال : « لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها سدابين أي سفيان بالشام فشكته عن سريره ولا يشكرون تناول آصف وصي سليمان عرني بلقيس وإيمانه سليمان به قبل أن يرمده إليه طرفه ، ليس نبينا ﷺ أصل الأنبياء وصيته عليه أفضل الأوصياء ، أفلا حملوه كوصي سليمان ، حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأكر قصلنا (١) »

أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد الميمني قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، فقلت لها : أياي ملك ، فقلت عرج به جبريل عليه السلام ، فقلت : جبرائيل فقلت إن قرأ من الملائكة تشاؤروا في شيء فأتوا حكماً من آل آدمي فأوحى الله تعالى إليهم أن يخبروا ، فاختروا علي بن أبي طالب عليه السلام (٢)

محمد بن علي قال : حدثنا أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن علي بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : إن الأنبياء وأولاد الأنبياء وأنماح الأنبياء خسوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، وخوف السلطان ، والقر (٣)

محمد بن أحمد العلوي قال : حدثنا أحمد بن زياد ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي الساج الكندي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجان والشجر والدواب » الآية (٤) ، فقال : إن الشمس أربع سجدة كل يوم وليلة قال : فأول سجدة إذا صارت في طرف الأفق حين يخرج الملك من الأرض إذا رأيت الياض المضيئة (٥) في طول السماء قبل أن يطلع الصبح ، قلت : بلى جعلت فداك ، قال : ذاك الصبح الكاذب لأن الشمس تخرج ساجدة وهي في

(١) غلة الجلسي - روحه الله - في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤ .

(٢) غلة الجلسي - روحه الله - في البحار الجزء الخامس ص ٣٧٩ من الاختصاص .

(٣) دواء الصدوق - روحه الله - في الفصول و غلة الجلسي - روحه الله - في البحار ج ١ ص باب همة ابتلاء المؤمن .

(٤) الحج ١٨ .

(٥) ما بين القوسين كان في إحدى النسخين ولم تكن في مقوله في البحار .

الرجحان

إني لا أعرف : بل قد كنت أعرفه في كونه وجاهته وجماله (١) في غلة الجلسي

محمد في نفسه بالقتل **القول** هذا الطعنت كما ترى ينافي سائر الأخبار الواردة في حمل من رأسه (ع) إلى الشام وما ظهر من ذلك الغلال من الآثار والمعجزات التي طرق سمك كثير منها في هذا الكتاب وفي جلة متواصل لها منها لعدم سه التكتاب لها وبالجملة التحويل على ظاهر هذا الخبر مستلزم لفرح جسم غير من الأخبار والروايات المعبره (المصوبه) وغيرها فالأولى تركه في سلسله ورد عليه إلى المصوم (ع) أو توجيهه بالأينافي سائر الأخبار كأن يقال مثلاً أنه عيسى في الروايه المصومه أن الرأس الشريف بعد ما حمل إلى الشام ود إلى الكوفة فيحتمل أن يكون هذا الواقعة موصوف بعد حملهم له إلى الكوفة في المرة الثانية وبعد التأويل قول أبي عبد الله (ع) في ذلك الحديث فيرداه عن أمير المؤمنين (ع) فإنه (ع) لم نقل غير أنه أو وهو عن أمير المؤمنين (ع) وما قال فيرداه إياه إلى أن ذلك كل امرأة عساً وما كل من حمل أولئك الملائكة (ع) فيكون المشابه إلى عبد الواسع أصح حدس الطر ولا سافي قوله (ع) في الحديث الآخر أيضاً انصرفه مولى لنا فبعضه بسبب أمير المؤمنين لأن الطر أيضاً من موالهم **القول** فيحتمل أن يكون ذلك الطر من الملائكة أو نفس روحه الشريفة فيكون إشاره إلى رايه إلى الساء كما ورد في الأخبار من عدم بناء اجسادهم **القول** في الأرض وعليه فيمكن أن يروى بالمولى في الخبر الآخر المسمى أن هذا الجميع بين الصريين ولا اعتناء معارضة لباي الروايات التي مررت أيضاً لعدم استناد شئ منها إلى المصوم

١٤٨ الثامن والتشعون مفيضة المعاجر عن صاحب السائق عن **القالر** (ع) قال حدثني بشار مولى أمير المؤمنين على من استطاع (ع) قال رأيت أمير المؤمنين (ع) برمي نصالاً ورأيت الملائكة يردون عليه سهمه فضبت وحدثني مولا الحسن عذكري ذلك أنه فقال لملك رأيت الملائكة ترد على أمير المؤمنين سهمه فقلت أهل السج يدع علي عيسى فرحت بصيرا

١٤٩ التاسع والتشعون عن كامل الزيارات قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن بعض أصحابه عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يحيى عن **ع** قال قلت لأبي عبد الله (ع) أي كتب بالسائر على حرفه وكتب أصلي ولله دعو من عيسى الله من ليس حمله وهو عيسىم عنه رؤسهم وأصله بطول الليل اصبح فلما طلع لصبر سجدت ثم رفعت رأس فبصر أحدا منهم فقال لي بوعده (ع) بعد مر باليس (ع) حصون ألف ملك وهو يفتن فرجوا إلى السماء فإوحى الله إليهم مريم بن يحيى وهو فضل فلم يصروه لأمهته **القول** لا من ذلك **القول** بعد و **القول** بغيرا إلى قوله اللغة وهي

٢٠٠ الماء وعه عن عطاء بن السجستان عن محمد بن ملال عن محمد بن محمد بن سلام الكوفي عن أحمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن أبي سة القاسمي عن يوح بن دأج عن جماعة بن رائدة عن أبيه قال **قال علي بن الحسين** (ع) يلقى بأرائه لك تروى عن أبي عبد الله (ع) أحيانا فقلت إن ذلك لكنا بملك فقال لي قلنا يا فضل ذلك ملك من عند سلطان الذي لا يحتل أحدا على محبا وتضيلنا وذكر ضائلنا والواجب على هذه الآية من حق فقلت والله ما اردت بذلك الآية ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكر في مكره ينالني بسببه فقال والله إن ذلك لكذلك فضل والله **القول** لكذلك يقولها تلقأ وتقولها تلقأ فقال أمير لم أجبر لم أغير



القول بغيرا إلى قوله اللغة وهي
القول بغيرا إلى قوله اللغة وهي

في المشي الى زيارة قبر الحسين (ع) ١٩

ببمعداد كان كمن زار رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام إلا أن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما ، قال : ثم قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشق القرات كان كمن زار الله فوق كرسيه (١).

بيان : الظاهر أن المراد من زيارة الله فوق كرسيه كناية عن نهاية التقرب إلى الله والترقي إلى درجة الكمال (٢).

(الباب الثامن عشر)

إن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه

١ - عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه - الحديث (٣).

٢ - عن بشير النخعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له - قال : يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٤).

٣ - عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٥).

٤ - عن بشير النخعي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام - في حديث له - : من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (٦).

(١) كامل الزيارات ص ١٤٨ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٦.

(٢) المحاضرات الحسينية ص ١٦٧.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٦ - المستدرج ج ٢ ص ١٩٠ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٣٥٥.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٧.

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ - المستدرج ج ٢ ص ٢١١ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤١٢ - الوالي ج ٨ ص ١٩٩ - البحار ج ١٠٩ ص ١٠٥.

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٢ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٨ - المستدرج ج ٢ ص ٢٠٩ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٠٧.



في المشي الى زيارة قبر الحسين (ع) ١٩

ببعداد كان كمن زار رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام إلا أن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما ، قال : ثم قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشق القرات كان كمن زار الله فوق كرسيه (١).

بيان : الظاهر أن المراد من زيارة الله فوق كرسيه كناية عن نهاية التقرب إلى الله والترقي إلى درجة الكمال (٢).

(الباب الثامن عشر)

إن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه

١ - عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه - الحديث (٣).

٢ - عن بشير النخعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له - قال : يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٤).

٣ - عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٥).

٤ - عن بشير النخعي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام - في حديث له - : من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (٦).

(١) كامل الزيارات ص ١٤٨ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٦.

(٢) المحاضرات الحسينية ص ١٦٧.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٦ - المستدرج ج ٢ ص ١٩٠ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٣٥٥.

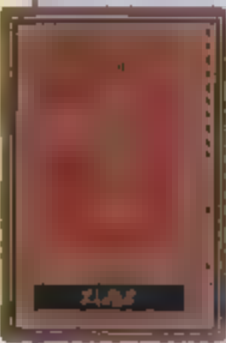
(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٧.

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ - المستدرج ج ٢ ص ٢١١ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤١٢ - الوالي ج ٨ ص ١٩٩ - البحار ج ١٠٩ ص ١٠٥.

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٢ - البحار ج ١٠٩ ص ٧٨ - المستدرج ج ٢ ص ٢٠٩ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٠٧.



عن العلامة الفاجر محمد باقر المجلسي رحمته الله أنه قال: إن أهل المخلاف نقلوا خطبة البيان وبالجملات هذه الدهوى التي تذهبها عليهم سلعة عند العارفين المؤمنين فجميع العجائب والمعجز والدلائل والعلامات والعبر والآيات، فالمراد بها هم وآياتهم كما قال السجاد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَكُنُوتُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ وهي والله آياتنا وعلمه أحدها وهي والله ولايتنا وأعلى كل آية وأعظمها هم عليه السلام وهو ما رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك أن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْبَاءِ الْعَظِيمِ﴾ قال ذلك إلي إن شئت أحبرتهم وإن شئت لم أحبرهم ثم قال لكي أحرك تفسيرها قلت ﴿وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله تعالى آية أكبر مني ولا آية أعظم مني هـ.



ويجزي لأحر الأنس ما يجزي لأوليهم مهم الآية الكبرى كما قال تعالى ﴿وَلَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ إذا جعلنا الكبرى معمول رأى لا صفة لاياتي وذلك حين حاضره الله سبحانه ليلة المعراج بلسان علي عليه السلام فإنه عليه السلام رأى ح أنه ليس له آية أكبر من علي عليه السلام لأنه عليه السلام رأى عسا عليه السلام لساناً علياً في المقام الأعلى ينطق بما أوحى سبحانه على عبده الذي يؤمن بالله وكلماته عليه السلام ، وذلك ورواه ما سمع أيوب من الانبياء عند المنطق فبكى وقوله عليه السلام المحزونة يعني التي لا يعلمها إلا الله وهم لأنهم ذلك الاسم المحزون المكنون الذي استقر في ظل الله فلا يخرج منه إلى غيره وذلك الظل هو الولي كما قال عليه السلام السلطان ظل الله في أرضه والمراد بعدم خروجه منه إلى غيره أنه لا يعرفه غيره وأنه لا يكون إلا له تعالى ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْضِرُونَ لِحُكْمِهِ﴾ والليل والنهار لا يفترقان وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي لا يكون لمير الله فيما مضى منه ومن جميع أحواله ولا فيما يأتي منه ولا من أحواله ويجوز أن يكون المراد به الكناية عن حرمتها فإن الشيء العزيز عند الشخص يحرمه ويصونه عن غيره ولقد قال شاعر في هذا المعنى في محبوبه يبالغ في ستره عن غيره قال:

انحاش عليك من غيري ومني ومنك من مكانك والزمان
ولو آتي جملتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفاني

لَا تَقْرَأْ فِيهِ إِلَّا مَا كَانَ رَدُّ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ وَلَا تَقْرَأْ فِيهِ إِلَّا مَا كَانَ رَدُّ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ

شفع : من كتاب علي بن محمد القروبي عن التلمكسري عن محمد بن سهل عن العميري رفعه قال قال آدم عليه السلام (١) وذكر مثله (٢)
 ٧ - ص بالاسناد إلى الصدوق عن القاسم عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال لما أشرف نوح عليه السلام على الفرق دعا الله بحقها فدفع الله عنه العرق ، ولما رمى إبراهيم في النار دعا الله بحقها فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً .
 و إن موسى عليه السلام لما صرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقها فجعله يساً (٣)
 و إن عيسى عليه السلام لما أباد اليهود قتله ، دعا الله بحقها فنجي من القتل رفعه (٤)
 إليه . (٥)

٨ - شف . محمد بن علي الكاتب الاسفهانى عن علي بن إبراهيم القاسم عن أبيه عن جده عن أبي أحمد الجرجاني عن عبدالله بن محمد الدقاق عن إسحاق بن إسرائيل عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم وضع فيه من روحه عيسى فألهمه الله الحمد فثرب الملائكة فقال له رب : برحمتك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تداخله المحب فقال : يا رب خلقت خلقاً أحب إليك مني ؟ فلم يجب ، ثم قال الثانية فلم يجب ، ثم قال الثالثة فلم يجب (٦) .

ثم قال الله عز وجل له : نعم ، ولولا هم ما خلقتك ، فقال يا رب فأرنيهم فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة المحب أن ارضوا المحب ، فلما رخصت إدا آدم بخمسة أشباح فدأب العرش فقال : يا رب من هؤلاء ؟

- (١) التين : ٣٧ .
- (٢) في نسخة : سبها .
- (٣) في نسخة : ودعه إليه .
- (٤) قصص الأنبياء : مملوطة .
- (٥) في المصدر : ثم قال الثالثة فقال .



ميسر وقلنا له حملنا الله فذاك سمعناك انت تقول كذا وكذا في امر خلافتك ومن نعم
 انت تعلم علما كثيرا ولا نسلك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرأ القرآن
 قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عدته علم من الكتاب انا
 اثبت به فعل ان يرمي اليك طرقة قال قلت حملت فذاك قد قرأت قال فهل عرفت الرجل
 وهل علمت ما كان عدده علم من الكتاب قال قلت فاحرري امهم قال قدر فطرة الحاج في
 البحر الا حضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداي ما اقل هذا قال
 فقال لي يا سدير ما اكثر من هذا لمن يسهله الله الى العلم الذي احرك به يا سدير فهل
 وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
 الكتاب قال قلت قد قرأته قلت جعلت فداي قال ومن عدته علم من الكتاب افهم عدده
 علم الكتاب قال بل من عدده علم الكتاب كذا قال فادعني بيده الى صدره قال وعلم الكتاب
 والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا .



(٧) باب في انهم يتخاطبون ويسمعون الصوت ويأتهم صور

اعظم من جبرئيل و ميكائيل

(١) حدثنا علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن علي بن ابي
 حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منّا لمن يمان معاه و منّا
 لمن يقرى عليه كيت وكيت وان منّا لمن يسمع كما يقع السحابة كذا يقع في ليل
 قال قلت فاما من يمانون ما هم قال حاق اعظم من جبرئيل وميكائيل .

(٢) حدثنا محمد بن عيسى عن زياد القندي عن دكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قلت كيف يزاد الامام قال منّا من يسمع في اذنه نكتا ومنّا من ينفذ في قلبه قدما

عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منّا من يمان معاه و منّا من يقرى عليه كيت وكيت وان منّا لمن يسمع كما يقع السحابة كذا يقع في ليل

الباب الخامس

أَنَّ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِلْمُ مَا فِي السَّمَاءِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ،
وَعِلْمُ مَا كَانَ، وَعِلْمُ مَا يَكُونُ، وَمَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَسَاعَةٌ
وَسَاعَةٌ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمُ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَزِيَادَةٌ

١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة بن سعد الحثمي^(١) أنه قال:
كَانَ الْمُعْظَمُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ،
يَعْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ عَلَى الْعِبَادِ وَيُحْجِبُ عَنْهُ خَيْرَ السَّمَاءِ؟
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا، اللَّهُ أَكْرَمُ، وَأَرْحَمُ، وَأَرَأَيْكَ بَعَادَهُ مِنْ أَنْ يَعْرِضَ طَاعَةَ
عَبْدٍ عَلَى الْعِبَادِ وَيُحْجِبُ^(٢) عَنْهُ خَيْرَ السَّمَاءِ صَاحِباً وَمَاءً.
ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن أحمد

(١) جماعة بن سعد الحثمي (الخشعي) الصائغ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، خرج مع أبي الخطاب
وقتل مع جميع رجال الحديث ٤ / ١٤٣ هـ.

(٢) في المصدر: تم يحجب.

-٤٦٢-

كتاب الحجّة

ج

في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة .

٣- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن النعمان ، عن سيف بن ميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : إن حمدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن عليّ وسمّت مولاه له ، فأما مولاته فكانت السمّ وأما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتبط به فمات ^(١) .

٤- محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن القاسم النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الكناسي ، عن أبي صدّ الله ^(٢) قال : خرج الحسن بن عليّ ^(٣) في بعض ممره ^(٤) ومعه رجل من ولد الربيع كان يقول بأمانته ، فنزلوا في منزل من تلك الماهل تحت جبل يابس ، فديس من العطش ، فمرش للحسن ^(٥) تحت بحلة وقرش للربيعي بهذاء تحت نخلة أخرى ، قال : فقال الزبيرى و رفع رأسه لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه ، فقال له الحسن : وإنك لتشتهي الرطب ؟ فقال الربيعي : نعم قال : فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه ، فاضترت النخلة ثم سارت إلى حالها فأورقت وحلت رطباً ، فقال الجمال الذي أكثروا منه سحر والله ، قال : فقال الحسن ^(٦) وبلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبيّ مستجابة قال : فصعدوا إلى النخلة فصرخوا ما كان فيه فكفاهم .

٥- أحمد بن محمد و محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن رجالة ، عن أبي عبد الله ^(٧) قال : إن الحسن ^(٨) قال : إن الله مدينتين إحداهما بالشرق والأخرى بالغرب ، عليهما سودّ من حديد وعلّى كلّ واحد منهما ألف ألف مصراع وفيها سبعون ألف لغة ، يتكلّم كلّ لغة بخلاف لغة صاحبتها وأما أعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما ، وما عليهما حيّة غيري وغير الحسين أخى .

(١) اصله ونطق الجسد ، لرح وتجميع بين اليد والعمى ، والاسم من اللطمة ومثابها الجدى ويحل لها بالفارسية «تارول» و «آبله» . وفي بعض النسخ [فانتقل به] أى كرهه ولم يقطبها [فانتقل به] أى فرق بين أصحابه .
(٢) نبطي من ولد الربيع جمع صرة .

فكانت بعدها تعمل ما تشاء وتحتار ما كان لاحد من الناس
الخيرة في امره .

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد
المظالم ومخالفة الظالم ، فينبغي توجيه اكر قدر من الامر واسهي
الى العاشقين بأرواح الناس واموالهم وممتلكاتهم . وقد تطفو على
سطح بعض الصحف بعض اعمال السلب والاحتلاس فيما يتعلق
بالتبرعات الخاصة باغاثة منكوبي الفيضانات والسيول او
الزلازل . احد علماء « ملير » كان يقول : في حادثة ذهب
صحتها الكثيرون ارسلنا سيارة شحى مليئة بالاكفان ، الا ان
المسؤولين كانوا يمانعونا في ايصالها ، ويريدون ان ياكلوها !
من هذا وامثاله من الآثام ورد التأكيد على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر .

الآن اسألکم : ألا نعتبر بحطام الامام حين يقول : ايها
الناس ؟ السنن من الناس ؟ أليس الحطام شاملا لنا ؟ هل كانت
خطانات الامام مقصورة على اصحابه ومعاصريه ؟ وقد قلت سابقا
ان تعاليم الائمة كمالهم القرآن لا تحصى جيلا خاصا واسا هي
تعاليم للجميع في كل عصر ومصر والى يوم القيامة يجب تنفيذها
واتباعها . فكما يلام الاحبار والربانيون على سكوتهم الذي
لا مبرر له كذلك يلام العلماء اذا سكوتوا على العييم ولم ينكروه
او يحاولوا تغييره بكل ما اوتوا من قوة .

- ١١٣ -



يؤيد الله تعالى من يعمل الصالحات

٢٥٠- غربة من منح مؤمناً شيئاً عنده وهو يحتاج إليه

ويعود واحداً ويرجع عند واحد^(١).

ابن سنان ، عن المنفلد بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عبادك و تعالى يوحد بملكه فعزى عباده نفسه ، ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه اسمك عنه معرفتنا .

ثم قال يا منفلد والله ما استوجب آدم أن يحلفه الله منه ومنع فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي عليه السلام ، ولا قام الله عيسى ابن مريم ، به للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ، ثم قال أحل الأمرنا أسافل خلق من الله لظنر إليه إلا بالسورة لنا^(٢)

عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أماء أخوه المؤمن في حاجة فأتى بها راحة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار يشبهه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً^(٣)

وقال أبو عبد الله عليه السلام لا يشككم الرجل بكلمة هدى فتؤخذ بها إلا كان له مثل آخر

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب السكينة وروح الايمان للاعلاميين :
له ابناء الى ان روح الايمان هي قوة الايمان والشفقة الداعية الى الخير فهي مفسر واحد وحقيقة واحدة انصفت بالمرادها النفوس وجد ذهاب النفوس ترد الى الله والى خلقه فيجازيهم بحسبها ويستدل أن تكون خلقاً واحداً تبين جميع النفوس على الطاعة بحسب ايمانهم وقابليتهم واستعدادهم كما تقول السكينة في القتل القاتل .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٧ ص ٣٩٤ من الاختصاص والبرورة هادسي الاطاعة .

(٣) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٤ ص ١٩٦ و نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ١٦٥ وقوله دأبهم حالهم انما كان الطور أسوأ حالا لان المادر ليس خلقه وكرمهم آمن بشقاء العاجلة من لا يفر فرد قضاء حاجته أشنع والدم عليه اعظم والحسرة عليه أدموم ويجوز وجه آخر وهو انه اذا عذره لا يشكوه ولا يشابهه فيقضي عليه سألالي يوم الحساب



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٩٥
﴿ باب ﴾

﴿ انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام ﴾

١ - بر . علي بن محمد بن سعيد عن حماد بن سليمان ^(١) عن عبيد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله خلق ^(٢) أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم و أودنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم ، و علم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا ، و علمنا علم الرسول و علمهم . ^(٣)

٢ - بر . البقاعي عن محمد بن عمر عن عبيد الله بن الوليد السعدي قال قال لي أبو حمزة عليه السلام يا عبيد الله ما تقول النجعة في علي و موسى و عيسى عليهم السلام ؟ قال : قلت حملت فداك و من أي حالات تسألني ؟ قال . أسألك عن العلم ، فأنا الفصل فهم سواء . قال . قلت : حملت فداك فمأعسى أقول فيهم ؟ فقال . هو و الله أعلم منها ثم قال : يا عبيد الله أليس يقولون . إن لعلي ما للرسول من العلم ؟ قال . قلت بلى ، قال . مما حسهم فيه ، قال : إن الله تارك و تعالى قال موسى عليه السلام . و كتبنا له في الألواح من كل شيء ، فأعلمنا أنه لم يستس له الأمر كله ، و قال الله تبارك و تعالى لمحمد ﷺ . و جشاك على هؤلاء شهيداً و برئنا عليك الكتاب مباناً لكل شيء . ^(٤)

(١) في نسخة [حماد بن سليمان] وفي المصدر [علي بن محمد بن سعيد عن حماد بن سليمان التميمي عن محمد بن عبيد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج] و الظاهر أنه تصحيف و تأتي صورة أخرى من الحديث مع اسناد تحت رقم ٩١ راجعه .

(٢) في نسخة من المصدر : [فضل] و هو الاظهر .

(٣) بشار الدرجات : ٦٢ .

(٤) بشار الدرجات : ٦٢ ، والآية الأولى في الأحراف : ١٤٥ و الثانية في السام

٣١ و الثالثة في التحل : ٨٩

يكون راء في البقطة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يماين ولا يرى في سامه (١)

(أقول) اختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، فقليل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع إلى المحبرة الكتاب المرسل عليه ، والنبي غير الرسول من لم يرس عليه كتاب وإنما يدعو إلى كتاب من قبله

ومهم من قال ان من كان صاحب المحبرة وصاحب الكتاب ، وسبح شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجماً لهذه الحلة فهو النبي غير الرسول

ومهم من قال من حاده الملك طاهراً وأمره بدعوة الحلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في اليوم فهو النبي ذكر هذه الوجوه الصغر الراي وغيره والظاهر من حديثنا صحة القول الأخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من سح شرعة ليس إلا خمسة (٢)

(المصائر) عن الباقرين (ع) ، قالوا : الانبياء والمرسلون على أربع طبقات ، هي تناس في نفسه لا يمدو غيرها ، وهي يرى في اليوم ويسمع الصوت ولا يماين في البقطة ، ولم يمت إلى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ، وهي يرى في سامه ويسمع الصوت ويمائين السمك وقد ارسل إلى طائفة قتلوا أو كثروا ، كما قال الله تعالى : ﴿ فأرسلناه إلى مائة الف أو يزيدون ﴾ (٣)

وقد يريدون ثلاثين أنماً وهي يرى في سامه ويسمع الصوت ويمائين في البقطة ، وهو تمام مثل أولي المرم وقد كان ابراهيم (ع) نبياً وليس إماماً ، حتى قال ﴿ اني جاهدك لنفاس إماماً ، قال ومن درهي ، قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ (٤) ، أي من عبد صنماً أو وثناً (٥)

أصول يعني الامامة الرياسة العامة بجميع المصنوعات ، فهي الفصل من السوء وأشرف

سها

الاحتصاص عن عمر من اباان عن بعضهم قال كان خمسة من الانبياء سريانيين ، ادم

(١) مصائر المرحوم ص ٣٩٠ وذكر منه الكافي ج ١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات الآية ١٤٧

(٢) راجع الكافي ج ١ ص ١٧٢ - ١٧٥ - (٣) سورة البقرة : الآية ١٢٢

(٤) مصائر المرحوم ص ٣٩٣ والكافي ج ١ ص ١٧٢ - ١٧٥ ومن عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً والاحتصاص ص ٢٢ - ٢٣



إبراهيم ومعه على نحو ما تقدم يعني اللهم صل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم
أوعية صلاتك ورحمتك وبركاتك وسبيل نعمك إلى جميع خلقك الذين صليت بغاضل ما
جعلت عندهم ووصلتهم به من رحمتك وبواسطتهم على إبراهيم وآل إبراهيم الذين
نوّعت بهم وبأسائهم في العالمين فكما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم حتى جعلتهم
بذلك شيعه مخلصين لمحمد وأهل بيته الطاهرين وجعلتهم بإحلاصهم في التشيع أئمة
للعالمين وآتيتهم الذين وهديت بهم الصراط المستقيم فصل على محمد وآل محمد الذين
جعلتهم معادن رحمتك وحرّان بركاتك وسبيلك إلى عبادك الذين أعمت بهم على
إبراهيم وآل إبراهيم وعظمت شأنهم في عبادك وشرقتهم في ملائكتهم وبغاضل
رحمتك لهم وصنعت إياهم بإحلاصهم في أتباعهم والنسك بحلهم والحاصل المعنى في
الترتيب والملة على نحو ما ذكر في الظاهر إلا أن المراد هنا بالصلاة هي الرحمة التي
بصلهم الله بها وأعمد أن الله سبحانه لما خلق محمداً وآل محمد جعلهم حرّان رحمة
بهم بحيث لا يصل منه شيء من بخار ورفد أو سب وعر ذلك من جميع ما أوحده
و يوحد إلى حد من جميع خلقه من الإنس والجن والملائكة وجميع الحيوانات والنباتات
والحشرات والأحجار والصفاب والبرق والندى والشمس والقمر والظلمات والنور
والأصناف وغير ذلك إلا بواسطة محمد وأهل بيته عليهم السلام وكذلك لا يصل
إلى الله شيء من جميع الموجودات إلا بواسطةهم فهم بواسطتهم إلى الله وإلى خلقه في كل
حال وعلى الخصوص منهم يوم يقرء بوح وإبراهيم وموسى وعيسى على محمد وآل
عليهم السلام خلقهم الله من شجر بوارهم وقصص عليهم وبه ذلك الشجر الذي
خلق منه نوار أبي إرم وبه واحد من السبع الذين هم نوار محمد وآل محمد
الله عليهم كنسبه واحد أي مائه بعد واحد مثل ولا فاصلة بين الواحد من أبي إرم
بسه إلى نوار محمد وآل محمد كنسبه من الإبره إلى عده سموات والأرض فكل هذا
يكون المعنى فكما صليت على من هم بمنزلة ستم الإبره من نور عظمتك التي ملأت
السموات والأرض وأركان كل شيء ونوّعت بهم في العالمين وشرقتهم ورفعت شأنهم بين
عبادك أحقرين فصل على من هم بمخرج أنوار عظمتك وحلة حلال سلطنتك وأوعية
عندك وهدرتك ونوّعت بهم في الأولين والآخرين وعلى هذه الإشارة بقس كل شيء ولما كان
لوجود الرماي سابقاً على الوجود الحثوي والممكن في الظهور في الزمان وكان وجود
إبراهيم وآل إبراهيم السابق على وجود محمد وآل عليه وعليهم السلام وقد أتى الله
سبحانه على إبراهيم وآل إبراهيم في الوجود الرماي قبل أن يوجد محمد وآل محمد صلى الله عليه

الباب (١٠)

الباب (١٠)

ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

[١٠] ١ - حدثني أبي و محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان البشاهوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن أبي وهب البصري ، قال : دخلت المدينة فأبيت أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أر قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : بشئ ما صنعت ، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ، **الا ترور من يروره الله تعالى مع الملائكة ، ويروره الانبياء و يزروه المؤمنين ، قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال :**

فاعلم ان أمير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم ، و على قدر اعمالهم فضلوا .

[١١] ٢ - حدثني محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الاشعري ، عن ذكره ، عن محمد بن سنان .

و حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثني ابن سنان ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، قال :

١ - عنه البحار ١٠٠: ٢٥٧ ، الوسائل ١٤: ٣٧٦

رواه في الكافي ٥٧٩: ٥ ، المقنع ٧١: ٢٠٦ ، التهذيب ٢٤٠: ٢٤٠ ، مصابح الزائر ٢٤٠

الفصل الرابع

النبي ﷺ

وآل بيته الأطهار

بسم الله الرحمن الرحيم

أتاني بها وقال ياخذ اجعلها في حلقة الدرع واستدبر بها مكن المنطقة^(١) ثم دعا بروحي فقال عربيتن جميعاً أحدهما مخسوف والآخر غير مخسوف^(٢) والقميصين القميص الذي أسري به فيه ، والقميص الذي خرج فيه يوم أحد ، والعباس الثلاث : قلنسوة المفر و قلنسوة العبيد والجمع ، و قلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه .

ثم قال : يا بلال عليّ بالبعثتين : الشهداء والدلّيل والناقين العضا ، والقصوى^(٣) والعريس : الحجاج كانت توقف باب المسجد لحوائج رسول الله ﷺ يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركبه في حاجة رسول الله ﷺ وحيزوم^(٤) وهو الذي كان يقول أقدم حيزوم^(٥) أو الحمار عمر فقال - أقصيا في حياتي .

■ قد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام أن أول شيء من الدواب توفي عني ساعة قمض رسول الله ﷺ قطع خطامه ثم مرّ بكس حتى أتى بئر مني حطمة بقاء^(٦) فرمى به فيه فكانت قره .

وأي أن أم المؤمنين عليه السلام قال إن ذلك الحمار كلف رسول الله ﷺ فقال يا أيها أمي وأمتي إن أمي حدثني عن أبيه ، عن حذوه ، عن أبيه أنه كان مع بوح في السبابة فقام إليه بوح فصيح على كفه ثم قال يخرج من سبب هذا الحمار حمار يركبه سيد الميتر وحائهم ، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار

(١) الاستدبار ، هذا الوسط بالمنطقة ومعها (في)

(٢) خصف الخيل خصفاً كقرب خرزها وهو في التل كما رفع في التوب

(٣) العضا بالجداء لمهبط الحاد العضة ، الناقة الشقوة دزن والقواء بالقاف والماء

المهبط المنطوق طرف أذنها (في)

(٤) حيزوم اسم فرس جبريل «ج» أو فرس النبي صلى الله عليه وآله

(٥) كاء كان يضاهيه ليحييه وقال ابن الأثير في لحيته في حديث بئر ، و أقدم حيزوم وهو الأمر بالانقاد وهو التقدم في الحرب والانقاد للثبابة وقد تكرر مرة المزم ويكون أمراً بالتقدم لا غير والصحيح المنع من أقدم .

(٦) بوخطة بفتح الباء العضة وسكون الطاء هي من الإحصار . وقيل بضم القاف مقصوداً وصغراً قرية بالدولة . (آث)

الحق منها وبأن له الصديق من أحدهما اعتقد عند ذلك قول المحق من الخصمين ، وطرح الفاسد من المذهبين ، ولم يدحضه كثرة مخالفين ، وقلة عدد مؤالفيه ، فإن الحق لا يتضح عند أهل النظر والمهم والعلم والتميز والطلب لكثرة متبعيه ، ولا يسطر لقلة قائليه ، وإنما يتحقق ويتضح الصديق بتصحيح النظر والتميز والطلب للشواهد والأعلام التي تنجاب معها طخياء الكلام ، وحر بين وبوصح وبالله التوفيق .

إن رقية وريث زوجنا عثمان لم يكونا ابني رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) ولا ولد حديجة زوجة رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) وإنما دخلت الشبهة على العوام فيها لقلة معرفتهم بالأنساب ، وفهمهم بالأسباب ، وذلك أما نظرنا في الآثار المختلفة فيها وما يصح به معرفتهما فوجدنا الإجماع من أهل النقل على أن رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) قد كان روح هاتين المرأتين المسويتين عند العوام إليه في الحاهلية ، من أبي العاص بن الربيع ، ومن عتبة بنت أبي لهب ، فكانت ربيبة عند أبي العاص ودخل بها وهي في منزلها . وكانت رقية متزوجة بعتبة بن أبي لهب ، ولم يكن دخل بها وهي في منزلها ، فلما أظهر رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) دعوته ودعا إلى نبوته ، وظهرت عداوة قريش له على ذلك ، قالت قريش لعتبة بن أبي لهب : طلق رقية بنت محمد حتى نزوجك بمن شئت من ساء قريش ، ففعل ذلك .

وقالوا لأبي العاص مثل ذلك فلم يفعل ، وقال : ما أريد بأهلي بدلا ، فبقيت ربيبة عنده على حالها ودعا رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم على عتبة بن أبي لهب بأن يسلط الله عليه كلباً من كلابه فاستجيب دعوته فيه ، فأكله الأسد في طريق الشام وهو مع السفر في العير ، فإن قريشا كانت تخرج العير في كل سمرة لهم مع رئيس من رؤسائهم ، فوقعقت النوبة على عتبة ، فامتنع أبو لهب من إخراجه في

افتراح البيعة من أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه كرهاً

■ ثم قال : قم يا ابن أبي طالب ! بايع ، فقال : فان لم افعل ؟ قال : إذا والله مضرب عنقك^(١) ، فاحتج عليهم ثلاث مرات ، ثم مد يده - من غير أن يفتح كفه - مضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه .

فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع - والحل في عقه - : يا ابن ام ، انك تقوم استضعفوني وكادوا يقتلونني^(٢) .

■ وقبل للرير بايع ، فأبى ، فزنب اليه عمر وحالد والمغيرة بن شعبة في ايامهم . فادبروا مسرعاً فصرخوا به الارض حتى كسروه ، ثم لبوه^(٣) ، فقال الزبير - وعمر على صدره - : يا ابن صهاك ، أما والله لو أن سيمي في يدي لحدثت عني ، ثم بايع . ■ قال سلمان : ثم أخذوني فوجأوا عني ، حتى تركوها كالسلعة^(٤) ، ثم أخذوا بيدي فبايعت مكرهاً .

ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين .



(١) تقدمت رواية ابن أبي المقدام حيث يقول فيها عمر اعلى : « إذا اصرب والله عنقك » ، ورواية رهد بن وهب وغيره أمير المؤمنين (ع) ، « وقالوا لي ، بايع والا فتلأله » وكلاهما في البحار ، وقد اشرنا الى موضعهما هناك .
(٢) لقادة الى ما جاء في المصحف ، الا حراف ١٥٠ : ٧ .

(٣) روى العلامة السجستاني في البحار ج ٨ ص ٤٥ عن مروان بن عثمان حديثاً فيه : « مخرج الزبير ومعه منه فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدهوا نحوه » ، فزلت قدمه وسقط على الارض ، ووقع السيف من يده ، فقال أبو بكر : اضربوه به الحجر ، مضرب به الحجر حتى انكسر .

(٤) في الاحتجاج ج ١ ص ٦٩ أورد رواية عن أبي الفضل الشيباني طويلة فيها ثم قام سلمان وقال : كرهت وكرهت أي علمت ولم تفعلوا ، ولقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجيء منه . . . الحديث .

قال حدثنا عمرو بن حفص عن اسحاق بن نجيع عن حبيب عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بثلاثة فقال يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاحطع خلفها حين تجلس واغسل رجلها وصب المساء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون (سبعين لونا) من البركة وأتزل عليك سبعين رحمة تعرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من بيتك وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والحل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء ، فقال علي بثلاثة يا رسول الله ولاي شيء أمنها من هذه الأشياء الأربعة ، قال لأن الرحم تعلق وتورد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ، ولخصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تد ، فقال علي بثلاثة يا رسول الله فما بال الحبل تنزع منه ، قال إذا ساضت على الحبل لم تطهر أبداً طهرأ بتمام والكزبرة تشير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ، ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الجنون والجذام والحبل يسرع إليها وإلى ولدها ، يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول العين ، والشيطان يفرج بالحول في الإنسان ، يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ، ولا ينظرون أحسبكم إلى فرج إمرأته وليفرض بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد ، يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإنه إن قضى بينكما ولد أن يكون غشناً مؤثماً غيبلاً يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فإنه أخشى أن ينزل عليها نار من السماء فتحرقها ، يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقه ومع أهلك خرقه ولا تمسحاً بخرقه واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يردكما إلى الفرقة والطلاق ، يا علي لا تجامع امرأتك من قيام

أما الصدوق
في كتابه
السنن

فصل

في ذكر بعض ما جاء في رحمة أمير المؤمنين
- صلوات الله عليه - وأنه دابة الأرض

في (منتخب البصائر) بسنده عن الأصمعي بن ثبانة قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة ترعون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نعم يقول اليهود تقوله. فأرسل إلى رأس الجاثوث فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم؟ فقال نعم فقال: ما هي؟ فقال رجل فقال: أتدري ما اسمه؟ قال نعم اسمه (اليا) قال: فالتفت إلي فقال ويحك يا أصمعي ما أقرب الياء من علي علياً.

وفي (كر الكراجكي) بسنده عن أبي الحارود عن سمع علياً - صلوات الله عليه - يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال: ثكلت أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل حدوة ورسوله ولأهل بيته وذلك تأويل هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَتَّبِعُوا النَّارَ كَمَا يَتَّبِعُ الْكَافِرُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ فإذا اشتد القتل قلتم مات أو هلك أو أي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَمَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

أقول: قوله وأي عجب من أموات الخ يشير إلى العجب الذي يكون بين جمادى ورجب وذلك لأنه إذا كانت السنة التي يعرج فيها القائم عليه السلام أمطر الناس جمادى الآخر وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الحلائق مثله وروي أربعين مطرة وروي أربعين يوماً آخرها بين جمادى ورجب حتى أنه لتقع أكثر بيوت أهل الدنيا فتست به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، قال الصادق عليه السلام وكأني أظن اليهم مقبلين من قبل جهينة ينقصون شعورهم من

٦٣

كتاب الزِّيِّ والتَّجَمُّلِ

- ٤٩٧ -

٣ - علي بن إبراهيم . عن أبيه . عن ابن أبي عمير . عن رفاعة بن موسى . عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمشرد .

٤ - محمد بن يحيى . عن أحمد بن محمد . عن عبد الله بن محمد الحبتال . عن سليمان الجعفري قال : مررت حتى رهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال أسيرك أن يعود إليك لحكم ؟ قلت : بلى قال : ألزم الحمام غيباً^(١) فإنه يعود إليك لحكم وإيّاك أن تلمسه فإن إيمانه يورث السل .

٥ - أحمد بن محمد . عن علي بن الحكم . عن المثني بن الوليد العنطا . عن أبي بصير . عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يدخل الحمام إلا وفي جوفك شيء يظني بفمك وجه المنة^(٢) وهو أقوى للذن ولا تدخله وأنت تمتليء من الطعام

٦ - علي بن الحكم . عن رفاعة بن موسى . عن أخبره . عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله قال : قلت له : إن الناس عندنا يقولون : إنه على الريق أجود ما يكون . قال : لا بل يؤكل شيء قبله يظني المرارة ويسكن حرارة الحوف .



٧ - عدة من أصحابنا . عن سهل بن سعد . عن منصور بن أعتاس . عن حمزة بن عبد الله . عن ربيعة . عن عبد الله الداخي قال دخلت حماماً بالمدينة فإذا شيخ كبير وهو فيم الحمام فقلت يا شيخ من هذا الحمام ؟ فقال لا شيء حمزة فحدثني علي بن الحسن^(٣) قال قلت كان يدخله ؟ قال نعم . قلت كيف كان يصنع ؟ قال كان يدخل مسدداً فطلي عاتقه وما يلها ثم يلف على طرف إجلته و يدحوي فاطلي سائر بدنه . فقلت له يوماً من الأيام الذي ذكره أن أراه قد رأيت . فقال كلاً إن البقرة ستره

٨ - علي بن إبراهيم . عن أبيه . عن محمد بن يحيى . عن أحمد بن محمد . عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع جميعاً . عن حنان بن سدير . عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدتي وعمي حماماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المخلع فقال لنا : تمتن القوم ؟ قلنا : من أهل العراق فقال

(١) أي أياه يوماً وتركه يوماً (٢) الوجه : حر النار إذا دومت

فأنزل الله : « أحطم سعاية الحاج » و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وحاهد في سبيل الله لا يستوون عدا الله » إلى قوله : « إن الله عنده أجرٌ عظيم » .
٦٠ - نفس . أبي ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : جاء العباس إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : اطلق فبايع لك الناس ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أترامهم فاعلون ؟ قال : نعم ، قال : فأين قول الله : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم » أي اختبرناهم ؟ فليعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ^(١) .

٦١ - نفس أبي ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر البجلي عن أبي الطاهر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال له : إن ابن عباس يريد أن يعلم كل آية من آيات القرآن في أي يوم برئت ومن برئت فقال أبي عليه السلام : سله فيمن برئت ؟ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة نكفي وأصل سبلاً ^(٢) ، وفيمن برئت ؟ ولا يسمعكم بصحي إن أردت أن أصبح لكم إن كان الله يريد أن يفويكم ^(٣) وفيمن برئت ؟ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وراسلوا ^(٤) ، فأثناء الرجل فسأله فقال : وددت أن الذي أمرك بهذا واحبني به فسأله عن العرش من خلقه الله ، ومن خلق ، ومن هو ، وكيف هو ؟ فأنصرف الرجل إلى أبي عليه السلام فقال أبي عليه السلام : فهل أحابك بالآيات ؟ قال : لا قال أبي : لكن أحببت فيها يعلم و نور غير المدعى ولا المستحل ، أما قوله : « ومن كان بهذه أعمى فهو في الآخرة نكفي وأصل سبلاً » ففيه برل وفي أبيه وأما قوله : « ولا يسمعكم بصحي » إن أردت أن أصبح لكم ، ففي أبيه برلت ، وأما الأخرى ففي الله برلت وفيها . ولم يكن الرباط الذي أمرنا به ، وسيكون ذلك من سلك المراط ^(٥)

(١) تفسير القمي ، ٢٩٣ و الآيات في التكميوت ١ - ٣

(٢) هود : ٢٢

(٣) الاسراء : ٧٢ .

(٤) المراطه على . أقول ، يوجد ذلك في المصدر .

(٥) آل عمران : ٢٠٠

كامل الزيارات

يسار ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مثله .

[١٣٤] ٣ - حدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب

ابن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن سعيد بن يسار مثله .

[١٣٥] ٤ - حدثني ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن

عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن ابي سلمة
سالم بن مكرم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال

لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان فاطمة ستلد ولداً تمنه امك من بعدك ، فلما حملت فاطمة
بالحسين كرهت حممه و حين وضعته كرهت وضعه ، ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام هل رأسم في الدنيا أمّا بلد علاماً فتكرهه ، و لكنها كرهته لانها
علمت انه سيقتل .

قال وفيه برزت هذه الآية «و وضينا الإنسان بوالديه حسناً حملته
أمه كرهاً و وضعته كرهاً و خضله و فضاله ثلاثون شهراً»^١ ٢

[١٣٦] ٥ - حدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن

حماد ، عن اخيه أحمد بن حماد ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابيه ، قال :
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :

١ - الاحقاف : ١٥

٢ - عنه البحار : ٤٤ : ٢٣٦ .

رواه في الكافي : ٤٦٤ : ١ ، عنه البرهان : ١٧٢ : ٤ ، نور الظلمين : ١٣ : ٥ ، تأويل الايات : ٥٧٩ : ٢ .

السلام يوم حظيرة بني الجار ، فلما عال له بعض أصحابه : يا ولي
أحدهما يا رسول الله قال . نعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وإنه صلي
الله عليه وآله وسلم كان يصلي بأصحابه لما طال سجدة من سجداته فلما
سلم قيل له يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة ، فقال صلي الله عليه
وآله وسلم : إن أبي ارتحلني فكرهت أن أعاجله حتى يسر ، وإنما أراد
بذلك (ص) دفعهم ونشر عنهم فإني (ص) إمام وبني وعلي (ع) إمام ليس
بني ولا رسول فهو غير مطبق لحمل أثقال البؤة . قال محمد بن حرب
المسلائي فقلت له . ردي يابن رسول الله فقال : إنك لأهل للزيادة أن
رسول الله (ص) حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده
وإمام الأئمة من صلبه كما حول رذائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم
أصحابه بذلك أنه قد تحول الحدث خصباً ، قال : قلت له ردي يابن
رسول الله (ص) فقال احتمل رسول الله (ص) علياً (ع) يريد بذلك أن
يعلم قومه أنه هو الذي يحلف عن ظهر رسول الله (ص) ما عليه من الدين
والعادات والآداء عنه من بعده ، قال فقلت له يابن رسول الله (ص)
ردي فقال . احتمل لي علم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلا لأمة معصوم
لا يحمل ورراً فتكون أعماله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي (ص)
علي يا علي إن الله تبارك وتعالى حملي ذنوب شيعتك ، ثم عمرها لي
وذلك قوله تعالى ﴿ ليفقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾^(١) ولما
أمر الله عز وجل عليه ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ قال النبي (ص) أيها الناس ،
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اعتديتم وعلي نفسي وأحي أطيعوا
علياً فإنه مطهر معصوم لا يصل ولا يشق ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ قل
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما
حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾^(٢)

(١) سورة الفتح ، آية ٢

(٢) سورة البور ، آية ٥٤



ثلاثة نفر يصقن شهيدهم رسول الله ﷺ بالجنة ولم يرحم : أبو سقر القرني وزيد بن موحان العبدي وجندب العير الأزدی رحمة الله عليهم (١)

❖ (سفيان بن ليلى الهمداني) ❖

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا ، عن محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عداة بن مسكان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي حمزة عليه السلام قال : جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له : سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو عت (٢) في قباء وانه قال له : السلام عليك يا مدل المؤمنين ، فقال له الحسن : أنزل ولا تعمل ، فنزل فعقل راحلته في الدار ، ثم أقبل مشي حتى انتهى إليه قال فقال له الحسن عليه السلام ما قلت ؟ قال قلت : السلام عليك يا مدل المؤمنين ، قال وما عليك بذلك ؟ قال : عدت إلى أمر الأمة فجللته من عفت وولدت له هذه الطاعة بحكم أمير ما أمر الله ، قال - فقال الحسن عليه السلام : ما أخرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ لن يذهب الأيتام واليتامى حتى يلي على أمته رجل واسع العلوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو مملوءة ، فذلك فعل ما جاء بك ، قال حك ؟ قال الله ، قال الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام والله لا يبعثنا بعد أبداً ولو كان أسيراً بالديلم إلا نفعه الله حدثنا وإن حدثنا ليمسقط الذنوب من ابن آدم كما يسقط الرشح الورق من الشجر (٣) .

❖ (تحمية من شهد مع الحسين بن علي عليهما السلام بكر بلا) ❖

الصابرين علي بن أبي طالب وهو السقاء قتل بحكم بن الطفيل و أم العباس أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر ، وحمير بن علي ، وعداة بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمهها أم النين ، ومحمد بن علي وأمه أم ولد ، وأبو بكر بن علي وأمه ليلى بنت مسعود ، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود

(١) ظله المجلس في البحار ج ٨ ص ٥٢٦ مع توضيح وبيان .

(٢) انتهى بالثوب : جمع بين ظهره وساقه بسامة ونحوه (القاموس)

(٣) ظله المجلس في البحار ج ١٠ ص ١٠٥ .

حاضراً؟ قالت: بل حاضرأ قال: فرفع^(١) رأسه إلى السماء وقال: اللهم إني قد ثبت لك عليها أربع شهادات وأنتك قد قلت لنبيك ﷺ فيما أخبرته به من دينك: يا محمد من عطل حداً من حدودي قد عاندني وطلب بذلك مضامني اللهم فإني غير معطل حدودك ولا طاب مصادتك ولا مصيحب لأحلكك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك ﷺ قال: فنظر إليه عمرو بن حريم وكان الرمان بقاً في وجهه فلما رأى ذلك عمرو قال: يا أمير المؤمنين إنني إنما أردت أكفله إذ ظننت أنك سمعت ذلك فأما إذا كرهته فإني لست أقبل فقال أمير المؤمنين ﷺ: أبعد أربع شهادات بالله لا تكلمته وأنت حافر فصد أمير المؤمنين ﷺ المسر قال: يقتصر نادي الناس الصلاة جامعة، فنادى فسر في الناس فاجتمعوا حتى صر المسجد بأهله وقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحد إن شاء الله نعلم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متكبرون ومعكم أحباركم لا يتعرف أحد منكم إلى أحد حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال: ثم نزل فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متكبرين متلثمين^(٢) بصبايهم وبأرديتهم والمجبرة في أرديتهم وهي أكرامهم حتى انتهى بها والناس معه إلى الظهور بالكوفة فامر أن يضر لها حفرة ثم دفنها فيها ثم ركب بخلته وأثبت رجله في حوز الركاب^(٣) ثم وضع إصبعيه السابطين في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته يا أيها الناس إن الله تبارك وتعالى عهد إلي نبيه ﷺ عهداً عهد محمد ﷺ إليّ بأنه لا يقيم الحد من الله عليه حد من كان عليه حد مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحد قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ماحلاً أمير المؤمنين ﷺ والحسن والحسين ﷺ فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال: وانصرف بهم انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين ﷺ.



(١) والشهور أنه لا يقام الحد على العامل سواء كان جنداً أو رجلاً نادراً وضمت فإن كان جنداً ينظر خروجها من الناس لأنها مريضة ثم إن كان للوك من يرصده أقيم عليها الحد ولو رجلاً على الشهور من أنه لا يمشي نادراً بمرجه ولا النظر بها استثناء المولد منها (كذا ذكره الشيبه).
(٢) اللتام ما كان على الخيل من القناطير (٣) والحد الركاب من القناطير

حتى قتل رحمة الله عليهما .

دعاء علي بن عبد الله وعبيد الله ابني عباس .

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي عن الفضيل بن يسار عن ابني جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم اني فلان (١) واعم ابصارهما كما أعيت قلوبهما الاجلين في رقبتي واجعل عني ابصارهما دليلا على عني قلوبهما .

• • •

١٥ - عبد الله بن عباس :

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي عن الفضيل بن يسار عن ابني جعفر عليه السلام قال : اني رجل ابني عليه السلام فقال : أن فلاناً - يعني عبد الله بن عباس - يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيه نزلت : قال : فسأله فيمن نزلت (ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً) (٢) وفيه نزلت (ولا تضعكم نصبي أن اردت أن افصح لكم) (٣) وفيه نزلت (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطلوا) (٤) فأتاه الرجل وقال : وددت الذي أسرك بهذا واجنبي به فأسأله ، ولكن سله ما العرش ومن خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابني فقال له ما قال ، فقال : وهل اجابك في الآيات ؟ قال : لا قال ولكني اجيبك فيها بنور وعلم

(١) بني فلان كناية عن عبد الله وعبيد الله ابني عباس .

(٢) سورة الاسراء آية ٧٢ .

(٣) سورة هود آية ٣٤ .

(٤) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

رجال الكشي

تمت تصحيح نسخة من كتاب رجال الكشي في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٠ هـ
بمطبعة دار الفقه في مدينة قم المقدسة

الخاصة فقال حيثما إذا شئت جعلني الله فداك، ثم قال لحجابه، خذوا به حلف السامعين حتى لا يراهم هذا - يعني الموفق - فقام وقام أبي وعانة ومضى، فقلت لحجابه أبي وعلمانه ويلكم من هذا الذي كنتموه على أبي وفعل به أبي هذا الفعل، فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي، يُعرف بابن الرضا فأرددت تعجباً ولم أزل يومئذ ذلك قلماً متفكراً في أمره وأمر أبي وعارأيته فيه حتى كان الليل وكانت عادته أن يسكن العتمة ثم يجلس وينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات^(١) أو ما يرعه إلى السلطان، فلما سلى وحلس، حثت مجلس بين يديه دأيس عنده أحدهما لي: يا أحذرك حاجة فقلت نعم يا أبا عبد الله فأرادت لي سألتك عنها؟ فقال فداؤك لك يا سيدي فعل ما أحببت، قلت يا أبا عبد الله الرجل الذي رأيتك بالفداء فعلت به ما فعلت من الإحلال والكرامة والتعجيل وعديته بمسئ وأبويك؟ فقال يا سيدي ذلك إمام الرافضة - ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا - فسكت ساعة، ثم قال، يا سيدي لو رآك الإمامة عن حلفاء بني العباس ما استعملها أحد من بني هاشم غيره، أو إن هذا يستحقها في صلته وعماقه وهدية وصيانيته ورعده وعبادته وجبل أخلاقه ومصلحته ولو رأيت أياه رأيت رجلاً، رجلاً، نبلاً، فاضلاً، فأرددت قلماً وتفكراً وغيظاً على أبي وما سمعت منه واستردته في فعله وقوله فيه ما قال، فلم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره - فما سألت أحداً من بني هاشم والقواد الكذاب والعصاة والعقاة، وسائر الناس إلا وحدثته عنده في غاية الإحلال والإعظام والمحل الرقيق والقول الحميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عديدي، ولم أزل له ولياً ولا صدقاً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه، فقال له بعض من حضر مجلسي الأشعرين^(٢) يا أبا بكر فداؤك لأحدكم؟^(٣) فقال ومن جعفر فتسأل عن خبره؟ أو من جعفر بالحسن جعفر معلن الفسق فأحرما من^(٤) أشعر^(٥) ياب للحمور أقل من رأيت من الرجال وأهتكم لنفسه - جعيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في قصره فاب الحسن بن علي فاتفقت منه وما طننت أنه يكون وذلك أنه

(١) الاتجار المشاورة كالإشارة والاستشارة والنأمر (٢) هو المشهور بالكذاب.

(٣) الناس من لم يبال ما قال وما صنع والغريب ككثير المولج بالشراب.

ج ١ (البقرة)

(معاني الحياة) . (٢٧-٣٢) — ٣٥ —

عن ابي عبدالله عليه السلام ان هذا للثلث صر به الله لأمر المؤمنين ^{عليهم السلام} فالمعوضة
- أمير المؤمنين عليه السلام - وما حرفة رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} والدليل على ذلك قوله « فاما
الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » يعنى أمير المؤمنين كما احدث رسول الله
عليه السلام الميثاق عليهم له « واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا » مرد الله عليهم فقال « وما يضل به الا
الفاسيق الذين بغضوا عهده من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل » يعنى من حق أمير المؤمنين (ع) والائمة عليهم السلام « ويسدون
في الارض اولئك هم الخاسرون » قوله (وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم) اي اطعمه مينة وعلقة واجرى فيكم الروح فاحياكم (ثم يميتكم - بعد - ثم
يحياكم) في القيامة (ثم اليه ترجعون) والحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة ،
فمن الحياة امتداه حلق الانسان في قوله « فاذا - وبته - وبضت فيه من روجي »
يعني الروح المخلوق حلقه الله واخرى في الانسان « فعموا له - احذروا »

والوجه الثاني من الحياة يعني به انبات الارض وهو قوله يعني الارض
بعد موتها والارض الميتة الي لا نبات لها فاحياؤها نباتها .

ووجه آخر من الحياة وهو دخول الجسم - وهو قوله « استجدوا لله
ورسلوه اذا دعاكم لما يحييكم » يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله « وان
الدار الآخرة لهي الخيوان » .

واما قوله (واد قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس اى
واستكبر وكان من الكافرين) فانه حدثني ابي عن ابي ابي حمزة عن جميل عن
ابي عبدالله (ع) قال سئل عما يدب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة قال نعم
والكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم ودخل في
امرهم الملائكة وابليس فلان ابليس كان من الملائكة في السماء بصداقه وكانت

الفصل الخامس

الصحابة
وأمهات المؤمنين

رضي الله عنهم

عالمه الشيعه

لقد أنسى الله تعالى على صحابة رسول الله ﷺ في المراء الكرم في مواضع كثيرة ..
فأحذر أنه رضي عن مبيع تحت الشجرة ، وهم ألف وأربعمئة صحابي ، ومنهم العشرة
المبشرون بالجنة ..

وَأَتَىٰ عَنِ مَن أَسْلَمَ قَبْلَ الْمَتِّحِ وَكَذَلِكَ مَن أَسْلَمَ بَعْدَهُ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلَ لَهُ
أَفْضَلُ ، وَكُلُّهُمْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْحَسَىٰ كَمَا قِيلَ سُبْحَانَهُ ﴿لَا يَسْتَوِي مَن أَسْلَمَ مِنْ أَمَقٍ مِّنْ قَبْلِ
الْمَتِّحِ وَقَاتِلْ أُولَئِكَ أَكْثَرُ عَظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ نَعْدٍ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَهُ
الْحَسَنُ﴾ [الحجرات: ١٠]

وبين أيضاً أن زوحات النبي ﷺ كلها أمهات للمؤمنين فقال : «وَأَرْوَاهُ عَنْهُمْ» (الاحزاب ٦١) ولم يستش أحداً منهم ، وحيزه بين الدنيا وبين البقاء مع النبي ﷺ فأحرز البقاء معه إلى أن توفي وهو في عصمته ، ولو أحرز الدنيا أو كسرها كما هو اعتقاد الشيعة في عصمته لما كان يجوز في الإسلام أن يبقين معه أبداً .

وَأَنذِرْ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كُلِّهِمْ كَمَا فِي سُورَةِ الْحُشْرِ، ثُمَّ يبين أن المؤمنين من بعدهم هم الذين يدعون لهم ويستعفرونهم، ويسألونهم الذين يسئولونهم ويعلمونهم صباح مساء، كما قال سبحانه ﴿وَالَّذِينَ خَابُوا مِنْ نَجْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اقْصِرْ لَنَا وَإِلْخَوَابِنَا الَّذِينَ سَقُونَا بِالْإِنْبَاءِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا عَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

ولا فهل يعقل أن يعث الله رسوله ﷺ ثم محفل خاصة أصحابه وحالهم أحياه
مجموعة من الكدبة الفسقة ؟ يجعلهم حثالة من المرتدين ؟ أيعقل ألا يكون أولئك إلا
بزرراً يسيراً ؛ ويستحي الكثرة الكاثرة من أصحابه ؟

ديا الحقيقة من هائل الكرى
لحلال من حلق الوجود قصور

وهم الذين امتنعت بأداسهم
حتى هوت صـور المعابد مجدداً

فمن الألى حمـــــــــــــــــلوا بعزمِ أكرمهم

باب المدينة بـــــــــــــــــوم عروة خير ؟

أمن رمى نار المجــــــــــــــــوس فأطقت

وأبد وجـــــــــــــــــه الحق أبلح بيرا ؟

ومن الذي بذل الحياة رحيـــــــــــــــــة

ورأى رصك عر شبا فاشترى ؟

وأما ما يذكر عنهم من قصص وأخبار فعنها ما هو كذب ، ومنها ما يريد فيه ونقص

، ومنها ما حمل على غير محمله ، ومنها ما هم عذر فيه ، ومنها حظريا وهم غير معصومين

من الديوب ، ولهم من الحسنات أضعافها ، وليس هذا موضع تفصيل ذلك

ولهذا فقد أثنى الله عليهم وأحبر برصاه عنهم ووعدهم الحسنى ، فقد صححوا السي

الكريم ﷺ طيلة دعوته ، وصبروا معه وصبروا ، وحاهدوا ونشوا حتى بعد مروه فقاتلوا

المرتدين ، هؤلاء أحق بالاعتدار من آبائنا وأمهاتنا وهذا مذهب أهل السنة فيهم

ولا نطيل عليك ، فلا زال في الناس من يقدح فيهم ويخرج ؛ ويوغل في أمهات

المؤمنين ويشطح ، وهذه أقاويل القوم كما كتبتها أيديهم ..



بعضهم : الجهاد فقال رسول الله - لكل ما قلتم فعل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان
الحب في الله والبغض في الله وتولى اولياء الله والتبرئ من أعداء الله وقدمت هناك
أخبار عجيبة في فضل المتحابين في الله والمتباغضين في الله منها ان ابا عبد الله عليه السلام قال:
ان الله عموداً من دبر جدار علاه معقود بالعرش واسطه في تخوم الارضين السابعة عليه
سبعون الف قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء
قد أعد الله ذلك للمتحابين في الله والمتباغضين في الله

ومرت في الباب السابع في قولوا ان النبي اوتي سمع الخلايق قصة فريقتين امرأة
فاحشة كانت تزني بآبائها وبجث بعد موتها بسبب الصلاة على النبي وآله واللعن على
أعدائهم لهما شع عظيم في المقام فارجهما لان لا تنتر من لعن هؤلاء الملاعين وغيرهم
من الأعداء .

تتميمه اعلم ان أشرف الامكنة والاوقات والحالات وانسبها لللعن عليهم عليهم
اللعنة اذا كنت في المبال فعل عدك واحمد من التعليق والاستبرام والتطهير مراراً فرائخ
من المبال : اللهم اني عمرتها باكر وعمرتها عتدا وعمرتها معوية وعمرتها بن يد وعمرتها
ابن زياد وعمرتها بن سعد وعمرتها عمر أو عمرتها عكرهم وعمرها عمر اللهم اني عايشة وخصة
وعندوام الحكم والمن من رضى بافعالهم الى يوم القيامة .

في الادعية لاداء الدين

الاول في ادعية معجزة لاداء الدين والثروة في بعض الادعية الشريفة التي لا يحصى ثوابها
وينبغي المداومة عليها في جميع الاوقات سيما في اداء الصلوات في الكشكول من الصادق
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام . شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
قل : اللهم اعنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك ولو كان عليك مثل ثبير ديناً كفناه
الله عنك . قال طاب ثراه في شرح الاربعين بعد قل هذا كثر على الدين في بعض السنين حتى
جاوز النما وخمساً مائة الف ديناً و كان اصحابه متعددين في قاضييه غاية التشدد حتى
شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا الى أدائه وسيلة

فصل

في سيرته عليه السلام

ومن سيرته ما يعمل من الحدود بأبي بكر وعمر وعائشة روى في حلية الأبرار السيد هاشم التوليبي بسنده إلى عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد ابن علي من موسى عليه السلام إني لأرجو أن تكون القائم عليه السلام من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال عليه السلام يا أبا القاسم ما ما إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم عليه السلام الذي يظهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تحمى على الناس ولادته ويعيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكبه صلى الله عليه وآله، وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب وتجتمع إليه أصحابه عدة أصحاب بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير﴾ فإذا اجتمعت له هذه الملة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل: قال عبد العظيم. فقلت: يا سيدي فكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة فإذا أتى المدينة أخرج اللات والعمرى فأحرقهما أقول: يحمل الصع من تسميته عليه السلام وقت ولادته وفي زمان غيبت الصفري بالاسم الحاصل لورود التسمية به عنهم عليهم السلام.

وفيه عن محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام بسنده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته متى يقرم قائمكم؟ قال: يا

ابن ابي كبشة فيكون حلاكنا ولكن يكون ذخرا لمن ظفرت قريش اظهروا عبادة هذا الصنم واعلمناهم اننا لم غارق وشنا وان رجعت دولة ابن ابي كبشة كتبنا مقيمين على صاوة الصنم سرا فاشهر بها جرثوم عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله فخيرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل عمرو بن عبدود فدعاها فقال كهنهم عدتها في الجاهلية فقالا يا عهد لا نسترنا بمافي الجاهلية قال كهننا بعد ان اليوم قالوا والدي، شكك بالعق نبيانا بعد ان الله مذكرا لظهورنا لك من دينك اظهرنا قال باعلى حفده السيف ثم اسلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي بميدانه فأت بعان حال ينكوبه احد فاضرب عنقه فاكسأ على رسول الله صلى الله عليه وآله يقتلانه ثم فلا أسترنا بستر الله قتلنا انما نحن لهما من الله ورسوله ان لا يعبد الا الله ولا يشرك به شيئا لما هذا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك واسلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فواؤه لقد عمتين ذلك في وجوههما

وقد اهدى ابن ابي الحديد ! عندهما حيث قال

عنوكما إن الصمام لم يمس
وإن بقاه النفس للناس محبوب
وما قص العلاء سلكها امره
بغير أفاعيل الدنائه مفضوب

ولا تصعب من هذا الحدث فانه قد روي في الاخبار العاصمة أن أبا بكر كل صلى

حلف رسول الله صلى الله عليه وآله والصنم معلق في عنقه ، وجوده له

ويوضح هذا المصم ما ذكره اللاندي وهو من الجمهور في تأريخه قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام كره عبد الله بن عمر بن عبد الله بن معاوية ، اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة ، وحدث في الاسلام حدث عظيم ، ولا يوم كيوم الحسين فكذب اليه يزيد لعنه الله بأحقق إنا حنا الى بيوت منجقة ، وغرض مهدة ، ورسالة منصحة فاعلمنا انها فلان يكن الحق لنا فمن حنا وان يكن لغيرنا فابوك اول من من هذا وابتزته واستأثر بالحق على اعلاه فعت الى عبد الله بن عمر عهدا كره امره الى معاوية هذا عهد من عمر بن الخطاب الى معاوية بن ابي سفيان

اعلم يا معاوية أن غمنا قد جاء بالافك والسحر ومننا من اللات والعزى وحول



التي هي في كتابه في التاريخ
التي هي في كتابه في التاريخ

لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حرة كما بدلوها وغيروها وحرموها ولم يملوا ما فيها قل المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال عليه السلام يشور سراً على السفياي الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثني وسبعين رجلاً اصحابه يوم كربلاء فيا لك عدداً من كربة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصفا وركن بأرض طيبة لكائي نظر الى مصايحها تشرق في السماء والارض كاضواء من الشمس والقرع منعدا تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله (ص) في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه وبعض مكذوبه والشاكوك فيه والراذون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقتله حتى يقتل منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله (ص) الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وفات ويحق تأويل هذه الآية ويريد أن لمن على الدين استضعفوا في الارض ونجعلهم آفة ونجعلهم الوارثين ولنكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المعصّل « سيدي ومن فرعون ومن هامان قال عليه السلام أبو بكر » عمر قال المعصّل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صوات الله عليهما يكوفاً معه فقال لا بد ان يظا الارض أي والله حتى ما وراء الحاف أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطاء واقفاً فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكائي أنظر يا مفضل السما ماضر الائمة بين يدي



والأخيرة حتى لا يظفر بدين من الأبطال الأثرة ويخون الله به الحق
يحييه الله وأجعله متفرقا بالظلم من عباده وأصغر إلى لا يحد
له ناصر لهم ولا مجد ولا عظيم من أحكام كماله وتهدد الماورد من
اعلام بنبوتك وسبق دينك على الله عليه وآله وأفعاله الله عز وجل
حسنة من بابر المعبودين الله عز وجل وتبرك محمد صلى الله عليه وآله
بذنبه ومن تبعه على دعويه وأرحم الشكاك من تعذيب الله عز وجل
منذ العمة عن هذا الأمر بخضوره وعجل الله عز وجلهم مودة تعبد
وترية قربا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تعرض على هذا الأمر لا بأس
بقول بأمولاي بأصليح لقمان ثم راع بهذا الدعاء المروي عن علي عليه السلام
اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صفى فمن وجبت لها وطاعونها و
ابكها واجعلها اللذة غافلا أكره وأكره وحيد وحدها إيمانك وحسنها
رسولك وطاعته وقره كتابك وأحسن أقدارك وحذا الآلة
وعظما أحكامك وأطلا أوصيك الحمد أيا نيك عاذا بأولياءك و
والها أقدارك وقر ما لا ذك وأقد إجادك اللهم العنهما وأشاهما
وأولياءهما وأشاهما ونجسهما صمد آخر بابك التسوي وروما بانه و
مقصا سقته والحفا سماءه بإرضيه عاليه بيا فله وظافر ميا طيه و
استغلا لعله وأاد انصاره وقلا أطفاله وأظها بيرة من وصيه
ووارث عليه وحمد إمامته وأشركا ربوهما عظيم دنه ما لو علهما في
سقر وما أدركت ما سقر لا شجر لا نذر اللهم انصم بيد وكل منكر

دعوى صفى وبنو بابر

فيما يجب الاعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر ثبت في المستفيض من الطرفين : إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

ويجب اعتقاد أن فاطمة عليها السلام مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي ، وإن الله أمر بطاعتها ومحبتها ، فيجب تعظيمها لوجوه :

منها قوله عليها السلام : فاطمة بضعة مني ، من آذاها فقد آذاني ، وفي حديث آخر من طريقهم كالتواتر : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها .

وهذه الأخبار وأصراؤها مما توجب لها العصمة ، فهي داخلة في آية التطهير ، كما استحصت به الروايات من طرقهم ، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعاجز ، لوجار لها دعوى النبوة والإمامة ، ثبت لها ذلك الشأن ، فهي أصل الأئمة عليهم السلام ، وكلهم في ذريتها ما عدا بعلمها ، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ولقد نقل السيوطي في امودج السيب : أن فاطمة عليها السلام ، وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة ، فكلامه حق بالنسبة لغير علي عليه السلام ، فكيف يرتضون ويمشرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرزاء ، ويفنون عصمتها ، بل نسبوا إليها ما لا يجوز نسبته لسائر النساء .

ويجب اعتقاد أن المأرب لعلي عليه السلام وللائمة كأمه لقول النبي صلى الله عليه وآله فيما اشتهر بين الفريقين : يا علي حريك حربي ، وسلمك سلبي ، وحرب علي كحرب رسول الله صلى الله عليه وآله بتخصيص هذه الأخبار ، وحرب النبي كحرب الإجماع ، فيكون حرب علي كذلك ، وإلا لم تصح هذه القضية الحملية ، ولا حمل هذه المواطاة الكلية ، فهذا نعتقد ويقطع بان معاوية وطلحة والربيع والمرأة وأهل الهر واد وغيرهم ممن حاربوا علياً والحسن والحسين عليهم السلام كفار بالثاويل ، وإن كان ما نطق به القرآن ومتواتر الأخبار ، فلا تعير بما أبداه بعض المشبهة من علماء الفريقين ، حيث أثبتوا لهم البقاء على الإسلام ، ركوناً إلى أخبار تصحنت الكف عنهم ، وعن أموالهم ، وعن ذرائعهم بعد الهزيمة والإسلام ، وليس ذلك بافع ؛ لأن الكف عنهم إنما هو للمنة عليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ، على أهل مكة مع كونهم كفاراً بالإجماع ، ولعلمه بخروج



بعضهم يؤولون إلى التخصيص ، والجميع يؤولون إلى الإجماع ، فلو كان الكف عنهم

للعلماء الشيخ يوسف البحراني

لانه نائب الامام عليه السلام . فذكر الشيخ يكتب الى جميع اهل بلاد كندا
بندسور العمل في الخراج وما ينبغي تديره في أمور الرعية حتى انه غير القصة
في كثير من بلاد المعجم باعتار مخالفتها لما علم من كتب الهيئة . وقد تقدم في
ترجمه الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا النهائي رحمهما الله ما يشير
الى ذلك . قال مولانا السيد محمد الله الحائري في صدر كتابه شرح عوالي
الانصاري : « وايضا الشيخ علي بن عبد العالي عثر له مرثية لما قدم سمرقند
ومروزي في عصر السلطان الممثل انشاء منهاجس (أشار الله برهانه مكنه من
المليك والسلطان وقال له أنت أحق بالملك لائك النائب عن الامام عليه السلام
وانما أكون من عمالك اقوم بأوامرك ونواهيك ، ورأيت بشيخ أحكاما
ورسائل الى المليك انشاهه الى عماله أهل الاحيار فيها تنصص نواصي
الممثل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكتبته ومقدار مدته ،
والامر لهم باخراج العلماء من المعتالين فلا يعلوا نواصيهم لهم والمخالفين ،
وامر بأن يقرر في كل بلد وقربة ادما يصلي بالناس ويمسهم شرائع الدين ،
والنساء — معصية الله برصوانه — يكتب الى أولئك العمال بأعمال أوامر
الشيخ وأنه الاصل في تلك الاوامر والنواهي ، وكان — رحمه الله — لا يركب
ولا يمشي الا والباب مفتوح في ركابه محاطا بالناس الساجدين ومن على حرفته
(انتهى كلامه زيد مقامه) »

(أقول) — ان ما نقله عن الشيخ المربور من ترك التبعه والابهاره
بسبب الشيعة خلاف ما استفاضت به الاحبار عن الائمة الاحيار الا برار عليهم
السلام ، وهي عملة من شيعة المشار اليه ان ثبت النقل المذكور . وقد نقل
السيد المذكور ان علماء الشيعة الدين في مكة المشرفة كتبوا الى علماء اصهان
من أهل المعاريب والمناير . انكم تسبون أنفسكم في اصهان ونحن في الحرم
نحلب بذلك اللبن والسب (انتهى) وهو كذلك .

مكتبة آية الله العظمى السيد محمد باقر المجلسي
مكتبة آية الله العظمى السيد محمد باقر المجلسي
مكتبة آية الله العظمى السيد محمد باقر المجلسي

■ ومن غريب ما ذهبوا به على طلحة وعثمان من شكهم في الاسلام وشهادته لله عليهم بالكف بعد إظهار الايمان ما ذكره السدي أيضاً ، في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانهم منكم فانهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ، قال لنا أصيب أصحاب النبي ﷺ بأحد قال عثمان لا تحسن بالعام ، فان لي به حديقاً من اليهود يقال له دحلك فلا تحن منه أماناً ، فأتى أخاف ابن بدال (١) علينا اليهود وقال طلحة بن عديله لا خرجن الى الشام ، فان لي به حديقاً من النصارى فلا تحن منه أماناً فأتى أخاف ابن بدال علينا النصارى

■ قال السدي فأراد احدهما ان يتهود والاخران ينتصرن قال فأقبل طلحة الى النبي ﷺ وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاستأذنه طلحة في السير الى الشام ، وقال ان لي بها مالا اخذه ثم أنصرف ، فقال النبي ﷺ علي مثل هذا الحال فخذنا ونخرج ، فأكثر علي النبي ﷺ من الاستيطان فقال علي عليه السلام يا رسول الله إني لا اذن الصرمية فكف طلحة من الاستيطان عند ذلك فانزله عن رجل فيهما ، ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حطمت اصنامهم ، يقول انه يحلف لكم انه مؤمن معكم فقد حط عليه ما دخل به من امر المسلمين حيث لا يفقيه



ومن عرب ما علموا انه من الطرس في اصل عثمان ونسبه عرواه علمائهم ودكره ابو المصنف هشام بن السائب الكلبي في كتاب المثال فقال ما هذا لفظه ، ومثني كل يلص به ويسمعت ثم ذكر من كان كذلك قال وصحابي من أبي العباس بن امية من كان يشبهت ويلص به وأقرب من حد ما ذكره في دم اصل طلحة بن عديله وطبعهم في نفسه وكونهم حملوه ولدنا ، وقد ذكره جماعة من الرواة ودكره ايضا ابو المصنف هشام بن عبد السائب الكلبي في كتاب المثال ، فقال ودكر من حملة النعاب من دوى الرايات صمة فقال رامت صمة فهي بنت الحر من كانت لها راية بمكة فوقع عليها اوسميان ، وتزوجها عديله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فهاجت طلحة بن عديله لسته أشهر ، فاخصم اوسميان وعديله

(١) دالت الايام داوت ودال الزمان دولة اطلب من حاله الى حال يقال دالت له الدولة ودالت الايام بكذا ودال الرجل دولا ودالة صاهرة

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط يد الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر المجلسي رحمه الله تعالى في كتابه تاريخ الخلفاء

باب آخر ٢١

فيه ذكر اهل التابوت في النار

١ - الاحتجاج سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بيعة أبي بكر لعنه الله لست بقائل غير شيء واحد، اذكركم بالله اثنا الأربعة، يعني والزبير وأبا ذر والمقداد، أسمعتم رسول الله ﷺ يقول: إن تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً ستة من الأولين، وستة من الآخرين، في جيب في قعر جهنم، في تابوت مقفل، على ذلك الجيب صخرة إذا أراد الله أن يسخر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجيب، فاستأذت جهنم من حر ذلك الجيب، فسألتها عنهم وأنتم شهود، فقال النبي ﷺ اثنا الأولين فابن آدم الذي قتل اخاه، وفرعون القراعنة، والذي حاك إبراهيم في ربه، ورجلان من بني إسرائيل، بذلا كتابهما، وغيرا سنتهما، اثنا احدهما فهوود اليهود، والآخر نصر النصارى، وأبليس سادسهم، والذجال في الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاهدوا على عداوتك يا أخي، والتظاهر عليك بمدي، هذا وهذا حتى عذّبهم وسأهم، فقال سلمان فقلنا: صدقت تشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ ^(١)

٢ - كتاب سليم: مثله وقد مر ^(٢)

٣ - تفسير القمي: «قل: اعوذ بربّ العلق»، قال: الفلق جيب في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حره، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس، فأذن له فتنفس، فأحرق جهنم، قال: و

ابن محمد الطيار قال : ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله دح ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : رحمه الله وصلى عليه ، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام : ابسط يدك ايايكم فقال : أو ما فعلت ؟ قال : بلى ، فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترض طاعتك وأن ابي في النار . فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان النجاة من قبل أمه أسماء بنت عيسى رحمه الله عليها لا من قبل أبيه .

حمويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام : أن محمد بن ابي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه .

حمويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحميد قال : حدثني أبو جميلة عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عليه السلام قال : بايع محمد بن ابي بكر على البراءة من الثاني .

حمويه [قال : حدثني] محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن مصعب عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من اهل بيت إلا ومنهم محب من انفسهم ، وانحب النجباء من اهل بيت سوره محمد بن ابي بكر .

• • •

١٧ - مالك الاشتهر (١) :

حدثني عبيد (٢) بن محمد النخعي الشامي السمرقندي عن أبي احمد الطرسوسي قال : حدثني خالد بن طفيل الخفاري عن أبيه عن حلام بن دلق (١) الاشتهر لقب لن كان به شر ، وهو اختلاب الجلف الأسفل من العين . (٢) وفي بعض النسخ عبد العزيز .

رجال النكش

نُصِبَ الله علماً للإسلام، وصراطاً واضحاً للأنام، ورفعهُ على مكبهِ
فَنَكَّسَ الأصنام عن البيت الحرام، جازم أعناق الواصب اللثام،
صَلَّى الله عليهما وعلى آلهما السادة الكرام، الميامين الأعلام،
صلاة دائمة ما دامت الليالي والأَيَّام والشهور والأعوام ليوم الحشر
والقيام.

[المَقْدَمَة]

وبعد فهذه بدء في عريب لأخبار، وعحايب الآثار، بحر
عن وعدة لعن الربيب والأفانك لأنيم عمر من الحطَّاب عليه اللعنة
وبعدت ليوم الحشر والحساب، فابها من لب اللاب، ودكوى
لأولي الألباب، نسي الحديقة الباصرة، والحدقة الماطرة، الداعية
للسرور، الساعته لمحور، وباب السان لمن بطر وتغكر، ﴿ فَمَنْ شَاءَ
فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ شَاءَ فَسُكِّرْ ﴾، وهي أحذر أن تكتب بالور على
حجرات الأديم والدهور، وسمنها كتاب **عقد الدرر في بيان نقر**
بطن عمر، ورثتها على أربعة فصول وحانمة على حسب المراد
والسعادة الدائمة.

(١١) الآية ٢٦ من سورة الكهف.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الموشاة ، عن داود الحماد ، عن ابن أبي يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يبرئهم ولا لهم عذاب أليم من ادعى إمامه من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن دعى أن لهم ، في الإسلام بصيراً .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن يحيى أحمي أديم ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا تتر الله صر .

٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف الآخر من الأئمة ولا يضره أن لا تعرف الأول ، قال : فقال : لمن الله هذا ، فأتني أنفذه ولا أعرفه ، وهل عرف الآخر إلا بالأول .

٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن صفوان ، عن ابن مسكان قال سألت الشيخ (١) ، عن الأئمة عليه السلام قال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن سعيد ، عن أبي وهب ، عن محمد بن منصور قال : سألت عن قول الله عز وجل : « و إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون » (٢) ، قال فقال : هل رأيت أحداً دعى أن الله أمر بالربا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا ، فقال : ما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها قلت : الله أعلم ووليته ، قال : فإن هذا في أئمة الجور ، ادعوا أن الله أمرهم بالانتماء يقوم لم يأمرهم الله بالانتماء بهم ، فرد الله ذلك عليهم فأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب وسمي ذلك منهم فاحشة .

(١) في ٩ الكظم عليه السلام . (٢) الاحراف : ٢٧ .



ثم سلت على النسوة وسعت كل واحدة منهن بأصحابها ، وبشر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة الزهراء ، وكانت تحدث غديجة في الأشاء وتزنيها بالتسبيح والتلذيس ، وكان نورها وحليها وخلاتها وجهها لا يعدو رسول الله (ص) ، ومن كواملتها على الله أنها لما منعت حقها أخذت بغضادة حبرة النبي وقالت : لست ثقة صالح عند الله بأعظم مني ، ثم رفعت جنب قناعها إلى السماء وسمعت أن لدعو فلترقت جدران المسجد من الأرض ، وتدل العذاب فجاء أمير المؤمنين (ع) فسك بهما وقال : يا بنية النبوة ورحم الرسالة ، ومعدن العصاة والحكمة ، إن أباك كان رحمة للعالمين فلا تكفوني عليهم نقمة ، أقسم عليك بالزوف الرحيم ، فعدت إلى مصلاها .

الفصل الرابع

في أسرار الحسن بن علي (ع) فمن ذلك أنه لما قدم من الكوفة جاءت للنسوة يميزته في أمير المؤمنين (ع) ، ومخلت عليه أزواج الي (ص) ، فهائت عائشة : يا أبا محمد ما مثل فقد جددك إلا يوم فقد أبوك ، فقال لها الحسن : نيت نثك في بيتك ليلا بغير قبس بمديدة ، حتى ضربت المديدة كلك فصار جرحاً إلى الآن فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعت من خيانة حتى أخذت منه أرمين ديتاراً عدداً لا تملين لها وزناً ففرقتها في مهنسي على صلوات الله عليه من ثم وعدي ، وقد نثيت بقتله ، فهائت : قد كان ذلك ، ومن ذلك أن معاوية لما أراد حرب علي (ع) وجمع أهل الشام ، مع بذلك ملك الروم فليل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك ، فقال : من أين ؟ فليل له رجل بالكوفة مورجل بالشام ، فقال : صفوها فقال : من أين ؟ فليل له : والحق في يد الكوفي ، ثم كتب إلى معاوية أن ابست إلى أعلم أهل بيتك ، وبعت إلى أمير المؤمنين (ع) ابست إلى أعلم أهل بيتك ، حتى أجمع بينهما وأنظر في الانجيل من أحق بالملك منكما وأخبركا ، فبعت إليه معاوية ابنه يزيد ، وبعت إليه أمير المؤمنين الحسن (ع) ، فلما دخل يزيد أخذ الرومي يده فقبلها ، ولما دخل الحسن (ع) قام الرومي فالتفت على قدميه فقبلها ، فجلس الحسن (ع) لا يرفع بصره ، فلما نظر ملك الروم إليها أخرجها مصفاً ، ثم استدعى يزيد وحده ، وأخرج له من خزائنه ١١٣ صنماً تماثيل الأبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة ، فأخرج صفاً فعرضه على يزيد فلم يعرفه ، ثم عرض آخر فلم يعرفه ، ثم سأله عن أرواق العباد وعن أرواح المؤمنين ، وأرواح الكفار ، أين تجمع بعد الموت ؟ فلم يعرف ، فدعى

مسيره او ابراهيم
ابن ابي ابيان بن ابيان

٨٦



١٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدوها الحد وحتى يستقم لأبنة

٣٠٣

محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلدوها الحد؟ قال: لفريقها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره الله للقائم؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (ص) رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة.

الشيء من حيث هو لا ينفك عن الشيء من حيث هو ولا ينفك عن الشيء من حيث هو ولا ينفك عن الشيء من حيث هو

ولا ينفك عن الشيء من حيث هو ولا ينفك عن الشيء من حيث هو ولا ينفك عن الشيء من حيث هو ولا ينفك عن الشيء من حيث هو

ابن الخطاب الذي يجر وهو كاف إلى يوم القيامة للمسلم الغيور والحق أنهم يعرفون قدره جيداً وهو الذي تحمّل الأذى والتشدائد من أجل هدايتهم وإرشادهم وبذلك جهده لذلك والإنسان المؤمن الشريف الغيور يترك بأي حال مضت هذه الروح المقدسة الروح الطاهرة بعد سماع ذلك الكلام من ابن الخطاب . إن هذا الهذيان الذي ظهر من نقايا الكفر والريفة ، مخالف للآيات الكريمة . ففي سورة النجم الآية ٣ ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ﴾ وآية ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ وآية ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه ﴾ وآية ﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾ وغيرها من الآيات .

نتيجة الكلام في هذا المقام :

نرى من مجموع هذه الأمور أن مخالفة النبي ص ومن وأمام أعين المسلمين م يكن أمرهم حاداً وخمسون أما كانوا في حربها يوافقونها في لأعرص أو أسهم كانوا مخالفين لها لكن لم يجزوا على إعلان ذلك حتى كان هم ذلك التعامل مع رسول الله وآتته أو أنه إذا يكتم أحد أحبباً لا يصح بكلامه . وحده الكلام أنه حتى إذا صرح لقراء بذلك فإنهم لم يترحموا عن هدفه ولم يتركوا إرثاً نسب كلام الله عامة لأمر أن أن يكبح مسألة بوضع حديث كما حصل بالنسبة لأبيات لا تـ أما عمر فلا يسعد منه أن يقول في حرب الأمر لله وحربين أو النبي فقد أسهبوا في هذه الآية فبدلتها وسنة حينئذ يسعه كتبهم في جميع تغيراته التي أحدثت في دين الإسلام . وفي كلامه مقدماً عن لأبيات الحرب وكلامه رسول

كشف الأسرار
الشيخ المصطفى

مظرة في مقالة الثرثارين :

إلى الآن اتضح أن الإمامة من أصول الإسلام المسلمة وأن أولئك الذين أخذوا هذا الموقع بالإجبار غير لائقين به وقد تبين الوجه في عدم ذكر اسم الإمام في القرآن ثم إننا نجد هديانات أخرى في المقالة الثانية حول الإمامة وهي وإن لم تكن ذات قيمة لكن كي يتضح مستوى معلوماتهم ولتبين أن العلماء عندما يعرضون عن الرد عليهم فلاهم ليسوا أهلاً لذلك ولأن وقتهم أعز من أن يصرفوه في هذه المناقشات كان لا بد أن يذكر جملة من كلماتهم ويذكر الجواب ليزداد هؤلاء دلاً .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

فقال: ويحك يارب، وما أرى! أن تكون والله^(١) أركي من أنثكم ﴿إِنَّمَا يَلُوكُمُ اللَّهُ يَوْمَ تَكُونُ لَكُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ ﴿وَتَجِيبُنَّ لَهُمُ الْيَتَاةَ فَمَا كُنتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ﴾ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَقَسْتَلُّنَّ عَشَاكُم تَحْتَلِفُونَ﴾ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِنَا كُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ قَتْلَ قَدَمٍ بَعْدَ ثِيوبِهَا﴾ بعد ما سلمتم على علي بامرء المؤمنين ﴿وَتَذَوُّوا الثَّوْبَ بِنَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني علياً ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٩١ - ٩٤].

ثم قال لي، لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام، فأظهر ولايته، قالوا جميعاً: والله ما هذا من بقاء الله، ولا هذا إلا شيء أراد أن يُشرف به ابن عمه، فأمر الله عليه ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ ﴿لَاخَذْنَا بِهِ بِالْيَمِينِ﴾ ﴿ثُمَّ لَنَقْطَعَنَّ بَيْنَهُمُ الْوَتِينَ﴾ ﴿فَمَا يَكُم مِّنْ أَخْبَرٍ عَنْهُ حَاجِرِينَ﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرَةٌ لِّلشَّكِينِ﴾ ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ يَنْكُرُكُمْ مُّكَذِّبِينَ﴾ يعني فلانا وملانا ﴿وَإِنَّهُ لَحِصْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿وَإِنَّهُ لَعَنُ الرَّجِيمِينَ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾^(٢).

٢٤٢٤/٦٤ - عن عبد الرحمن بن سالم الأشجلى، عنه عليه السلام، قال: ﴿الَّتِي تَقَطَّضْتَ غُرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَمْكَانَا﴾ عانته هي مكتب أسماها^(٣)

٢٤٢٥/٦٥ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿إِنَّهُ قَيْسٌ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ دَاخَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [٩٨ - ١٠٠].

(١) زاد في: أ، ب، هـ، هـ: كي

(٢) الكافي ١/٢٣٦ «يعود»، بحار الأنوار ٣٦/١٤٨، والآيات من سورة

الحاقة ٢٩، ٤٤ - ٥٢

(٣) بحار الأنوار ٣٢/٢٨٦، ٢٢٨

وأما قولك : أشباه الناس ، فهم شيعتنا وهم مواليها وهم منا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام : « فمن تمنى فابتغ مني »^(١) .

وأما قولك : السناس ، فهم السواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة الناس ثم قال : « إن هم إلا كالإمام بل هم أصل سيلا »^(٢) .

٣٤٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، وعبد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عهما (٣) فقال : يا أبا الفضل ما سألتني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا سأخبط عليهما وماتنا اليوم إلا سأخبط عليهما يومئذ بذلك الكبير منا الصغير ، إسماعيلنا حقا ومنعنا ما يشاؤ كما أوّل من ركب أعناقنا وبتقاعليها نقا^(٤) في الإسلام لا يسكر بدأ حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا^(٥) .

ثم قال : أما والله لو قد قام قائمنا (أو تكلم متكلمنا) لأبدي من أموره ما ما كان يكتم ولكم من أموره ما كان يظهر والله ما أسست من بليّة ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هاهنا أمسا أو لها عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

٣٤١ - حكا ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : « من رده بعد شي »^(٦) إلا ثلاثة نقلت ومن الثلاثة : قتال المفسدين الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي ورحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أنس بن سدير وقال : هؤلاء الدين

(١) إبراهيم ، ٣٦٠

(٢) الفرقان ، ٤٤٠

(٣) ما وجلان مرويان عنه الراوي

(٤) ينق السجل موضع كذا ينق نقا - طبع الياء - وبط - بكسرهما - من يتخوب أي غره وبكسر أي الظاهر ، (الصماح) وقوله : « لا يسكر » أي لا يسكر

(٥) لم كلمة « أو » بمعنى الود كما ينق عليه ذكره ثانيا بالواو ويحتل أن يكون الترتيب من الراوي ويحتل أن يكون المراد بالقائم الإمام الثاني عشر عليه السلام كما هو المتبادر بالمتكلم من معنى لذلك قوله عليه السلام

(٦) « أهل ردة » - بالكسر - أي ارتداد .

ج ٢

في ردّ الشبهات الواردة من مخالفيه

-١٦٥-

قالوا : برأها الله في قوله : « أولئك مبرؤون مما يقولون ^(١) » قلنا . ذلك تبريه لبيته عن الربا ، لا لها كما أجمع فيه المفسرون ، على أن في تفسير مجاهد « المبرؤون » هم الطيبون من الرجال ، صيغة التذكير ، وليس فيها ما يدل على التثنية .

قالوا : هي محبوبة النبي ﷺ و توفيت بين سحرها و دحرها ، قلنا لا تنفعها المحبة ، و قد صدر حرب النبي عنها . و يكذب توفيته بين سحرها و دحرها ما أخرجه في المحل الخامس من الوسيلة من قوله ﷺ : ادعوا لي حبيبي فأدخل عليه أبو بكر فبين وجهه ثم عمر فبين وجهه ، فدخل علي فصاره و لم يزل محتضنه حتى مات هذه رواية عائشة فيه .

قالوا لم ينزل القرآن في بيت غيرها قلنا : كيف ذلك و قد رول أكثر القرآن في بيت غيرها .

قالوا أذهب الله الرّحس من أفلها : وأي رحس أعظم من هاربة إمامها هذا أعلم عاجضة ، و قد قال تعالى : « يا ساء النبي من يأت منكّن » باحضة مضاعف لها العذاب صفين ^(٢) ، و قد أخبر الله عن امرأتي نوح و لوط أنهما لم يفتيا عنهما من الله شيئا ^(٣) أو كان ذلك تعريضا من الله لعائشة و حصة في فعلهما و تنبيهاً على أنهما لا يشكلان

(١) النور : ٢٦ .

(٢) الاحزاب . ٣٠ .

(٣) يريد قوله تعالى : ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح و امرأت لوط ، كانتا تحت عهدين من عبادنا صالحين فجاءتا بما هما من الله شيئا و قتل ادخلا النار مع الداخلين ، التحريم الآية النافرة .

و الدليل على أن الآية فيها و في حزمة قوله تعالى في صدر السورة النافذة في ذلك « ان تنوبا الى الله فقد صدق قلوبكما » ان تناورا عليه فان الله هو مولا و جبريل و صالح المؤسس و الملائكة بعد ذلك ظهور ، عسدي ان طلقك أن يبدله أزواجاً غير أمكن مسلمات مؤمنات فائتات تأميات حابيات صالحات نبيات و ابتكارا .

و العجب من غلة المسلمين من تداريس هذه الآية الأخيرة حيث ينفي عنها الاسلام و الايمان و القنوت و القرية و النيابة و السياحة .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
والذي كنا من قبله لفلان
والذي هدانا لهذا
والذي كنا من قبله لفلان

« فيه خيرات حسن^(١) » فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فأثماً يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدّها الله عز وجل لمصوته وخيرته من خلقه .

٢٩٩ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في الجنة نهر أحافته حور مائتات فإذا مر المؤمن بأحد من فاعجبته فليقلعها فأنبت الله عز وجل مكانها .

حديث القباب

٣٠٠ - محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام ليلة وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال : يا أبا حمزة هذه قبة أبينا آدم عليه السلام وإن الله عز وجل سواها تسعة وثلاثين قبة فيها خلق ما عصى الله طرفة عين .

٣٠١ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يعقوب الواسطي ، عن عجلان أبي صالح قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت فداك هذه قبة آدم عليه السلام قال : نعم والله قباب كثير ، ألا إن حلف مربيكم هذا تسعة وثلاثون مرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنور لم يصموا الضعف وجل طرفة عين ما يدور خلق آدم أم لم يخلق ، يبرؤون من فلان وفلان .

٣٠٢ - علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن يعقوب بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن إسحاق بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خصف نعله ورفق ثوبه وجل سلته^(٢) قد برئ من الكبر .

٣٠٣ - عنه ، عن صالح ، عن محمد بن أرومة ، عن ابن سنان ، عن المفصل بن ممر قال : كنت أنا والقاسم شريكاً و نعيم بن حطيم و صالح بن سهل بالمدينة فضاظرونا في

(١) الرمن : ٧٠

(٢) السلة - يكرهه - : الناع وما يترى الإنسان لاهله .





٥٧ - شي عن أبي بصير قال : يؤتى بحجنتهم لها سبعة أبواب : بابها الأول للطعام وهو ذريق ، وبابها الثاني لحبتر ، و الباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، و الباب الخامس لسد الملك ، والباب السادس لعسكر من هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ، وهم (فهي حل) أبواب لمن تسعهم

بيان : الذريق كناية عن أبي بكر لأن العرب ينشأ م بزرقة العين . والحبتر هو عمر ، والحبتر هو الشعلب ، ولعله إنما كتبه عنه لحبسته وعكره ، وفي غيره من الأخبار

ج ٨

كتاب العدل والمعاد

٣٠٢-

وقع بالعكس وهو أظهر إذا الحبتر بالأول أنسب ، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك ، وإنما قدم الثاني لأنه أشقى وأفظ وأغلط . وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني أمية أو بني العباس ، وكذا أبي سلامة ، ولا يبعد أن يكون أبو سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقي ، ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكراً ، وروي أنه كان شيطاناً .



ففت يا مولانا واس مولانا روي لنا أن رسول الله ص جعل طلاق نسائه إلى أمير المؤمنين، حتى أنه بعث يوم الحمل رسولاً إلى عائشة وقال: إنك أدخلت الهلاك على الإسلام وأهله بالعش الذي

أجوبة الإمام المنتظر مسائل معد من عند الله ٤٦٣

حصل منك، وأوردت أولادك في موضع الهلاك بالجهالة، فإن امتعت وإلا طلقك فاحبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوص حكمه رسول الله ص، إلى أمير المؤمنين ع؟

فقال إن الله تقدس اسمه عظم شأنه، النبي ص محض بشرف الامهات فقال رسول الله ص يا أبا الحسن إن هذا شريف باق ما دمي لله على طاعة، فأبنتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الأرواح وأستغنها من شرف أمة المؤمنين

الفصل السادس

إتهام المسلمين
وتكفيرهم

بإقامة الشيعة على دينهم

بالعدل قامت السموات والأرض . ومهجع الإسلام مهجع ربي ، فلا
فحش ولا تمحش ، ولا بداءة ولا إسفاف ، بعيد كل لبعد عن لطمع واللعن وبهش
العرص ، قال الحبيب المصطفى ﷺ : " لمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " وقال
ﷺ : " إن المعاصين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء " .

فهذا هدي النبي ﷺ ، وقد مدار عليه خلافة الراشدين ، فما هو علي رضي الله عنه
وأرضاه يقول لشيعة : (إني أكره لكم أن تكونوا سببين) .

إن منهج الإسلام مهجع ربي ، مهجع فرأي ، وكل ما يتلفظ به الإنسان مكتوب
عليه ، وما يلفظ من قول إلا والرقيب العتيد لديه ، ألفظه في كتاب ، ويحاسب عليها يوم
الحساب ..

ولكن :

ما بال أقوام امتننوا السب والشتم ، يكيلون النهم ويورعون الألف ، ويسون
الستهم للتجريح والتدح ، ويتوب أحكام الوهم على أكاذيب وأساطير ١٤٠٠ حتى طاولوا
حبر القرون وأحص الناس برسول الله ﷺ حلفاء الراشدين وأرواحه لطاهرات !
ويحربنا ما سمعه من بعض الشيعة من لعن والطعن والدمر ، كونه حُلُق للنسب ،
ولو أمضى وقته في ذكر الله وتلاوة كتابه لكان أمتع له

والمصيبة إذا كان من يمتن السب والشتم محسوب على علمه ، ومن يشار إليه
بالبيان ، وإليك شيئاً من تلك الأقوال ؛ ومحمد أن نطق لألسنة وتكتب لأقلام ما لا
تعتقده القلوب !!

فاقلب الصفحة غير مأمور ... وتصبر على هذا الكلام المزبور !

اقتضت العادة به ، بل أحوارهم عليهم السلام تنادي بان
الناصب هو ما يقال له عندهم نبياً .

فهي حصة بن أدبته المروية في الكافي والعلل عن أبي عبد
الله عليه السلام قال : قال : ما تروى هذه الناصبة ؟ فقلت
جعلت فداك فيماذا ؟ فقال : في أدائهم وركوعهم
وسجودهم الحديث .

ولا كلام في أن المراد بالناصبية فيه هم أهل التمس الدين
قالوا: إن الأدارة التي من كعب في اليوم . فظهر لك أن النزاع
والخلاف بين القائلين بهذه المذاهب الثلاثة - أعني مجرد
التقديم ونصب العداوة لشيعتهم ، كما اعتمده محمد أمين في
الفوائد المدنية ، ونصب العداوة لهم عليهم السلام ، كما هو
اختيار المشهور خلاف لعطي لما عرفت من التلازم بينها

وقد صرح هذا جماعة من المتأخرين ، منهم السيد المحقق
السيد نور الدين ، أبي الحسين الموسوي في الفوائد المكية ،
واحتاره شيخنا المصنف العلامة الشيخ يوسف في الشهاب
الثاقب ، وهو المقول عن الأحواض بصير الدين وكفناك
شاهداً على قوته الثام الأحرار به وشهادة العادة - كما يظهر من
أحوالهم .

وحيث أن هذا المقام ليس مقام تحقيق معناه ، وإنما ذكرناه

الكتاب في بيان ما ذكرناه من أن الناصب هو ما يقال له عندهم نبياً
(م) الناصب : من نصب نفسه للناس إماماً

ج ١٠١ - ٢٩ - باب منزل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة والعيدين - ٨٥ -

١٣
(((باب)))

« فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة او العيدين »

١- نو ، لي : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بريع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الداهان قال . قلت لأبي عبدالله عليه السلام ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال أحسنت يا بشير أيتما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه في غير يوم عيد كنت له عشرون حجة ، و عشرون عمرة مبرورات متقلات ، و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كنت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقلات ، و ألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل .

قال : فقلت له . وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال . فتنظر إلى شبه الموضع ثم قال يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله مرزوحاً له بكل خطوة حجة بما سلكها ، و لا أعلمه إلا قال : وغزوة (١) .

٢ - ما : المفيد ، عن الصدوق مثله (٢) .

٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٣)

٤ - نو ، مع : أبي عن سعد ، عن الهدي ، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالبطر إلى رواق قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قل قلب قل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت . وكيف ذلك ؟ قال : لأن في أولئك أولاد زما و ليس في هؤلاء أولاد زما (٤) .

(١) نو اب الاصل ص ٨٦ و أمالي الصدوق ص ١٢٢ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٢ .

(٣) كامل الريادات ص ١٦٩ .

(٤) نو اب الاصل ص ٨٦ و مساعي الاخيار ص ٣٩١ .



هذا المجلد من كتب المكتبة العامة لجامعة طهران

مكتبة - طهران - ١٤٢٠

٤٣٠ - عذبن أبي عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، وعبد الحميد بن أبي الذئلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان مائة سنة، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا نوح إن الله قد انقضت بؤتك واستكملت أيامك فاسطر إلى الاسم الأكبر وميراث العلم وأتاه علم النبوة التي معك فادعها إلى إيمانك سام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به ملاعني ويصرف به هداي^(١) ويكون نجاتاً فيما بين مقص السبي ومبعث النبي الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجة لي وداع إليّ وهدا إلى سبيلي وعاف بأمري، فإني قد قضيت أن أجل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجة لي على الأشقياء. قال: فدفع موحّد عليه السلام الاسم الأكبر وميراث العلم وأتاه علم النبوة إلى سام وأما حام وباعثهم يكن عندهما علم ينفعان به، قال: وبشرهم نوح عليه السلام بيهود^(٢) وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصية في كل عام ويسطروا فيها ويكون عيدا لهم^(٣).

٤٣١ - عليّ بن محمد، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن بن محمد الرضائي، عن عاصم بن حديد، عن أبي حمزة، عن أبي حمزة عليه السلام قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يقولون وقد فسد من خصالهم^(١) فقال: في الكفاة لهم أهل، ثم قال: والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بآباءهم، فمتى وكيف لي بالخروج من هذا؟ فقال لي: يا أبا حمزة كتاب الله المبرور بين يدي الله سادك وتعالى جعل لنا أهل البيت سبباً ثلاثة في جميع الفناء ثم قال: عرّفون^(٢) واعلموا أنما عمم من شيء فإن الله خمسة والمرسل ولدي العربي واليسمي والمساكن وابن السبي^(٣)، فمن أصحاب الحمس

(١) في بعض النسخ [حوالي] أي ما أفسدوا وأخيه من الطاعات (آ٢)

(٢) رواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن ماجلوه ومحمد بن موسى بن النوركل وأحمد بن محمد بن يحيى جيباً عن محمد بن يحيى الطائري عن الحسن بن الحسن بن أبيان عن محمد بن إدريس عن محمد بن سنان عن إسماعيل وعبد الكريم ماً عن عبد الحميد

(٣) أي يتألفونهم بالزما فأجاب عليه السلام بأنه لا ينبغي لهم ترك لغة لكن لتألفهم جعل صفق قوله وكيف لي بالخروج، أي لم أستقل وأنتج علي من أكرهه (آ٢)

(٤) الإطال، - ٤ -



٧٠/٢٢٤٩- عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله إذا أراد قضاء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم، فكان ما يريد من النقصان، فإذا أراد بقاء قوم أمر الفلك فأبطأ الدور بهم، فكان ما يريد من الزيادة فلا تتكبروا، فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب^(١).

٧١/٢٢٥٠- عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: إن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده أم الكتاب. وقال: لكل أمر يريد الله فهو في حيله قبل أن يصنعه، وليس شيء يبدوله إلا وقد كان في حيله، إن الله لا يبدوله من جهل^(٢).

٧٢/٢٢٥١- عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن حماد بن محمد عليه السلام، قال: ما من مولود يولد إلا وإبليس من الأمثلة يحضرته، فإن علم الله أنه من شعبنا خفيبه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شعبنا أنت الشيطان إصبعه الشابة في ذنبه، فكان مأبواً، وذلك أن الذكر يخرج للوجه، فإن كانت امرأة أثبت في قرحها، فكانت فاحرة، فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديداً إذا هو خرج من بطن أمه، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب^(٣).

٧٣/٢٢٥٢- عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى أحبط إلى الأرض طُلُلاً من التلائكة على آدم، وهو بواو، يقال له الرُّوحاء، وهو واد بين الطائف ومكة. قال: فتشع على ظهر آدم، ثم صرخ بذريته وهم ذر، قال: فخرجوا كما تخرج النمل من كورها، فاجتمعوا على شفير الوادي. فقال الله

(١) بهار الأنوار ٤: ٦٢/١٢٠

(٢) بهار الأنوار ٤: ٦٣/١٢١

(٣) بهار الأنوار ٤: ٦٤/١٢١

هذا فلا يخرج من النصب سوى المستضعفين منهم والمقلدين والبله والنساء ومجودك وهذا المعنى هو الأولى ، ويؤيد عليه ما رواه الصدوق فقتل الله روحه في كتاب علل الشرايع بنسب معتبر عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت ، لأنك لا تجد رجلا يقول أنا أبس قديما وآل عدي ولكن الناصب من نصبكم وهو يعلم أنكم تتولوننا وأنكم من شيعتنا ، وفي مصنف أخبار كثيرة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن علامة النواصب تقديم غيره على عليه ، وهذه حاشية شاملة لأخصه ، ويمكن إرجاعها أيضا إلى الأول بأن يكون المراد تقديم غيره عليه على وجه الاعتقاد والجزم ، ليخرج المقلدون والمستضعفون ؛ فإن تقديمهم غيره عليه إنما بدأ من تقليد علمائهم وآبائهم وأسلافهم ؛ والأولى فليس لهم إلى الإطلاح والجرم بهذا سبيل .

ويؤيد هذا المعنى أن الأئمة عليهم السلام وخوادمهم أطلقوا لفظ الناصب على ابن حنيفة وأمثاله ، مع أن أبا حنيفة لم يكن معن نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام بل كان له إضطاج إليهم ، وكان يظهر لهم التوقد ، ثم كان يخالف آرائهم ويقول قال علي وأنا أقول ، ومن هذا يخفى قول الصدوق المرفوع ، وابن إدريس فقتل الله روحيهما ومن مقالنا المعاصر بنجاسة المخالفين كلهم ، نظرا إلى إطلاق الكفر والشرك عليهم في الكتاب والسنة فيشاورهم هذا اللفظ حيث يطلق ، ولأنك قد تحققت أن أكثرهم نواصب بهذا المعنى

الثاني في حوار غلبهم وإبسا حه أمولهم قد عرفت أن أكثر الأصحاب ذكروا للناصب ذلك المعنى الجامع في باب الطهارات والنجاسات ، وحكمه عندهم كالكفر الحري في أكثر الأحكام ، وأما على ما ذكرناه له من التصير فيكون الحكم شاملا كما عرف ، روي الصدوق طاب ثراه في العلل مسندا إلى داود بن عرفة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم لكنني أمتنع عليك ، فإن قدرت أن تغلب عليه حاشا أو ترفع في ماء لكن لا يشهد به عليك عاقل ، قلت عاقرى في ماله قال حديما فندرت



كتاب الإيمان والكفر

ج

٤- عنه^١ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أحدهما ^{عليه السلام} قال : إن أهل مكة ليكفرون بالله جهرة وإن أهل المدينة أحت من أهل مكة ، أحت منهم سبعين ضعفاً
٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بك الحنظلي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أهل الشام شر أم أهل الروم فقال : إن الروم كفروا ولم يعبدوا وإن أهل الشام كفروا وعادونا .

٦- عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن أبيان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تجالسوهم - يعني المرحضة - لعنهم الله ولعن الله مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله على شيء من الأشياء .

« باب »

٥ (المؤلفة قلوبهم) ٥ (١)

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، وعلي بن إمرهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل جمعاً ، عن واردة ، عن

→ وهو الكفر بالله العظيم و النصارى لم يكونوا يبدون ذلك بحتمل أنه يكون هذا هيباً على أن المخالفين غير الله مدعى مطرد لكفار كما يظهر من كثير من الأخبار و التعاوب بين أهل تلك البلدان انتد خلال سوحه في مدحهم الباطل أو على أن أشر المخالفين في الأرمية تابوا بواجب منصرفين من ليس عليهم لسلام لاسماً أهل الله الميادان والآله و اختلافهم في الشفاعة باعنيا اختلافهم في رب المص لا ريب في أن الواجب اخبت الكفار و لعن أهل مكة جهرة هو أطها هم عدوه أهل الله لا ريب في ذلك فمن وافق طائفة منهم في الآل يوم عاشوراء عدائهم أعظم أعيادهم لعن الله عليهم وعلى أسلافهم الذين أسوا ذلك لهم

(١) « المؤلفة قلوبهم » المستوفون من الأصحاب منهم كفار يستمالون للجهاد قول المصنف رحمه الله : « المؤلفة قلوبهم » مستوفون وقال العلامة (ره) في المهمم : « المؤلفة قلوبهم » كفار يستمالون إلى أو إلى الأمام

بسم الله الرحمن الرحيم

وآلات.

ولست بعدد صحة هذا القول أو بطلانه، ولكن لئدي سؤال واحد أود أن أوجهه الى الوهابيين على مقياسهم هذا، لا على مقاييسي أنا^{١٨} وهذا هو السؤال: اذا كان للولي هذه الكرامة والقدرة، فهل يجوز لنا أن نطلب منه الدعاء بالخير والهداية الى الحق، غاماً كما نطلب العلم من العالم، والدواء من الطبيب؟ وعلى اعتراض الجوار فلماذا قلتم من طلب من النبي (ص) أن يشفع له عند الله فهو مشرك؟ وإن قلتم: لا يجوز طلب الدعاء بالخير والتوفيق من الولي، قلب: إذن لا خير عند الولي ولا كرامة.

السحر:

ويعتقد الوهابية بالسحر والساحر، وتعلم السحر عندهم سهل للغاية بشرط أن يكفر الانسان، ويأتي ما عظم الاماضي مثل أن يصح المصحف الشريفي في كيبف وبحوه والتماد بالله وقدساً فيما سبق أمثله من أهوائهم حتى فابت بيها وبين ما يدعو به الشيعة عند قبور الائمة الاطهار - راجع فصره الشيعة والمناجاة من هذا الفصل - والآت فعل ما ذكره الصنعاني كمنعه عن اعتقادهم بالسحر، وطريق تعلمه، قال في صمحه ٥١ من كتابه «تطهير الاعتقاد من أدران الالحاد» ما نصه ما لحرف الواحد: «قد نسب في الاحاديث: ان الشياطين والجان يتشكلون بأشكال الخيل والنعسان، وهذا أمر مقطوع بوقوعه، فهم - أي الشياطين - التعالين بني يشاهدها الانسان في أيدي المحدثين، وقد يكون ذلك من باب السحر، وهو أنواع، وتعلمه ليس بالسحر، بل بابه الاعظم، هو الكفر بالله، واهامة ما عظم الله من جعل مصحف في كيبف وبحوه، فلا يعثر من يشاهد ما يعظم في عيبه من أحوال المحدثين من الامور التي يراها خوارق، فإن للسحر تأثيراً عظيماً في الافعال، وهكذا يفتلون الاعيان بالاسحار وعبرها». ومعنى قوله يفتلون الاعيان بالاسحار ان الساحر يستطيع أن يقلب الانسان حجراً، والحجر اسماً.

ويدون حقد، ولا نوره أعصاب، وكل لطيف وهدوء آدموك أيها العارئي أن



ج ٦٠

باب المذبح من اللبن والمذبح منها

-٢١١-

عبدالله عليه السلام : إن بي ^(١) يتأزغني مصر . قتال : مالك و مصر + أما علمت أنها مصر الحثوف ؟ ولا أحبه إلا قال : يساق إليها أقصر الناس أعماراً

١٥ - و منه بهذا الإسناد ، عن أبي أسباط ، عن أحمد بن محمد بن الحضر ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : اتعروا مصر ولا تطلوها المكت فيها ولا أحبه إلا قال : وهو يورث الديانة بيان : قال في القاموس : قضاء قصده كاتجاه

١٦ - القصص . بالإسناد المتقدم عن أبي أسباط ، عن أبي الحسن عليه السلام قال لا تأكلوا في صغارها ولا تصلوا رؤسكم طلباً فيها يورث الدلة وتدفع بالمعرة ١٧ - كمال الزيارة : عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن عبدالله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن نويرة و يونس و أبي سلمة السراج و المفضل بن عمر قالوا سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول لما مضى أبو عبدالله الحسين بن علي - صلوات الله عليهما - بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء : البصرة ، و دمشق ، و آل عثمان ^(٢) .

١٨ - الكافي : عن محمد بن مسعود و علي بن محمد معاً ، عن الحسين بن عبدالله عن عبدالله بن علي ، عن أحمد بن حمزة ، عن عمران القمي ، عن حماد بن عمار قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فآله و برقه و بشته ، فلما أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا الذي يردت به هذا المير ؟ قال : من أهل البيت النجلاء - بني أهل قم - ما أرادهم جبار من الجارية إلا قصه الله .

١٩ - و منه : بهذا الإسناد ، عن أحمد بن حمزة ، عن المرزبان بن عمران ، عن أبيان بن عثمان ، قال : دخل عمران بن عبدالله علي أبي عبدالله عليه السلام فقال له : كيف أنت ؟ وكيف ولدك ؟ وكيف أهلك ؟ وكيف شوعتك ؟ وكيف أهل بيتك ؟ ثم حدثته ملياً ، فلما خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا فجيبي قوم النجلاء ، ما

(١) أي (ع) .

(٢) كمال الزيارة ٨٠٢ .



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن الكريم

ج ١٥ الباب (٦) حكم المرافقة في سبيل الله ، ومن أخذ شيئاً لغيره به ٣١

عن الرضا (عليه السلام) نحوه (٩).

[١٩٩٤٤] ٣ - وإسناده عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن الصيرة ، عن طلحة بن ريد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألت عن رجل دخل أرض الحرب بأمان فمرا القوم الدين دخل عليهم قوم آخرون ؟ قال : على المسلم أن يجمع نفسه ويقاتل عن حكم الله وحكم رسوله ، وأما أن يقاتل الكفار على حكم الجور ويستهم فلا يحل له ذلك .

[١٩٩٤٥] ٤ - وإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن محمد^(١) ، عن واصل ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) . جملت فذاك ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور ؟ قال : فقال : الويل بتعتلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة والله ما الشهيد إلا شيعتنا ولو ماتوا على فرسهم أقول : ويأتي ما يندى على ذلك^(٢) .

(٩) الكافي ٥ : ٢١ / ٢
٣ - التهذيب ٦ : ١٣٥ / ٢٢٩
٤ - التهذيب ٦ : ١٣٥ / ٢٢٠
(١) في المصدر : علي بن محمد

(٢) يأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب ، ويأتي ما يندى على بعض المقصود في الباب ١٢ ، ١٣ من هذه الأبواب

في أن المخالف ليس مسلماً على الحقيقة وأن المخالف كافر في نفس الأمر ١٣٦

وإذا كان الله عز وجل يهيئ أهل الإيمان من ولايتهم وصحتهم، فكيف يجوز الحكم في الآية المشار إليها يفتخرونهم؟ ما هذا إلا سهو واضح من هذا التحرير، وبذلك يظهر لك أيضاً حمل خبر البراء الذي نقله، على المؤمن أيضاً، لقوله فيه «من تبع حورة أخيه» إذ لا خصوصية بين المؤمن والمخالف، كما عرفت.

وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه تعالى ورسوله، وبين من كفر بالآئمة عليهم السلام؟ مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين بنص الآيات والأخبار الواضحة الدالة كعين اليقين.

وربما. أن ما استدل به من ورود الأخبار الدالة على تحريم الفرية بلفظ «والمسلم» فيه.

أولاً أنك قد عرفت أن المخالف كافر، لاحظ له في الإسلام بوجه من الوجوه، كما حققناه في كتابنا «الشهاب الشاقب».

وثانياً مع تسليم صحة إطلاق الإسلام عليه، فالمراد به إنما هو متحمل الإسلام، كما تقدمت الإشارة إليه، والمراد هنا إنما هو الإسلام بالمعنى الخاص، وهو المؤمن الموالي لأهل البيت عليهم السلام.

إذا لا يخفى وقوع إطلاق الإسلام على هذا المعنى في الآيات والروايات، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(١) وقوله عز وجل في حق الآئمة: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢) وقوله ﴿لَمَّا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣).

كما أن الإيمان يطلق أيضاً تارة على الإسلام بالمعنى الأعم، كقوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا﴾^(٤) فإن المخاطبين هم المقرون بمجرد اللسان، أمرهم بالإيمان بمعنى التصديق وإطلاق المسلم بالمعنى الذي ذكرنا في الأخبار أكثر كثير، كما لا يخفى على من له أنس بالأخبار.

وثالثاً: أن الموجود في أكثر الأخبار الواردة من طرفنا، إنما هو بلفظ «المؤمن»



- (١) سورة آل عمران ١٩
- (٢) سورة الحج ٧٨
- (٣) سورة التواريخ ٣٦
- (٤) سورة النساء ١٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إتيهم ﷺ عند نون

- ٣٣٠ -

سنان ، عن موسى بن أشيم قال : دخلت على أبي عبد الله ﷺ فسالته عن مسألة فأجابني فيها بجواب : فأنا جالس إذ دخل رجل فساله عنها بينما فأجابه بخلاف ما أجابني ، فدخل رجل آخر فساله بينما فأجابه بخلاف ما أجابني وخلاف ما أجابه به صاحبي ، ففرغت من ذلك وعظم عليّ فلما خرج التوم نظر اليّ وقال : يا ابن أشيم كأنك جزعت قلت . جعلت هناك إنما جزعت في ثلاثة أفاويل في مسألة واحدة . فقال : يا ابن أشيم إنّ الله فوّض إلى داود أمر ملكه فقال : هذا صلاتنا فاعلمن أن أسكن بغير حساب وفوّض إلى عهد ﷺ أمر دينه فقال : فما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا . وإنّ الله فوّض إلى الأنبياء وإلينا ما فوّض إلى عهد ﷺ فلا يجزع (١) .

وعنه . عن الحسن بن محمد . عن بعض أصحابه . عن سيف بن عميرة . عن أبي حمزة الشامي . عن حماد بن عيسى . عن عيسى . عن سيف بن عميرة . عن أبي حمزة الشامي قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : من أحبل له شئ أصاب من أمم الظالمين فهو له حلال لأن الأنبياء من المؤمنين إليهم فما حلكم فهو حلال وما حرّموا فهو حرام (٢) .

أحمد بن محمد بن عيسى . عن عبد الرحمن بن أبي نجران . عن عاصم بن حديد . عن أبي إسحاق السحري قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : إنّ الله أدب نبيه ﷺ على محبته فقال : « إنّك لعلی خلق عظيم » ثمّ فوّض إليه فقال : فما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا . وقال : من طمع الرسول قد أطاع الله . وإنّ رسول الله ﷺ فوّض إلى عليّ ﷺ وأتته فسلّمتم وحسد الناس ونحن فيما بينكم وبين الله . ما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا فإنّ أمرنا أمر الله عز وجل (٣) .

محمد بن عيسى . عن حماد بن عيسى . عن الحسن بن سعيد . عن عليّ بن سامت . عن إدريس بن الحرّ

(١) مروي في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس .

(٢) مروي في البصائر كالغير السابق ومثول في البصائر ج ٧ ص ٢٦٠ منه ومن

الاختصاص .

(٣) مروي في البصائر كالغير النظم مع زيادة .

قال: «يظهر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وحالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما حالف الكتاب والسنة ووافق العامة»

فكتب جعلت هذا، رأيت إن كان الفقهاء عرفاً حكمه من الكتاب والسنة، فوجدت أحد الحريصين موافقاً لعامة، والآخر مخالفاً لها، أتى لحريصين يؤخذ؟

قال: «ما خالف العامة ففيه الرشاد».

فكتب جعلت هذا، فإن وافقها بحريصاً جمعاً؟

قال: «يظهر إلى ما هم أميل إليه حكمهم وقصاتهم فيترك، ويؤخذ بالآخر» قلت: فإن وافق حكمهم الخبيرين جمعاً؟

قال: «إذا كان ذلك فأرحمه حتى تلقى إمامك، فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات»^(١)

أقول: لا إشكال في أنه في قوله: «يكون منازعة بينهما في دين أو ميراث» بس ناظراً إلى خصوصيتهما، بل ذكرهما من باب المثال، وإنما نظره إلى جوار الرجوع إلى السلطان والقضاء في المحاكمات، فأجاب عليه: «بأن التحاكم عندهم تعاكم إلى الطاعوت، وما يأخذه بحكمهم سحت وإن كان حقّه ثابتاً».

ثم بعد بيان حكم المسألة سأل عن الوظيفة في المصارعات، فأجاب بقوله:

(١) وفي نسخة «وافقهما» وفي المستدرک «وافقهم» [مسند]

(٢) الكافي ١ / ٥٤، ١، التمهيد ٣ / ٥، ٢، تهذيب الأحكام ٦ / ٣٠١، ٨٤٥، الاحتجاج ٣٥٥ وسائل السبحة ١٨ / ٧٥ كتاب القضاء أبواب صغار القاضي الباب ٩ الحديث ١

رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره .

﴿ ١٥٣ ﴾ ٢٥ - وعنه عن عدة من اصحابنا عن مهمل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه فلفه مولى له فقال له الحسين عليه السلام "من تذهب يا فلان ؟" قال فقال له مولاه : امرت من حارة هذا لمناق ان اصلي عيم فقال له الحسين عليه السلام انظر ان تقوم على يمني قد سمعتي ان اقول فقل مثله قد ان كبر عليه ولله ذل الحسين عليه السلام : (اللهم ان فلانا عندك اذ لعت مؤذعة غير محمودة ، اللهم امر عدك في عاتك وبلادك واصله حرّاً بارك وادفه أشد بمدك فانه كل يتولى اعداءك ويمادي اولياءك وينقض أهل بيت نبيك)

٢٢ - باب الزيارات

قال الشيخ رحمه الله : (روي عن الصادقين عليهما السلام) ان قوله : (ولا صلاة عند آل محمد صلى الله عليه وآله) .

﴿ ٢٥٤ ﴾ ١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وحنان بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم حساً وعلى قوم آخرين اربماً ، وإذا كبر على رجل اربماً أنهم يفتن بالعلق .

﴿ ٢٥٥ ﴾ ٢ - وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين

- ١٥٣ - الكافي ج ١ ص ١١٠ الفقيه ج ١ ص ١٠٠

- ٢٥٤ - الكافي ج ١ ص ١١٠

- ٢٥٥ - الكافي ج ١ ص ١١٠ الفقيه ج ١ ص ١٠١



أبو الجارود زياد بن المنذر

١٩٩

على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقم من الماء إن استطعت . وقال لي : الزيدية هم الناصب .

محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي المارسي قال : حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا ع ، أن الزيدية والواقعية والناصب بركة عنده سواء .

محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد قال : سألت محمد بن علي الرضا ع ، عن هذه الآية (وجوه يومئذ عاتمة عامة ماضية) (١) قال : زلت في الناصب والزيدية والواقعية من الناصب .

حمويه قال : حدثنا أيوب بن نوح قال : حدثنا صفوان بن داود ابن رعد عن أبي عبد الله ع ، قال : ما أحد أجهل منهم - يعني العجيلة - أن في المرجعة فتية وعلماء وفي الخوارج فتية وعلماء وما أحد أجهل منهم

• • •

١٠٤ - أبو الجارود زياد بن المنذر الأصم السرحوب (٢) .

حكى أن أبا الجارود سمى سرحوبا وتغيب اليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر ع ، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعشى يسكن البحر وكان أبو الجارود مكفوقا أعشى أعشى القلب

اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن جمهور قال : حدثني موسى بن بشار الوشاح عن أبي نصر قال : كنا عند أبي عبد الله ع ، فرث بنا جارية معها قفم قلبته ، فقال أبو عبد الله ع ، إن الله عز وجل قد قلب

(١) سورة الفاتحة آية ٢ - ٣ .

(٢) السرحوب بضم السين وسكون الراء وضم الحاء ثم واو واء .

رجال النكت

وكذا (معالم الدين) في مبحث (شرائط العمل بخير الواحد) / ٤٢٦ ، وكذا (الرسائل الاعتقادية) ج ٢/ص ٢١٣ - ضمن الرسالة العقلية ، فسق المصالح للحق . ومن الطبيعي أن الآثار المذكورة تتبع الاختيار .

المسألة الثانية : في الطهارة : ١

١ - طهارة الناصبي ونجاسته :

قال السيد الخوئي - رضوان الله عليه -

"و الأصح أن الناصب في حكم الكافر وإن كان مظهرًا للشهادتين والاعتقاد بالمعاد" (١)
وقال السيد الصدر - طه الله ثراه -

مبصر امتناعهم من نجاسة الكافر بعد أهل الكتاب والغلاة ثم ذكر النواصب فقال :

"وكذلك النواصب الذين ينصبون العداء لأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فإن هؤلاء الغلاة والنواصب كفار ولكنهم طاهرون شرعاً ماداموا ينسبون أنفسهم إلى الإسلام" .

وقد استدل بما رواه ابن أبي يعفور في المتن عن أبي عبد الله - ع - في حديث قال : وإياك أن تختل من عسالة الحمام ، طمها عسالة اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ، والناصب لنا أهل البيت فهو شرهم حين الله تبارك وتعالى لم يخلق مخلوقاً نجس من الكلب ، وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه . (٢)

(١) وقد بسط المقال فيها مؤلف (رفع الاتهام في أحكام الشريعة) ص ٨٦-٨٧ بعد أن بحث نجاسة مطلق المصالح ومقتضى من يقول بالنجاسة كالسيد المرتضى والشيخ ابن إدريس وابن حجر ، فراجع المسألة الرابعة في بيان حكم في الطهارة ونجاسته ص ٦٧ .

(٢) المسائل المتبعة ، ص ٥٦ .

(٣) الفتاوى الواسعة ، ص ٢٢٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
والحمد لله الذي هدانا لهذا
والحمد لله الذي هدانا لهذا

برحمي ستره^(١) ولا يلقى بانه . ولا سمع الإمام إلا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فبالإشارة إلى شئته قول البقرة و حال معه غريسي^(٢) .

أقول : لا اعتماد على قول هذا الصالح المبتدع في دينه ، وعلى تقدير صحة لعله اتفق على علم أنه بعد حروجه سيد كره عنه ، وأما الدلائل على وجوب التيقية بعد كرها في علمها ، ثم روى الكشي أيضاً عن حمويه ، عن ابن يزيد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن عدي ، عن حماد بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب . علي الرضا عليه السلام قال : لا تصدق عليهم بشيء . ولا منهم من الماء ، إن استطعت ، وقال : أي الرضا عليه السلام هم الناصب وروى عن محمد بن الحسن ، عن أبي علي الدارسي قال : حكى منصور عن الصادق عليه السلام من عهد من الرضا عليه السلام أن الرضا عليه السلام والواقعة والناصب بمنزلة عنه سو . ثم عن محمد بن الحسن ، عن أبي علي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حنفية قال : سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية : « وجوب يومئذ خدعة عادله باسمه^(٣) » قال : قلت في الناصب والزيدية ، والواقعة من الناصب^(٤) .

أقول : كتب حارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كراهة الرضا عليه السلام وأمثالهم من الطائفة والواقعة وغيرهم من الفرق المصلحة المستدعة ، وسيأتي الرد عليهم في أبواب أحوال الأنبياء والائمة و ما ذكرناه في تصانيف كتابنا من الأخبار والراعي الدالة على عدم الأئمة و عصمتهم و سائر صفاتهم كآية في الرد عليهم وإبطال مداهمهم السخيفة الصيغة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

(١) اخرج ستره : أسد له و أوله .

(٢) رجال الكشي : ١٥٤ و ١٥٥ .

(٣) سورة الناحية : ٢ و ٣ .

(٤) رجال الكشي : ١٤٩ .

مهلوا الصالحات، ولكم خير البرية، أنت وشيعتك ^(١) وموعدي وموعدكم الحوس إذا جئت الأمم تدعون غرّاً محجلين شاعاً مروتين ^(٢)

١٠٠ - كثر محمد بن الحسن عن أحمد بن هودة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شعمر عن أبي جعفر عن يعقوب بن ميثم أنه وجد في كتاب أبيه أن علياً عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الذين آمنوا ومهلوا الصالحات، ولكم خير البرية » ثم التفت إلي فقال : هم أنت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم المعاد فأبوا عنّا محجلين متوحين قال يعقوب : حدثت به أبو حمزة عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلام ^(٣)

تدبير أعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام ومصل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار محجلون في النار . وقد مر الكلام فيه في أبواب المعاد . وسباني في أبواب الإيمان والكفر إن شاء الله تعالى

قال الشيخ المعتمد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتعقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجد مأوجه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار

وقال في موضع آخر اتعقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار وأن علي الإمام أن يستقيم عدد التمسك بعد الدعوة لهم وإمامه اليقينات عليهم فإن تابوا من بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان ، وأن من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار ، وأجعت المعتزلة على خلاف ذلك ، ورموا أن كثير من أهل البدع فسق ليسوا بكفار ، وإن منهم من لا يعصى بدعته ولا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئة من أصحاب ابن شهاب والتسمية من الريدية الموافقة لهم في الأصول وإن حالهم في صفات الإمام

(١) في المصدر : هم أنت وشيعتك

(٢) (٣) كثر جامع الفوائد ٤٠٠ . والآية في سورة البقرة ٧٠

الروايات^(١) أنه أشد من ثلاثين أو سبعين زنية كلها بدات محرم .

حرمة الفرية مشروطة بالايمان

قوله : (ثم إن ظاهر الأخبار اختصاص حرمة الغيبة بالمؤمن) . أقول : المراد من المؤمن هنا من آمن بالله وبرسوله وبالمعاد وبالآئفة الاثني عشر (ع) : أولهم علي بن أبي طالب (ع) ، وأحرقهم القائم الحجة المنتظر عجل الله فرجه ، وجعلنا من أعوانه وأصباره ومن أنكر واحداً منهم جازت غيبته لوجوه .

الوجه الأول : أنه ثبت في الروايات^(٢) والأدعية والريارات جوار لمن
المحامي ، ووجوب البرائة منهم ، وإكثار السب عليهم ، واتهامهم ، والوقعة
فيهم : أي غيبتهم لأنهم من أهل البدع والرياء^(٣) .

بلى لا شبهة في كفرهم ، لأن إنكار الولاية والأئمة حتى الواحد منهم ، والاعتقاد بخلافه غيرهم ، وبالعقائد الخرافية ، كالجبور ومحوه يوجب الكفر والردة ، وتدل عليه الأخبار^(٤) المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية ، وكفر المعتقد بالعقائد المذكورة ، وما يشبهها من الصلوات .

ويدل عليه أيضاً قوله (ع) في الزيارة الجامعة : (ومن جحدكم كافر)
وقوله (ع) فيها أيضاً : (ومن وحده قبل عنكم) . فإنه يتجبع بعكس النقيض أن

(١) راجع الوسائل (ج ٢، ص ٥٩٧، باب ١) تحريم الرماء

(٢٧) راجع التوافي (ج ١، ص ٥٦) باب البدع والرياء. والكافي بهامش مرآة العقول (ج ١، ص ٣٨) باب البدع والوسائل (ج ٢، ص ٥١٠، باب ٣٩) وجوب البراءة من أهل البدع من الأمر بالمعروف.

(٣) مورد البحث هنا حيوان المماتعين ومن الواضح ان ترتب الأحكام المذكورة عليه لا يرتبط بالأشخاص على ما ذكره العراقي في إحياء العلوم (ج ٣، ص ١١١) فإنه يجوز لمن الرضا عن كونه يره لمن اليهود والنصارى والخوارج والفرقة يرفع أنه على الوصف الأخير.

(٤) - راجع الوسائل (ج ٣، ص ٢٥٧، باب ٦) جملة ما ينبت به الكثر والارتداد من أبواب المرتد

أبي عبد الله عليه السلام قال - سأله عن جنة آدم فقال جنة من جات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر ولو كانت من جبات الحلد ما خرج منها أبداً.

٥٦ - حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم، قال لهم إني أخاف أن يأكله الذئب، وأنتم معه عاقلون، قال قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتنوا بها في يوسف عليه السلام.

٥٧ - أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن محمد، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يقول في من استصحب قال خلال لدم نكبي متى عشت من قدرت أن تعقب عليه حاشا أو يعرفه في ماء يكسلا تشهد به عشت وقيل، قلت فما روي في من، قال يؤمن قدر عليه



٥٨ - أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ أساده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقي حيث سه لورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها، فقالت السمكة هي لي، وقال الدعموص هي لي، فبعث الله تعالى إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل يصعها للسمكة وجعل يصعها للدعموص.

وقال أبي رضي الله عنه وشرى أوراق الورد تحت جلناره وهي حصة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها يصعها على صفة السمك ويصعها على صفة الدعموص.

المصطفى السكاكيني

مختارة من التجميعات في

الأئمة الأربعة

جامعة الشريعة الإسلامية
بجامعة القاهرة

الأئمة الأربعة هم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى هؤلاء الأئمة الأربعة برروا بين أهل السنة والجماعة في الفقه، وكل واحد منهم يقول إذا صح الحديث عن النبي ﷺ وحالف فولي فاصربوا بقولي عرص الخائن وما ذلك إلا لأهم جمعوا الكتاب والسنة نصب أعينهم، وقد نظم بعضهم هذه المعنى في أبيات منها :

ومالك إمام دار الهجرة قال وقد أشار بحو الحجرة
كس كلام منه ذو قول ومنه مردود سوى الرسول

فالأئمة الأربعة من العلماء الذين اجتهدوا في بيان العلم، متعبين كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ.

والمطالع لبعض كتب الشيعة يجد كلاماً تقشعر منه الخلود في حو هؤلاء الأئمة !! وليتنا نجد من دعاة التقريب أو التعمد !! من يجرنا بموقفهم من هذه الكتب التي حوت مثل تلك النصوص ..

ولو ذكرنا كل ما وقفنا عليه لطال ما المقام، ولكن حسنا من القلادة ما أحاط بالعق .
فلماذا السكوت ؟

فالجواب: أن الخلاف في حقيقته ما زال عقدياً وليس فقهياً، ومن ذلك أن لأئمة الأربعة يجولون الصحة ومعظمهم، وبعض القوم لا يحصى موقفهم من الأصحاب وهكذا في كثير من مسائل العقيدة الكبار.

ولا نطيل عليك أخي القارئ، بل نترك لك المجال لتطالع بنفسك ما لم يخطر لك على بال !!

كلما لا تأخذه اليد لا يفقد.

جحا والحمل

اشترى يوماً دقيقاً وحمله على حمال فلما دخل الحمال في الزحام هرب مراه جحا بعد أيام فاستر منه فقيل له مالك قال أخاف أن يطلب مني أجرة.

حمق فرعون

ومهم فرعون حين ادعى الإلهية بقوله: «ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي» كانت أربعة أنهار تجري من تحت سريه قيل دخل إبليس على فرعون فقال له من أنت قال إبليس قال ما جاء بك قال حئت متعجباً من حقك لأنني عادت مخلوقاً مثلي أبيت عن السجود له فطردت ولست وأنت تدعي إنك إله هذا والله الحق والحق والجور

حمالة أحمد بن حنبل

وروي أحمد بن حنبل أنه لو جاء رجل فقال إني حنبل فإفلاخ إلا أنكم في هذا اليوم من هو منكم فصبحت لأنه خالف الأمام علي (ع) فبذره من عن أنبي (ص) أنه قال في بي بكر وعمر هذان سبوا كهول أهل حبه ورفعه يستويها

قال لأحق من يروي هذا الحديث ويصدقه وأنصح به ما روي أنه لا كهر في حبه إلا إلههم حنبل لأنه ادوا معارضة الحسن وحسين (عليهما السلام) سدا باب أهل حبه فوجعوا في مناقبه من حيث لا شعرون وأما لأحق من سلك الله في حكمائه وعلمه بدارته وحسنه بذكره لعلام الأمر بذكره سجد خصوصاً ذلك في أسير وقت عنهم سدا كثيراً من هذا الباب

حمالة عيسى بن صالح

ومن الحنق عيسى بن صالح وثي قسرين للرشيد قال بعضهم أنا رسول الله بالليل فأمرني بالخصور فتوقفت أن كتان جاءه من الخليفة فلي وصلب قال لي أدخل فوجدته عن فراشه فقال إني سهرت الليلة مفكراً في أمري قلت وما هو أصبح الله



عنه من يروي هذا الحديث ويصدقه وأنصح به ما روي أنه لا كهر في حبه إلا إلههم حنبل لأنه ادوا معارضة الحسن وحسين (عليهما السلام) سدا باب أهل حبه فوجعوا في مناقبه من حيث لا شعرون وأما لأحق من سلك الله في حكمائه وعلمه بدارته وحسنه بذكره لعلام الأمر بذكره سجد خصوصاً ذلك في أسير وقت عنهم سدا كثيراً من هذا الباب

وما أُلِمَ بمعنى المجد في زمن
تلك الجماهير قد مات دكا لم
ولم يبق ولادات الواحد الباري
يظهر منها لم تاد لانوار

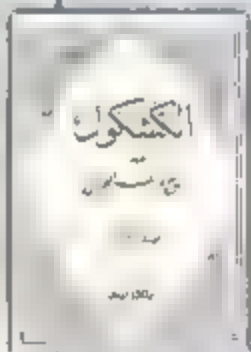
عن بعض ما يتعلق بالشامي وأبي حنيفة

(وقيل) بعد المشار اليه في الكتاب المذكور من بعض علماءهم ان ام
محمد بن ادريس لما مات عده ووجهاء لها بعد ارسى بين موحده ساعلا معبد
موسمته ، وما بلغ هذا الملم من نعم والرشحه وعرف ذلك الحال ذهب الى
هذا القول . وبعض محققهم حمل الاله به ان اما حبيبه كانت في الوجود ولا
يجمع امامان امامان في عصر واحد ، فاستتر الشامي في بطن امه ارسى بين
ولا علم بموت أبي حنيفة حرج الى عام الوجود .

فاخر رحل الله اي هذا المولود المبارك وما جرى من احواله ، والى تلك
الراء النفيسة وكرب الصفت ذكروها والى الاله المذكوره وتلقى استماعهم لها
بالقول في شأن هذا الرجل الذي صار اماماً في القصب

(من جهة الاربعين) واعلم الناس في هذه الاعصار وما قبلها ثابتين على
دينه وفتاواه ، يامامي الاسلام قم قائمه ، وهذا الرجل مع وضوح هذا
النصب المبارك اوقف بذهبتنا وحب اهل البيت (ع) من باقي انعمهم لانه
كان بحب امير المؤمنين (ع) وله من الأقطار والنثر في مدائحه
ومناقبه كثيرة .

(واما ابو حنيفة) فكان يقول : قال علي (ع) انا اقول خلافا لقوله .
وحكى عنه انه كان يقول : خالفت جعفر بن محمد في جميع اقواله وفتاواه ولم
يق إلا حقه المجدور فا ادري انه ينضم عني او يفتنحها حتى اذهب الى خلاه
وافتي الناس بفيض فقه .



قالوا له: لأني شيء أحدث بملك معك؟ وهذا مما لا يليق بعامل بل إنسان
قال: حفت أن يسرقه الخفية كما سرق أبوحنيفة بعل رسول الله صلى الله عليه وآله،
مصاحب الخفية: حاشا وكلاء متى كان أبوحنيفة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله؟ بل كان تولد بعد المائة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.
فقال: فنسبت لعلّه كان الشافعي.

مصاحبت الشافعية وقالوا: كان تولد الشافعي في يوم وفاة أبي حنيفة، وكان
أربع سنين في بطن أمه ولا يخرج رعاية لحمة أبي حنيفة، فلما مات خرج وكان
شؤوه في المائتين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله.
فقال: لعلّه كان مالك.

فقال المالكية مثل ما قالته الحنفية.

فقال: لعلّه كان أحمد بن حنبل.

فقالوا مثل ما قالته الشافعية.

فشوخته العلامة الى الملك، فقال: أينما الملك علمت أن رؤساء المذاهب
الأربعة لم يكن أحدهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا في زمن
الصحابه، فهذه أحد مدعهم أنهم اختاروا من محدثيهم هذه الأربعة، ولو كان منهم من
كان أفضل منهم مراتب لا يجوزون أن يجتهد بخلاف ما أمته واحد منهم.
فقال الملك: ما كان واحد منهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله
والصحابة؟

فقال الجميع: لا.

فقال العلامة: ونحن معاشر الشيعة تابعون لأمر المؤمنين عليه السلام بعن رسول
الله صلى الله عليه وآله وأخيه وابن عته ووصيته.
وعلى أي حال والطلاق الذي أوقعه الملك ماطل، لأنه لم تتحقق شروطه، ومنه
المدلان، فهل قال الملك يحضرها؟ قال: لا.
وشرع في البحث مع علماء العامة حتى ألزمهم حمياً.

المكتبة المطبوعة في دار الكتب العلمية - بيروت
الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

يا رسول الله انا صاحبك لا والله لا أعود أبداً^(١).

وردني ان موسى بن عمران رأى وحلاً تحت ظل العرش، فقال يا رب من هذا الذي أديته حتى جعلته تحت ظل العرش؟ فقال الله تبارك وتعالى يا موسى هذا لم يمن والديه، ولا يحسد الناس علي ما آتاهم الله من فضله^(٢)، وقال موسى يا رب ما لمن عاد مريضاً؟ قال أوكل به ملكاً يهوده في قبره الى محشره، قال يا رب ما لمن عمل ميتاً؟ قال احرقه من ديوه كما خرج من بطن امه، قال يا رب ما لمن شيع حيازه؟ قال أوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره الى مقامه، قال فما لمن عرى النكلى؟ قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي، وقال يا موسى اكرم السائل اذا أتاك بشيء، يبدل يسير أو يرد جميل، فانه قد يأتيك من ليس بحبي ولا أنسي، ملك من ملائكة الرحمن ليؤذك فيما حولك فكيف أنت صانع؟^(٣).

وجه (عليه السلام) قال: «مر موسى بن عمران برجل رافع يده الى السماء يدعو، فانطلق موسى في حاجته، فعاب عنه سبعة أيام، ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويصرخ ويسأل حاجته فأوحى الله اليه يا موسى لو دعاني حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتي من الباب الذي أمرته به»^(٤).

أقول هذا يكشف لك عن أمور كثيرة منها بطلان عبادة المحالين، وذلك انهم وان صاموا وصلوا وحجوا وركعوا واتوا من العبادات والطاعات، وادوا على غيرهم، الا انهم اتوا الى الله تعالى من غير الابواب التي امر بالدخول منها، فإنه سبحانه وتعالى قال ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(٥).

وقد صح عن المسلمين قوله (صلى الله عليه وآله) «أنا مدينة العلم وعلي ناهي»^(٦) وقوله «أهل بيتي كسفة بوح من ركب فيها بها ومن تحلف عهد عرق»^(٧) وقد جمعوا المذاهب الأربعة وسائطاً وأبواباً بينهم وبين ربهم وأخذوا الأحكام عنهم، وهم

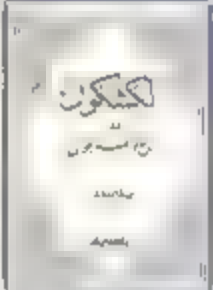
- (١) كتابي الحسبي من سجد لو لكتابه والبراهير كما في البحار ج ١٣ ص ٣٥٣، وكتاب الرهد ويوجد نحوه في صحيفة الرضا ص ١١ كما في الوسائل ج ٨ ص ٦١٩ (٢) سورة البقرة، الآية ١٨٩
- (٣) كتابي الحسبي من سجد لو لكتابه والبراهير كما في البحار ج ١٣ ص ٣٥٣
- (٤) عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٢٣ ح ٢٠٥
- (٥) قصص الأنبياء للرازي كما في البحار ج ١٣ ص ٣٥٤
- (٦) عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٢٣ ح ٢٠٥
- (٧) وسائل الشيعة ج ١٨ ص ١٩ ح ١٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شاء صامى الأول لما فتح بغداد أمر أن يجعل قبر أبي حنيفة كيفاً وقد أوصى وفداً شريحياً بختين وأمر برطبها على رأس السوق حتى أن كل من يريد النايط يركبها ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لاجل قضاء الحاجة ، وقد طلب خدام قبره يوماً فقال له : ما تقدم لي هذا القبر وأبو حنيفة الآن في ذلك المجمع ؟ فقال : أنت في هذا القبر كاليا أسوداً فته جدك تشاء اسماعيل لما فتح بغداد فأخرج مقام أبي حنيفة وجعل موضب كلباً أسوداً فأما انخدم ذلك الكلب ، وكان صادقاً بمفاته لأن للرحوم الشاء اسماعيل عمل مثل هذا .

ومن كراماته أن حاكم بغداد طلب علماء أهل السنة وخدامهم وقال لهم : كيف ذلك الرجل الأحمى إذا مات تحت قبة موسى بن جعفر (ع) يركب إليه بصره وأبو حنيفة مع أنه الأعمى لم تسع له بمنزل هذه الكرامة ؟ فأجابوه بأن هذا يصير أيضاً من بركات أبي حنيفة ، فقال لهم : أحب أن أرى مثل هذا لاكون على بصيرة من ديني ، فأتوا رجلاً فقيراً وأفلوا له : أما سطيك كذا وكذا من المردم والخدامير فقل أني أحمى وأنت متكث على الدمي يومين أو ثلاثة ثم تأت ليلة الجمعة عند قبر أبي حنيفة فإذا أصبحت فقل : الحمد لله الذي بعثني بركات صاحب هذا القبر فقل كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبره فما أصبح بعد الله وهو أحمى لا يبصر شيئاً ، فصاح وقل : أيها الناس حكائي كذا وكذا وأنا رجل صاحب حيان وحرفة ، فأنسل خبره بصاحب البلد الحاكم فأرسل إليه فقص قصته واحتياهم عليه فأقرهم بما يحتاج إليه من اللماش مدة حياته . ونحو ذلك من الكرامات التي لايجتمعا للقيام بها ومن الكتاب المذكور ، أنه مثل الخضر (ع) من أحب شيء رأته ؟ فقال : أحب ما رأيت أني صيرت على مدينة لم أر على وجه الأرض أحسن منها فسألت بعضهم : متى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان الله ما يذكر أهلنا وأجدادنا متى بنيت وما زالت



استنيط العلم، والمؤمن مهاجري لأنه هجر السيئات، والمؤمن أنصاري لأنه نصر رسوله وأهل بيت رسول الله، والمؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى في دولة الظالم بالحق وفي دولة الحق بالسيوف

٢٣ - حدث أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن سحاق لمذكر السمرقاني بسامور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محبوب يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب (ع) في حديثه - بشبهه يدي هذه علي بن أبي طالب يوم النهروان كان رئيس الحوارح.

٢٤ - حدثنا أبو سعيد أنه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها



٢٥ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال - سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجورجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن مورك الهروي يقول سمعت علي بن حنبرم يقول كنت في مجلس أحمد بن حنبل فجرتي ذكر علي بن أبي طالب (ع) فقال: لا يكون الرجل محرماً حتى يمض علياً قليلاً، قال علي بن حنبرم فقلت لا يكون الرجل محرماً يحب كثيراً وفي غير هذه الحكاية قال علي بن حنبرم نصر بن موطر بن وطردوي من المجلس

٢٦ - حدثنا الحسين بن يحيى الحلبي قال. حدثنا أبي عن ابن عوانة عن عطاء بن السائب قال حدثني ابن عباد عن الصادق قال حدثني أبي عن جدي قال إذا رأيت رجلاً من الأنصار يعض علي بن أبي طالب فأعلم أن أصله يهودي

٢٧ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقرة القزويني قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم، قال حدثنا بشر بن عياض قال حدثنا أبو يوسف قال:

لو كانت حب الوصي رغباً طامئاً أوفى العبيد
(وله أيضاً) :

لوشق قلبي راؤا وسطه خطاں قسد خطاں لا کتاب
الشرع والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب
(جوابه) المعروف بالحاشي لهذا التأليف :-

كذبت في دعواك يا شاهدي
بل حب اشتياحك في جانب
عبدتم الجئت وطاعونه
فالتزعزع والتوحيد في معزل
فدعتم العجل مسم للماضي
محضتم الخوف اعبداءه
وتدعون الحب ما محسكدا
قد قررنا في الحب شرطاً له
وشاهدي للقرآن في (لا تعد)
وكلمة التوحيد ان لم يكن
وانتم قررتم خاطئاً
بانا نكت مما جرى
ومحل الكل على عمل
تباً لعقل عن طريق الهدى

والإشارة بقولنا لا نجد إلى قوله سبحانه : (لا نجد قوماً يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) فإنه غير مؤمن به ودعواه الإيمان
مع ذلك كذب بحت ، ولذلك من ادعى في أحد جبا مع حبه لدنوه فهو كاذب .

١٥

﴿ باب ﴾

﴿ في تغطية كل واحد من الأربعة في كثير من أحكامه ﴾

وهي موصول الأول فيما أجمعوا عليه، الثاني فيما اختلفوا فيه الثالث فيما اختلفوا فيه
إليهم من المحاري، الرابع في البخاري، الخامس: فيما أنكر مسلم والبخاري
من الأحاديث

فقول أولاً: إن هؤلاء الأربعة ليسوا من الصحابة بل من التابعين وقد رويت
أهل السنة بسنة جملة المذهب إليهم، وقد عدلت عن سببه إلى بيتهم، التي هي أوكد
لنظمهم وحرمتهم، من سببه إلى قوم يحظى بعضهم بعضاً، وربما يلمس بعضهم بعضاً
وقد اختلفوا بكمال دينهم في حياة نبيهم، في قوله: « اليوم أكملت لكم دينكم » (١).
فاختلاف الأربعة إن كان لاختلاف في المقال، فقد وثقوا بمن شهدوا
عليهم بالنسب والصلال، وإن كان لاجتماع دينهم إليه، فكيف يفندى بمن يشهد
على ربه بنقص دينه، وإن كان لاجتماع فقد قسحوا ذكر نبيته حيث وصموا
ما لم يكن في زمانه، وإن كان لزمهم أنهم أعرف وأهدى للرياسة بينهم فأثروا
بما لم يأت به، هويته لعقولهم مع اختلافهم في أحكامهم، ولقد كان أسلافهم سائلاً
قل ظهورهم.

وما الدليل على وجوب الاقتصاد على الأربعة، دون الأقل منهم، أو الزائد
عليهم، وقد وجد من أتباعهم من يصاحبه، علم لا يسري الاسم والتقليد إليهم، إذ
كانوا يحتجّون بقول النبي « اختلاف أمتي رحمة، فمن زاد فيه زاد في الرحمة، فكان
اختلاف كل شخص من الأمة أبلغ من تحصيل الرحمة، ولزم كون الاختلاف موجباً للرحمة
وكان النبي ﷺ والصدور الأول مبشرين من حنة الرحمة والمروءة في أحاديثها

(١) الباقية: ٦.

حكام الجور هم الذين نصبوا أئمة « أهل السنة »

وبما يدلنا على أن أئمة المذاهب الأربعة من « أهل السنة » هم أيضاً خالفوا كتاب الله وسنة النبي الذي أمرهم بالاعتداء بالعترة الطاهرة، فلم نجد واحداً منهم لوى عنقه وركب سفيتهم وعرف إمام زمانه .

فهذا أبو حنيفة الذي تتلمذ على الإمام الصادق والذي اشتهر عنه قوله : «لولا الستتان لهلك النعمان» نجده قد ابتدع مذهباً يقوم على القياس والعمل بالرأي مقابل التصوص الصريحة .

وهذا مالك الذي تلقى هو الآخر عن الإمام الصادق، ويروى عنه قوله : ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفقه وأعلم من جعفر الصادق ، نجده قد ابتدع مذهباً في الإسلام ونزك إمام زمانه الذي يشهد بنفسه أنه أعلم وأفقه البشر في عصره . فقد نبغ في روعه أحكام العباسيون وسقوه «إمام دار الهجرة» فأصبح مالك بعدها صاحب الحياء والسلطان والحول والعلو .

وهذا الشافعي الذي يتهم بأنه كان يتشيع لأهل البيت فقد قال في حقهم تلك الأبيات المشهورة :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرص من الله في القرآن أمره
كماكم من عظيم الفصل أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
كما ينسب إليه في مدح أهل البيت (ع) هذه الأبيات :



في الخلفاء المتلصصين بعده إلى أن انتهت النبوة إلى أمير المؤمنين عليه السلام من رب العالمين فهدم بعض قواعدهم المبدعة في الدين ، وبقي كثير لم يقدر على إزالته لكثرة المخالعين ، حتى ظهرت الدولة الأموية ، فأججوا نيران البدع الشنيعة ، وأظهروا الباطل والأحوال المظيعة ، فزادوا على تلك القواعد وهلم حرافشادوا ما أسس أولئك وزادوا في الطنبور نفخة أخرى فارتبك الأمر على الناس ، ولا برحوا مشتملين على هذا اللباس ، حتى انتهت الرياسة إلى أرجاس بني العباس ، أهل القيان والمرامر والكاس وأكثر الفقهاء من العامة في أيامهم ، فرفعوا مكاسهم ، وأمروا الناس بالأحد بعتياهم وكان أشد الفقهاء إليهم أشدهم عداوة لآل الرسول ، وأظهروهم هم خلافاً في المروع والأصول ، كما لث وأسي حيمه ، والشافعي ، وأسر حبل وعمر حدا حدوهم في تلك المذاهب السحيمة ، وكان في زمانهم من الفقهاء من هو أعلم ، ولكن اشتهر هؤلاء لأنهم لآل محمد انغض وأظلم ، ولما فيه من التلبيس السذي حملهم عليه اليس ، فأظهروا الرهد ، والبعد عن الملوك طلباً لدنيا لا تنال إلا تركها ظاهراً ، ومراة لهم في السلوك ، فمالت إليهم قلوب العامة ودانت لهم عقول من هم في الضلالة كالأنعام ، وروجت أسواقهم الكاسدة أقوام وأي أقوام ، فستروا ما أدعوا في الدين بإصلاح نموه ، وتأويل غير مبن فمالت إليهم

ولو ان ادعياء الاسلام والسنة احبوا اهل البيت كما يزعمون لما
وانوا اعدائهم والظالمين لهم والفاصلين حقوقهم . ولتبرؤا ممن ماتت
فاطمه بنت رسول الله (ص) وهي غاصبة عليهم حتى اوصت ان تدفن ليلا
كيلا يحصر الظالمون لها جنازتها . وليعلم المسلمون كافة بذلك وانهم
لم يحضروا جنازتها والصلاة عليها ودنوا منها فبخط عليهم موالوها
محبوها .

ولو ان ادعياء الاسلام والسنة احبوا اهل البيت (ع) لاتبعوه
ولما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كابي خيفة ، والشافعي ،
ومالك ، وابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهداً لرسول الله (ص)
ولا نقل عنه شيئاً من حديثه و سنته ، قال الله تعالى (قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (١) فآية المحبة
لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجرا لرسالة في قوله (قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) (٢) الاتباع لهم من الاقوال
والاقتداء بسيرتهم في الأفعال ، والرجوع اليهم لأخذ سنة جدتهم
منهم (ع) لأن اهل البيت ادرى بما في البيت ، وائمة اصحاب المذاهب
الأربعة كانوا في حياد عنهم (ع) فابن علامة هذا الولاء الكاذب ؟

والدعوى ان لم يقام عليها بينات وأبناؤها ادعياء

قال احمد زيني دحلان في (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع
مصر عام ١٣٥٢ : صرح عن علي انه قال . تفتقر هذه الأمة على ثلاث
وسبعون (١) مروة شترها من ينحل حياً ويقارق امراً .

(١) سورة آل عمران . ٣١ (٢) سورة الشورى : ٢٢ (٣) كذا ، والمصاب وسبعين

كتاب تاريخ

هذا الكتاب من كتب التاريخ وهو من كتب الشيعة وهو من كتب التاريخ وهو من كتب الشيعة وهو من كتب التاريخ وهو من كتب الشيعة

ح ١ كتاب فصل العلم - ٥٧ -

عمر بن أبي الكلي^١، عن عبد الرحيم الصغير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

١٣ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله إنا نجمع صدأ كرمنا عندنا ولا ير علينا شيء إلا وعندما فيدني، مظهر، وذلك تما أجمع الله به عتب بكم ثم يرد علينا الشيء الصغر ليس عندما فيه شيء، فيظهر بعض إلى بعض وعندما ما يشبه بعض على أحسنه فقال: وما لكم والقياس؟ إنا ما علمنا من هذا، فقلتم بالقياس ثم قال: نعم ما تعلمون فقلوا: لا والله، جاءكم ما لا تعلمون فما هو الذي يبدو في فيه - ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول قال علي وقلنا: أ، قال: أحمده، فقلت: ثم قال: كنت مجلس به فقلت لأبي عبد الله كلامه فقال: أرسل الله أني رسول الله ﷺ لناس بما يكفون به في عبده، قال نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة فقلت فصاع من ذلك شيء؟ فقال لا هو عبد أهله.

١٤ - عنه عن محمد، عن موسى، عن أبيان، عن أبي شهبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم ابن شبرمة عند الجامعة^(١) إيملا، رسول الله ﷺ وحط علي عليه السلام بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الدلال والحرام إن أصحاب القياس طردوا العلم بالقياس فلم يردوا من الحق إلا بعداً، إن دين الله لا يصاب بالقياس.

١٥ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبيان بن تعلق^(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن السنة لا تعاس إلا برؤس امرأة تعصي سوءاً ولا تعصي صلاباً، يا أبيان إن السنة إذا قيست بحق الدين

١٦ - محمد بن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال: ما لكم والقياس إن الله لا يسأل كيف أحل وكيف حرم.

١٧ - علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة^(٣) بن صدقة قال: حدثني

(١) في بعض النسخ: «مورد» ولم يحصها في نسخة
(٢) أي صاع ومن واحد من عليه في كتاب الجامعة التي لم يدع لأحد كلاماً. (في)
(٣) جمع التاء من موق، المسوعة، والفتح، المسوعة، له نه ولام، مسعود، وروى عن
(٤) بلغ، الهم وسكون السين الهللة وفتح اللين والدال سديتين

هذا الكتاب من كتب مكتبة جامعة طهران

المجلد الثامن

مهدي الشيعة

عالم الشيعة المعاصر

يتمق أهل السنة والشيعة على خروج المهدي في آخر الزمان ولا يتمقون على ذلك أيضاً^{١١}
 أما أهل السنة فيعتقدون بأنه يخرج في آخر الزمان رجل من ذرية النبي ﷺ بحكم
 المسلمين ، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . واسمه واسم أبيه موافق لاسم
 النبي ﷺ كما قال ﷺ : (يخرج في آخر الزمان رجل يوافق اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي
 ، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) ومعنى هذا الحديث أنه اسمه (محمد) واسم
 أبيه (عبد الله) ، واسمه محمد بن عبد الله ، وليس محمد بن الحسن ! فأهل الفرق
 وأحد ﷺ أنه يخرج في آخر الزمان ولم يقل يخرج بعدد فروع ثم يحتفي ويخرج
 في آخر الزمان .

والمهدي هو من نسل النبي ﷺ من ذرية الإمام الحسن رضي الله عنه وليس من ذرية الإمام
 الحسين رضي الله عنه ..
 إذاً فالمهدي غير معلوم لنا الآن ، ولكن يُعلم بصفاته حين يخرج . وهذا مهج أهل
 الحق المتبعين للسنة .

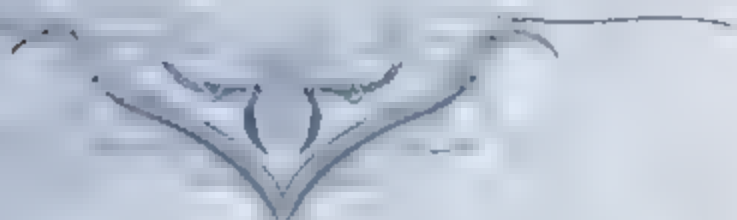
والإسلام لا يربط العمل بخروج المهدي ، بل المسلم يعمل ولا يتظر خروجه أو
 عدمه ، لكن إن خرج آمن به واتبعه وناصره ، لأن الدين باق ومكتمل بالكتاب والسنة
 كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
 الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ ﴾ [البقرة ١٣٠] فالدين كمال من زمن النبي ﷺ إلى يوم القيامة ، ولكن الله يحدد
 هذا الدين ، أي يبعث من ينصره ، وذلك على رأس كل مائة عام

وأما الشيعة فقد جاء في كتبهم أن المهدي يكون من نسل الحسين واسمه محمد بن
 الحسن العسكري ، ويخرج ثم يحتفي ، ويملا لأرض حوراً ويقتل العرب ويشق القصور ،
 حتى يقول الناس ليس هذا من آل محمد ! وكل هذا بغيري على أحاديث موصوعة مكتوبة
 على رسولنا الكريم ﷺ وأئمة آل البيت رحمهم الله .

ويعجب أكثر عندما ترى مصر يحات بعض علمائهم في القنابات العنصرية من أن
 المهدي موجود بذاته الآن ، وقد يراه بعضهم ، ولكنه لا يظهر بحسبه وعينه لكل أحد ،
 وأنه يتصرف في الكون .. إلخ !

ولا ندري مِمَّ لا يظهر ويحل مشكلات العالم ؟ أو أنه لم يخرج من أجل التعرير العامة
ودافعي الأحماس للاستمرار في دفعه لمراجعهم الكبار!

ولعلك تقرأ شيئاً من ذلك في هذه الوثائق المصورة من الكتب المعتمدة ؛ لترى وتسمع ما
ليس في حسابك ، بل ما ليس في حساب أكثر الشبهة ..



(الفضل بن شاذان) عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) - ذكر مسجد السهلة فقال له أما إنه سرل صاحبنا إذا قدم بأهله .

(عنه) عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني (قال) : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المهدي والقائم واحد ؟ فقال : نعم فقلت : لأي شيء سمي المهدي ؟ قال : لأنه يهدي إلى كل أمر خفي ، وسمي القائم لأنه يقوم بعد ما يموت ، إنه يقوم بأمر عظيم (١)

(عنه) عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (قال) . من أدرك مسك قائما فليعلم حين يراه . السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .

(عنه) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) : إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر ، وهو قول الله عز وجل : (إن الله مبتليكم بنهر) ، وإن أصحاب القائم يستلون بمثل ذلك

(عنه) عن عبد الرحمن بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، ومسجد الرسول (ص) إلى أساسه ، ويرد البيت إلى موضعه وقامه على أساسه ، ويطع أيدي بني شيبان السري وعلقها على الكعبة .

(عنه) عن علي بن الحكم عن سفيان الجري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام (قال) : دولتنا آخر الدول ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملوكوا قبلنا ثلاثا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل (والعاقبة للمتقين) .

(عنه) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم والحسن بن علي عن أبي خديجة (١) - هذا الخبر مع بعض ظواهره وبيان المراد من موته قد تقدم (ص ٢٦٠)



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
الهدى والرشاد والبرهان
والنور والهدى والبرهان

قال الإمام الصادق (ع) :

(جاء عنه عليه السلام في حديث مشابه لما سبق عن الدجال :)

- يصرخ بصوت يسمعه الإنس والجن ، هذه جثتي لمن سجد لي ، ومن أبي ادخلته النار^(١) (وقد مرّ مما أن كل إنسان يقف اليوم وراء آلة البث ومكبر الصوت فيسمع الدنيا صوته . فليس ذلك وفقاً على الدجال بعد أن أصبح يمارسه أحقر الرجال^١ . ودوي عنه أيضاً في حديث :)

- ... وهو يعطي من يقرّ له بالربوبية ، فيتمه من أصمهان سبعون ألفاً ، ويتبعه أسوأ الناس^(٢) . (ثم جاء عنه (ع) قوله .)

- القاتل يقتل الدجال ، ويصلبه على كاسة الكوفة (وهذا يعني أنه يقتله في العراق^١ . وقد ورد عنه أيضاً)

- يوم القيوم هو اليوم الذي يظهر فيه قائما أهل البيت وولاية الأمر ، ويظهره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كاسة الكوفة^(٣) . (ثم جاء عنه مكرراً)

- يقتله صاحب الأمر ثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة . (فالحق هو الكامل بمحصنة الحق من مثل هذه الروايات المدخولة المشوشة من كثرة ما أدخل فيها مما لم يكن فيها ...)

• • •

قال جابر بن عبد الله الأنصاري :

- من كذب بالدجال فقد كفر ، ومن كذب بالمهدي فقد كفر^(٤)

• • •

(١) الرام الناصب من ٢٦٦ وغيره من المصادر

(٢) أنظر بايع النوبة ج ٣ من ٦٦ وسحب الأثر من ١٨٠ وغيرهما من المصادر

(٣) البحار ج ٥٧ من ٣٠٨ وبشارة الإسلام من ١٩٣

(٤) المحلّي للفتاوي ج ٢ من ١٦١

مراسلة الإمام المهدي عليه السلام

إذا اردت استعانة بالإمام المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة المعصومين عليه السلام أو فسطحها واحتمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بحر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل إلى مولانا صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه انشاء الله^(١).

تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبته يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز وجل ثم بك، من أمر ذهني وأشغل قلبي، وأطال فكري وسلبني بعض لبي، وغير خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تحيّل وروده، الخليل، وتبرأ مني عند ترائي إقباله إليّ الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمّله صبري وقوتي، فلجأت فيه إليك، وتوكّلت في المسئلة لله جلّ ثنائه عليه وعليك في دفاعه عني، علماً بمكانك من الله رب العالمين وليّ التدبير ومالك الأمور، وانقأ بك في المسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثنائه في أمري، متيقناً لإجابته تبارك وتعالى إياك بإعطاء سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق أمني فيك في أمري كذا وكذا - وتذكر حاجتك - فيما لا طاقة لي بحملة، ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقاً له ولا ضعفه بقبيل أفعالي وتفريطي في الواجبات التي لله عز وجل فأعشني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللّهُ وقدم المسئلة لله عز وجل في

١- المصباح للكمي ٤-٢، والبلد الأمين ص ١٥٧

الملك في زمانه فيطىء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه عشرة من أيامكم والشهر عشرة أشهر والسنة عشرة سنين من سنينكم ، ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة المسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدهو رجلاً من الموالي فيقلده سيفه ويخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ، ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره وبهروح (١) سبعين قبيلة من قبائل العرب (تمام العصر) وفي خمر آخر يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصبي

(عنه) عن علي بن اسباط عن أبيه اسباط بن سالم عن موسى الأبار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه (قال) اتفق العرب على لهم خير سوء ، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد .

(عنه) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن حماد بن أبي المصداق عن مهران بن أبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين عليه السلام (قال) : أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين والملح في الراد وأقل الراد الملح .

(عنه) عن أحمد بن محمد بن مسلم عن الحسن بن عتبة السلمي عن أبي اسحاق البناء عن جابر الحنفي (قال) : قال أبو جعفر عليه السلام يبيع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وثيف عتة أهل بدر فيهم السجاء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخبار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم .

(عنه) عن محمد بن علي بن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (يقول) : كل أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يزال الناس يتقصون حتى لا يقال (الله) فإذا كان ذلك ضرب يحدو الدين (٢) بذسه فيبعث الله قوماً من أطرافها

(١) - يهرجهم أي يهدوهم

(٢) (في البحار) قال الجرجري (أي في النهاية) : يحدو السيد والرئيس والمقدم ، أسلمه لعل النحل ، ومنه حديث علي عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال إذا كان =



الملا عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس أما أنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد لرحم .

وبه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد الحنطاط عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (ع) : يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأن إلا السيف لا يستتيب أحدا ولا يأخذ في الله لومة لائم .

وبه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : ما يستعجلون بمخروج القائم فوالله ما لباس إلا الفليظ ولا طعامه إلا الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي قال : حدثنا اسماعيل بن مهران قال : حدثنا الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف ، وما يستعجلون بمخروج القائم والله ما لباس إلا الفليظ وما طعامه إلا الشجر الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان قال : حدثنا يوسف بن كليب قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد الحنطاط عن أبي حمزة الثاني قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسميين والمردفين والمزولين والكروبيين يكون جبرائيل أمامه وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره

خرج علي* وفي عنقه كتاب* قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول : « أحد منصورين
جهور أميراً غير مأمور» وأبياناً من نحو هذا عطر في وجهي وطرقت في وجهه فلم يقل
لي شيئاً ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته واجتمع علي* وعليه الصبيان والناس ، و
جاء حتى دخل الرحة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون : حن* جابر بن يزيد
جس* ، فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبدالمطلب إلى واليه أن يطر
رجلاً يقال له : جابر بن يزيد الجمعي فامر ببعقه وأبعث إلي* برأسه ، فالتفت إلى جلسائه
فقال لهم : من جابر بن يزيد الجمعي؟ قالوا : أسلحك الله كان رجلاً له علم وفضل و
حديث وحن* فحن* وهو ذا في الرحة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال
فاشرف عليه فإذا هومع الصبيان يلعب على القصب ، فقال الحمد لله الذي عافاني من
فعله ، قال : ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جهور الكوفة وسنح ما كان يقول جابر ،

﴿ باب ﴾

❖ في الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود ❖
❖ ولا يسألون البيعة ، عليهم السلام (و الرحمة و الرضوان) ❖

١- علي* بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن فصل
الأعور ، عن أبي عبيدة الحداد قال : كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قصص متردد
كالغنم لاراعي لها ، فلقينا سالم بن أبي حمصة ، فقال لي : يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت
أئمتي آل محمد فقال : هلكت وأهلكك أما سمعت أنا وأمت أبا جعفر عليه السلام يقول :
من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية ؟ فقلت : بلى لعمرى ، ولقد كان قبل ذلك
بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرزق الله المعرفة ، فقلت لأبي عبدالله
عليه السلام : إن سألنا قال لي كذا وكذا ، قال فقال : يا أبا عبيدة إني لا يموت من مات
حتى يخلع من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه ، يا
أبا عبيدة إني لم يمنع ما أعطى داود أن أعطي سليمان وثم* قل : يا أبا عبيدة إذا
قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيعة .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبيان قال سمعت

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من مات ولم يترك وصياً لم يمت ميتة جاهلية

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من مات ولم يترك وصياً لم يمت ميتة جاهلية

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من مات ولم يترك وصياً لم يمت ميتة جاهلية

حماد بن يعقوب بن عبدالله الأشعري عن عتيبة بن سعدان بن يزيد عن الأحنف بن قيس قال . دخلت على علي عليه السلام في حاجة لي فعماء ابن الكواء وشبث بن ريمي قاستافا عليه فقال لي علي عليه السلام : ان شئت فأذن لها فإنك أنت بدأت بالحاجة قال : قلت : يا أمير المؤمنين فأذن لها ، فلما دخل فقال : ما جئكما على أن تخرجنا علي بجزوراء ، قالا : أحببنا أن نكون من الغضب ، قال : ويحكاه وهل في ولايتي غضب أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا ثم يمتصون قرعاً كقرع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثني والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال . حدثنا علي بن الحسين النعماني قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن الفضل بن عمر قال . قال أبو عبدالله عليه السلام . إذا أدن الإمام دعى الله باسمه المبراني فاتبعته له صحابته الثلاثة والثلاثون عشر فرع كقرع الخريف فهم أصحاب الأئمة منهم من يقعد عن عراشه ليس إلا فيصبح بمكة ، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قلت . جعلت فداك أجم أعظم يوماً ، قال . الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وعندهم زلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَاتُوا بِحَمْدِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾

عبد الواحد بن عبدالله بن موسى قال . حدثنا محمد بن جعفر المقرئ قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن خريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين أو عن محمد بن علي عليه السلام انه قال : الفقهاء قوم يلقدون من فرسهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَاتُوا بِحَمْدِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام .

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هروذ الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائة ، قال : حدثنا عبدالله بن حماد

ولا يحل لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف ذكره ؟ فقال : قولوا : الحجّة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه .

٢ - علي بن محمد ، عن أبي عبد الله الصالح قال : سألت أصدقاء بعد مصي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان . فخرج الجواب : إن دلتهم على الاسم أداؤهم وإن عرفوا المكان دلّوا عليه .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن حمزة بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الريان بن الصلاب قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : وسئل عن القائم . فقال : لا يرى جسمه ، ولا يسمى اسمه .

٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد . عن ابن فضال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من هذا لأمر لا سمعه أحد إلا كذا .

باب فائدة في حال الغيبة

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن حدثه ، عن المنفصل ابن عمر ، ومحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن المنفصل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون لصاحب الله جل ذكره وأمرى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجته الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجته الله جل ذكره ولا ميتاته ، فصدّها فتوقفوا الفرج سباحاً ومسا ، فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم ، وقد علم أن أوليائه لا يرتابون ، ولو علم أنهم يرتابون ما عجب حجته عنهم طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس .

٢ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن محمد بن علي بن محمد ، عن علي بن مرداس ، عن شعوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عماد الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيما أفضل : العادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل ، أو العادة في ظهور الحق ودولته ، مع الإمام منكم الظاهر ؟ فقال يا محمد الصدقة في السر وأهله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم

عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله «يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين» قال . من قال . إني إمام وليس بإمام ، قلت : وإن كان علويًا فاطميًا ؟ قال : وإن كان علويًا فاطميًا قلت : وإن كان من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال : وإن كان من ولد علي بن أبي طالب ^(١)

في - الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان مثله ^(٢)
١٥ - في : عدد الواحدين عداً حتى أحد عشر رباح عن محمد بن الحسن ^(٣)
عن الحسن بن أبي حمزة عن أبيه عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاعت ^(٤)

١٦ - في : عدد الواحد عن أبي رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أنس عن عبد الكريم الحمصي عن أبيه عن أبي العسل قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من ادعى مقاماً يسمى الإمامة ^(٥) فهو كافر ، أو قال مشرك ^(٦)
١٧ - في : علي بن الحسن عن محمد الطناباري عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت ^(٧)

(٢٥١) غيبة النعماني : ٥٦ .

(٣) في المصدر : أحمد بن محمد بن رباح الرحري قال : حدثنا محمد بن الهادي بن موسى الصبي .

(٤) غيبة النعماني : ٥٦ .

(٥) في نسخة من المصدر : من ادعى مقاماً ليس له .

(٦) غيبة النعماني : ٥٦ و ٥٧ .

(٧) غيبة النعماني : ٥٧ و رواه أيضاً عن علي بن أحمد البجلي عن عبد الله بن موسى العلوي عن إبراهيم بن همام (علي بن إبراهيم بن هاشم . في) عن أبيه عن عبد الله بن المنيرة عن عبد الله بن مسكان



كتاب الإمامة - ج ٢٥ - ١١٢ -

زيارة السيد محمد ابن الإمام علي الثقي عليه السلام

واعلم أيضاً أن للسيد محمد ابن الإمام علي الثقي عليه السلام مراراً مشهوراً قرب قرية «بلدة» وهو معروف بالفصل والجلال وبما يئديه من الكرامات العارفة للمعابد، ويشرف بزيارته عائنة لخالق يندون له التدور ويهدون إليه الهدايا الكثيرة ويسألون عنه حوائجهم وأحزب في تلك المنطقة بهابه وتحتاه وتحسب له الحساب وقد نور من كما يحكى كرامات كثيرة لا يسع المقام ذكرها، ويكفيه فضلاً وشرفاً أنه كان أهلاً للإمامة وكان أكبر أولاد الإمام الهادي (ع) وقد شق جبهه في عرانة الإمام الحسن العسكري عليه السلام وكان شبيهاً نفع الإسلام الثوري يؤر الله مرفعه يعتقد في زيارته اعتقاداً واسعاً وهو قد سعى لضمير نعمت الشريعة وصريحه وكتب على صريحه الشريف هذا مرقد السيد جميل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام عظيم لشأن جميل المدر كتب الشيعة مرحمة أنه الإمام بعد أبيه عليه السلام فلما توفي بض أبوه علي أخيه أبي محمد الزكي عليه السلام، وقال له: أحدث لله شكرأ فقد أحدث عليك أمراً خلعته أبوه في المدينة طملاً وقدم عليه في سامرته مشتتاً وبهض إلى الرجوع إلى الحجاز ولما بلغ «بلدة» على تسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهد هناك ولما توفي شق أبو محمد (ع) عليه ثوبه وحال في خواب من عامه عليه قد شق موسى على أخيه هازون وكنت وماته في خلود بين وحسين بعد المائتين



المقام (الثاني)

في آداب الشرداب الظاهر

وصحة زيارة حجة الله على العباد وبقيته الله في البلاد الإمام المهدي المحجة ابن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آله
وعلى أن صدر المقصد نائبة على أمر حدثنا عنه في كتاب الهدية بقلا من كتاب النجني وهو أن هذا الشرداب الظاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام وقدما يشيد هذا الداء الحديث (الصخر والحجر ولقمة) كان المحدث سيد الشرداب خلف القبر عند السيدة رحمة (رحمة حاليون) حجة لأن واقع في لزواق

أعمال ليالي القدر المشتركة

سبحه يدبر صفداً أكرلوا غائبهم طيز أبابيل

أعمال ليالي القدر

الليلة الأولى

ليلة التاسع عشر هي أول ليلة من ليالي القدر. وليلة القدر هي ليلة لا يصاحبها في القصر شيء من حوائج، ولعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها تغير شهود الله في ملائكة، وأرواح الأعلام دون الله، فتمضي إلى إمام العصر عليه السلام. فاحضر ليلة قدر من عليه ما قدر لكل أحد من حديدات وعصا أبي بكر بن عبد الوهاب فقصم بها عام يودى في كل من ليالي الثلاث. وفيه جاهد يؤمن بها حصه من هذه الليالي. والقسم الأول هذه أعمال الأول العمل. قال المحمدي رحمه الله لا تعمل أن يصيب عند غروب الشمس ليكون على عمل صلاة العشاء.

الثاني الصلاة. كمن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد الفوحيد سبع مرات. ويكون بعد اقتراف سبعين مرة. استمع الله وأتوب إليه

وفي سبوت من فعل ذلك لا يعدم من مقامه حتى يقدر الله به ولا يوه (الحبر) الثالث تأخذ مصحف فشره. ومصحف بين يديك وتقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه، وفي أسمك الأكبر، وأسماؤك الحُسن، وما يخالف ويؤخر، أن تجعلني من عتاك من النار ويدعو بما يدلك من حاجة

الرابع حد المصحف نداه على راسك ودل اللهم بحق هذا القرآن، وبحق من أرسلته به، وبحق كل مؤمن مدخلة فيه، وبحقك عليهم فلا أحد أعزف بحقك بك.

ثم قل عشر مرات: بك يا الله. وعشر مرات: بضمك. وعشر مرات بعلي. وعشر مرات بمطعمه. وعشر مرات بالحسن. وعشر مرات



هذا العمل من الأعمال التي يجب أن يفعلها المؤمن في ليلة القدر

الفصل التاسع

نكاح المتعة !

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الطاهرين

الإسلام دين الطهر، والعفاف، والسمو، والارتقاء .

حاء الإسلام بحفظ العروج وصيانة الأعراس، وشدد فيها أيما تشديد؛ حرّم الرن وأعلط عقوبته، وأعلق سله؛ ومع نصري غير المحارم، بل وهى عن مجرد القرب من الزنا ...

ومن رحمته فقد فتح باب الرواح شرعي، وحث عليه، ورعب فيه، وذلك لما فيه من المصالح العظيمة، من سكن النفس والمودة والرحمة وتناسل وحفظ الأعرص، ووضع له شروطاً، كالولي والشهود والمهر ..

وحرّم الإسلام وطء المحارم وأعلط فيه، وحارب العث بالأعراص أو التساهل بها. وأما نكاح المتعة فإن رسول الله ﷺ حرّمه بعدما كان مباحاً في فترة من الفترات وفي الميع منه حتّ للمسلم على الرواح الدائم، لما فيه من المودة والرحمة وتناسل .

وقد ثبت تحريم نكاح المتعة عن رسول الله ﷺ كما روى ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره، وإن حمي على بعض الصحابة في أول الأمر، وليس هذا محل بسط المسألة .

ولا نجد في كتاب الله إباحة هذا الرواح، وذلك أن الله لما ذكر المؤمنين وأئى عليهم قال ﴿وَلْيَدِينَهُمْ لِقُورُوجِهِمْ حَابِطُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ [المومن ٥٠] فلم يذكر معها زواج المتعة، وذلك في موضعين من القرآن الكريم .

وليس لنا مصلحة في تحريم نكاح المتعة إلا الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى، وما هو إلا السمع والطاعة؛ فلقد آمن الرسول بها أنزل إليه من ربه والمؤمنون، وقالوا سمعنا وأطعنا ..

ومع هذا فلا نجد من أصحاب المَحَاجَّة القائلين بإباحته من يرضى بالتمتع بابته أو أخته أو أمه !! فلماذا ؟

والذي يحزن له القلب أن أولئك الميحين له توسعوا في إحاطته بأشع الصور، حتى
أضحت المتعة مظاهر مقرزة، أصبحت عناءً ونحايلاً والتدافاً على الأعراض

لا نريد أن نذكر لك أمثلة على ذلك، بل يكفي أن ننقل لك كلامهم مصوراً من كتبهم
المعتبرة، وليحكم العاقلون ..



افتقارها إلى الزواج.

سؤال ٨٤٤ : هل يجوز التمتع بالمهاتف حتى يمكن للرجل التخاطب مع امرأة أجنبية في التلفون، ويأخذ الرجل حريته وراحته في التخاطب معها كيفما شاء، بعد إجراء صيغة العقد فيه؟.

الخوئي : إذا عقد عليها له فلا بأس.

التبريزي : إذا عقد عليها مع سائر الشرائط فلا بأس.

سؤال ٨٤٥ : هل يجوز للإنسان أن يرى البنات بعير شهوة ليتكلم معهن ويتعرف عليهن ليفاتحن بالمتعة؟.

الخوئي : نعم يجوز إذا لم يستلزم ارتكاب محرّم من إثارة شهوة أو ما شاكل ذلك.

التبريزي : إذا كان النظر التذاذياً فلا يجوز.

سؤال ٨٤٦ : إذا تعرّف شخصٌ على فتاة غير مسلمة ولم يشرح لها قضية المتعة في ديننا بل كل ما قاله : أن أعطيني وكالة عنك فهل يصح هذا العقد أم لا؟.

الخوئي : لا بد أن تعرف هي أنه عقد متعة وأنه علقه خاصة بين الزوجين.

سؤال ٨٤٧ : هل يجوز التمتع بالخادمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس وطهي الطعام أم لا؟. وهل يفرّق بينهما إذا كانت على كفالتي أو كفالة غيري؟. وهل هناك فرق بين الخادمة المربية

مسألة ١٧ - يستحب أن تكون الممنوعة مؤمنة عفيفة ، والسؤال عن حالها قبل التزويج وأنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، وأما بعده فمكروه . وليس السؤال والمحصن عن حالها شرطاً في الصحة .

مسألة ١٨ - يجوز النكاح بالرأفة على كراهية مخصوصاً لو كانت من العاهر والمشهورات بارها . وإن بعل فليسعها من العجور .

القول في العيوب الموجبة لخيار الفسخ والتدليس

وهي قيان . مشترك ومختص . أما المشترك فهو الجنون . وهو احتلال العقل . وليس منه الاعماء ، ومرص الصرع الموجب لعروض الحاة المعهودة في بعض الأوقات . ولكل من الزوجين فسخ النكاح بجنون صاحبه في الرجل مطلقاً سواء كان حيوة قبل العقد مع جهل المرأة به أو حدث بعده قبل الوطء أو بعده . نعم في الحادث بعد العقد إذا لم يبلغ حداً لا يعرف أوقات الصلاة تأمل وإشكال . فلا يترك الاحتياط . وأما في المرأة فبها إذا كان قبل العقد ولم يعلم الرجل دون ما إذا طرأ بعده . ولا فرق في الجنون الموجب للخيار بين المطلق والأدوار وإن وقع العقد حال إفاقة ، كما أن الظاهر عدم الفرق في الحكم بين النكاح الدائم والمقتطع .

وأما المختص فاختص بالرجل ثلاثة : الخصلة ، وهو سلّ الخصيتين أو رصها . وتصح به المرأة مع سبقه على العقد وعدم علمها به . والحب . وهو قطع الذكر بشرط أن لا يبقى منه ما يمكن معه الوطء ولو قدر الحشمة . وتفسخ المرأة فبها إذا كان ذلك سابقاً على العقد ، وأما اللاحق به فيه تأمل ، بل لا يصح عدم الخيار في اللاحق مطلقاً سواء

٣ - فقه الرضا (عليه السلام) : « وروي لا تمتع بلصة ولا مشهورة بالقصور ، وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل ، فإن أجابت فلا تمتع بها ، وروي أيضاً رخصة في هذا الباب » .

٤ - أحمد بن محمد بن عيسى في بوارده : عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال : سألت عن المرأة النحاة (١) الفاحرة ، أغل للرجل أن يمتنع بها يوماً أو أكثر ؟ فقال : « إذا كانت مشهورة بالزنى ، فلا ينكحها ولا يمتنع بها » .

٨ - ﴿ باب عدم تحريم التمتع بالزانية وإن أصرت ﴾

١ - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن الحسن بن حمير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة ترض عليها أمتنع بها ؟ قال : « أرايت ذلك ؟ » قلت : لا ، ولكنه يترسى به ، فقال : « نعم ، تمتع بها حل أمك تغادر وتعلق بابك » .

٩ - ﴿ باب تصديق المرأة في نفي الزوج والعدة ونحوهما ، وعدم وجوب التفيش والسؤال ولا منها ﴾

١ - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن أسان بن ثعلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة الحسنة ترى في الطريق ، ولا يعرف أن تكون ذات بعل أو عاهرة ، فقال : « ليس هذا عليك ، إنما عليك أن تصدقها » .

٣ - فقه الرضا (عليه السلام) : ص ٣٠

٤ - بوارده أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧١

(١) النحاة : هي الأمة التي لا تحتن (القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٨)

الباب ٨

١ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٩ ح ٤١

الباب ٩

١ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣١٠ ح ٤٩



﴿ ١٨٤٠ ﴾ ٤٨ - وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن الحسين أحمه من أبيه - لي بن يعقوب من أبي الحسن الماضي عليه السلام أنه سئل من الملوك ليجل له أن يطا الأمة من غير تزويج إذا احل له مولاه ؟ قل : لا ليجل له .

﴿ ١٨٤١ ﴾ ٤٩ - وعنه عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام أنه قال : أي شيء يقولون في اتیان النساء في اعجازهن ؟ قلت له : يلتقي ان احل الكتاب لا يرون بذلك بأد فقال : ان اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خاتما خرج الولد احوال قازل الله تعالى : ﴿ ساؤكم حرث لكم فأنوا حرثكم اي شتم ﴾ قال : من قبل ومن دبر خلافا لقول اليهود ولم ين في ادبارهن . وهذا الخبر قد قدمناه وليس فيه تناف لجواز ما قدمناه في هذه المسألة ، لأنه انما تضمن ان تأويل الآية على ما ذكر ، وليس فيه ان من فعل الفعل المخصوص فقد ارتكب محظورا والذي يكشف عن جواز ذلك ايضا ما رواه .

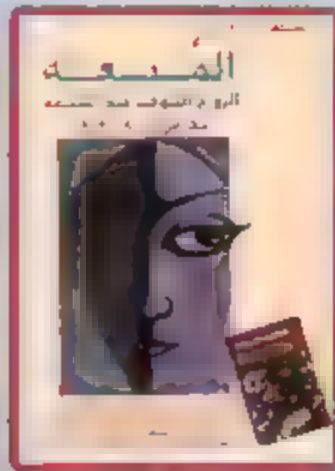
﴿ ١٨٤٢ ﴾ ٥٠ - محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحق عن عثمان بن عيسى عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أو لأبي الحسن عليه السلام : اني ربما أتيت الحارية من حلمها يعني دبرها وتلدت فجمعت على صبي ان عدت الى امرأة هكذا على صدقة درهم وقد فعل ذلك علي قال : ليس عليك شيء وذلك لك .

﴿ ١٨٤٣ ﴾ ٥١ - وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل من ابي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائغة لم يفتض صومها وليس عليها صل .



• ١٨٤٠ - الاستبصار ج ٣ ص ١٣٧

١٨١١-١٨١٢ - الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٤ بخلاف في الأول وقد - الاول بتسديد ١٦٦٠



زواجها كان سلسلة من الأحداث المحزنة، فبسبب طيشها وقلة حرصها، كشفت أمام جيرانها، انتماء زوجها السياسي. «كان زوجي من مؤيدي مصدق (رئيس الوزراء الإيراني الأسبق الذي حاول إطاحة الشاه محمد رضا بهلوي في الخمسينات، المترجم)، وكان يشتم الحكومة والشاه. كنت شابة وجاهلة، أتحدث عن حياتنا الخاصة والجنسية وأي شيء آخر، من دون تحفظ». ونتيجة ذلك، عرفت استخبارات الشاه «السافاك» بأمر زوجها، وأقنعت رب عمله بطرده. ومن شدة غضبه على «مهواش»، طلقها زوجها واحتفظ بأولادها الثلاثة، ولم يسمح لها برؤيتهم، على حد قولها. فقد أصبحت مطلقة وهي في الحادية والعشرين من العمر، وعندما أجريت معها المقابلة، كانت في الرابعة والأربعين، وأخبرتني أنها لا تعلم شيئاً عن مصير أولادها.

بعد طلاقها بفترة وجيزة، ذهبت «مهواش» إلى مدينة النجف في العراق، والتي تشتهر بأنها مدينة تمارس فيها «المتعة»، على غرار مدينة قم. وهناك تزوجت رجلاً عراقياً زعمت أنه عاجز جنسياً وتقول أنه بسبب خيبة أملها على الصعيد الجنسي لحات «إلى ممارسة العادة السرية بكثرة، إلى درجة كدت أن أجرح نفسي». وأسوأ

ج ٦ (في علم جواز وطء الزوجة قبل إكمال النكاح) - ٢٤١ -

عليه السلام قال : وثلاثة يسلطون بطل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أمه أو أخته أو أخته له سرّاً ، ورجل نكح أمه أو أخته ، من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما روجه الله ألف امرأة من الخمر العين كل امرأة في قصر من دهره ، وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها أو بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قام ليها وصام نهارها ، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله بلمته في الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار ، ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يبرق كان في سخط الله عروجه وبعثته في الدنيا والآخرة ، وحرم عليه النظر إلى وجهه .

مسألة ١١ - المنهون الأقوى جواز وطء الزوجة دراً على كراهته شديدة ، والأحوط تركه خصوصاً مع علم رضاءها .

مسألة ١٢ - لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال نكاحها ، دوماً كان النكاح أو منقطعاً ، وأما سائر الاستثناءات كالنكاح بشهوة والصوم والنكاح بملابس بها حتى في الرخصة ، ولو وطأها قبل النكاح ولم يمسها لم يبرئت عليه شيء غير الإثم على الأقوى ، وإن أفضاها بأن جعل مملوكي البول والحريص واحداً أو مملوكي الحبيص والغائط واحداً حرم عليه وطؤها أبدأ لكن على الأحوط في الصورة الثانية ، وعلى أي حال لم يخرج عن زوجيته على الأقوى ، فيجري عليها أحكامها من النوازل وحرمات الحامسة وحرمات أختها معها وغيرها ، ويجب عليه بقاءها مادامت حية وإن طلقها بل وإن تزوجت بعد الطلاق على الأحوط ، بل لا يخلو من قوة ، ويجب عليه دية الأمضاء ، وهي دية النفس ، فإذا كانت حرة فلها نصف دية الرجل مضاعفاً إلى المهر الذي استحقته بالعقد والدخول ، ولو جعل بزواجه بعد إكمال النكاح فأفضاها لم يحرم عليه ولم تلت الدنيا ، ولكن الأحوط الاتفاق عليها

الشرط لازم عليها وهل من حقها أن يلزمها بالتعبد ؟
 نعم يكون الشرط بعد القبول لازماً عليها وله إلزامها بالوفاء به .

فما لو نفذت تعديداً هل العقد الثاني باطل ؟
 لو نفذت صح .

إذا طلب منها أن توكله أمرها بالتزوج منه منه قبل أن يبيها تلك المدة
 وكان التوكيل شرطاً منه وعندما وهبها المدة هل من حقها أن تسحب الوكالة
 وهل يجوز أن يزوجه نفسه من جديد بحسب الشرط ؟
 بعد قبولها الشرط ليس لها أن تسحب ولكن لو سحبت وعقد عليها بغير
 إيجاب لم يصح العقد . والله العالم .

هل يجوز نكاح الكتابية متممة أو المحالفة إذا كانت لا تعتقد حلقتها ولكن
 استحابت طمعا في المال ؟
 نعم يجوز .

هل يجوز لمنع بالخدمة الكتابية المحصنة لتطيف المنزل وهل الملابس
 وطهي الطعام أم لا ؟ وهل يفرق إذا كانت حل كصانتي أو كصالة
 عربي ؟ وهل هناك فرق بين خادمة المربة للأطفال والمذكورة أعلاه في
 حكم المنع بها ؟
 أم الإردواح مع الكتابية محائز حتى دثماً وأم ما يربط بالطهارة والنجاسة
 فالأحوط وجوب الإحتساب مما نفسه برطوبه مسريه كسائر النجاسات . ولا
 فرق فيما ذكر بين أن يكون تكديله أو كفالة العبر ولا بين الخادمة والمربية





ومما زاد في نقمة عائلة «شاهين» عليها، انها كانت مخطوبة لابن عمها، براياها، فان ابن عمها شاب لطيف، لكنه يكبرها بأعوام عديدة وهي تحبه «مثل أخي تماماً». لكن «شاهين» لم تكن واثقة تماماً من طبيعة مشاعر والدتها، حيال خطيبها السابق. وتصف علاقة والدتها بابن عمها، بأنها «افتتان بالشبان». اعتقد بان أمي كانت مغرمة بابن عمي. فقد كانت تعطره بالقبلات، كلما جاء لزيارتنا. وكانت تقبله أيضاً في شفتيه. كنت أشعر بخجل شديد بسبب مغازلتها ومداعباتها له».

كانت حياة «شاهين» مع زوجها، هائلة في البداية. لكنها أصبحت تدريجياً مريرة، مع تحولها الى زوجة متعلكة ومسيطرة، كانت تعتبره رجلاً وسيماً، ولم تكن ترغب في أن يكون ودوداً مع غيرها من النساء. تقول إنها أحببت زوجها كثيراً، وإنها كانت مزاجية جداً في التعامل معه. استمر زواجهما عشرة أعوام. وبرايها، فان قرارها باستئناف دراستها للحصول على الشهادة الثانوية، كان القشة التي قصمت ظهر البعير. رفض زوجها الفكرة لأنه «كان خائفاً من أن أعثر على عمل، فلا يعود

﴿ ١١٠٢ ﴾ ٢٨ - روى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس أن يمتنع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة.

﴿ ١١٠٣ ﴾ ٢٩ - وعنه عن محمد بن سنان عن ابيه بن عثمان عن زرارة قال: سمعت يقول: لا بأس بان يزوج اليهودية والنصرانية متعة وعنده امرأة.

﴿ ١١٠٤ ﴾ ٣٠ - وعنه عن اسماعيل بن سعد الاشعري قال: سأله عن الرجل يمتنع من اليهودية والنصرانية قال: لا ارى بذلك بأساً قال: قلت بالمجوسية؟ قال: واما المجوسية فلا.

قوله عليه السلام: واما المجوسية فلا. ورد مورد الكراهية، وعند المتكفي من غيرها، فلما في حال الاضرار لو فليس به بأس روى ذلك:

﴿ ١١٠٥ ﴾ ٣١ - أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال: سأله عن نكاح اليهودية والنصرانية؟ فقال: لا بأس فقلت: فمجوسية؟ فقال: لا بأس به يعني متعة.

﴿ ١١٠٦ ﴾ ٣٢ - وعنه عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالرجل ان يمتنع بالمجوسية.

﴿ ١١٠٧ ﴾ ٣٣ - وعنه عن البرقي عن فضيل بن عبد ربه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام أنه:

والفتح بالمؤنة افضل على كل حال روى ذلك:

﴿ ١١٠٨ ﴾ ٣٤ - أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن

• ١١٠٢ - الاستيعار ج ٣ ص ١٤٦ الكمال ج ٢ ص ١٦ المذاهب ج ٢ ص ١٩٣
١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - الاستيعار ج ٣ ص ١٤٤



مجرسية: والله يقول: وَلَا تَتَّخِذُوا الْمَشْرِكِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْكُمْ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكِهِمْ وَلَهُ حُجْبَةٌ

الخاتمة

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق ..! ولنا بحاجة إلى طول تعليق ، فقد شهدت تلك الأوراق على نفسها وعلى أصحابها ..

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق المتنوعة في مضامينها ومواضيعها وأزمانها .. فلم يبق من القارئ المتصف إلا أن يقف مع نفسه متفكراً فيما سبق .. هل يمكن أن يصدر عن آل البيت رحمهم الله أمثاها ؟!

إننا جميعاً نحب آل البيت رضوان الله عليهم ، وعلى رضي الله عنه كان على الحق ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة ، وهو معتقد الشيعة الأوائل قبل أن يظهر الانحراف والغلو .

ونحن نتقد على الشيعة غلوهم في آل البيت ، ونسبهم الأقوال المكذوبة إليهم ، وتلك العقائد التي ليست هي مذهب آل البيت رضوان الله عليهم ، من الشرك والغلو والضرب واللباح وأخذ الأخماس بغير حق ، فضلاً عن غيرها ، وذلك مثل ما حصل عند النصاري الذين حرقوا دين عيسى عليه الصلاة والسلام ، وطلبوا أنهم بذلك متبعون له !! فلا نتقد عليهم حينئذ ، ولكن نتقد عليهم تلك العقائد الباطلة التي نسبوها إليه وهو منها بري .

إننا ندعوك بكل صدق أن تطلق العنان لعقلك .. لتفكر وتأمل .. وهذا ما حث عليه القرآن ، ودعا إليه أئمة آل البيت عليهم الرحمة والرضوان ، ولا تجعل عقلك في يد غيرك .

وإياك يا من وهبك الله عقلاً تميز به بين الصحيح والسقيم أن تتخذ التقليد الأعمى طريقاً وسبلاً ، بحجة : « إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ » حتى إنك لتجد طالب العلم منهم الذي مضى عمره في طلب العلم يبقى مقيداً بالمرجع ، فحجة الإسلام لا بد أن يرجع إلى آية الله العظمى .. بدعوى وجوب التقليد !! وهم لا يريدون من هذا إلا التبعية المطلقة ، التي يعطل فيها الإنسان عقله !!

فهيا .. اركض إلى الله ، وسابق إلى جنة عرضها السموات والأرض ، ودع عنك الهوى والتعصب للأباء والأجداد الذي لا يتفكك يوم القيامة شيئاً ..

إلى كل قارئ مسلم حر الضمير والفكر نقول : عليك بتقوى الله سبحانه وتعالى والنظر في حال القوم ومعرفة حقيقة الداء ، والحرص على العلاج ، ودع عنك السباب والشتام والتقد والطعن ، وتعامل مع غيرك تعامل الطبيب مع المريض ، ولئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .. وأخيراً نقول : طوبى لمن قدم مرضاة الله على مرضاة من سواه ..

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبيتنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

